

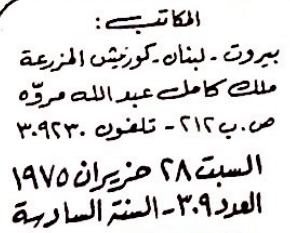


الهدف
كل الحقيقة للجماهير
بإتية عربية

السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ - العدد ٣٠٩ - السنة السادسة - النمن ٥ قرشا - VOL. 6 - No. 309 - SAT. 28-6-1975 - AL-HADAF

رغم المحاولات: النظام الاردني معزول عن الجماهير





صدرها عام ١٩٦٩ التبريد
عنان كنفاني
 رئيس التحرير
باسام أبو شريف
 المدير المسؤول
أحمد أبو زياد
 المدير الفني
محمود داور جي

نحن المنظمة

٥٠	قيل	لبنان
٦٠	قسي	سوريا
١٠٠	فلس	الكويت
٧٠	فلس	الأردن
١٥٠	فلس	عمان
٨٠	فلس	العراق
٧٠	مليم	٢٠٠٤
١٠٠	درهم	ليبيا
١٠٠	مليم	السودان
١٠٠	فلس	القطر العربي
درهمان		المغرب
٢٠٠	مليم	تونس

الاستراتيجيات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع
والاردن ٢٥ ل.ل. - المؤسسات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل. -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل. - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل. - اليمن الديمقراطية
٧ نانتس - أفريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - إيران
٤٠ دولار أو ١٠٠ ل.ل. -
أوروبا الشرقية والغربية ٣٠
دولار أو ٧٥ ل.ل. - أمريكا
الجنوبية ٤٥ دولار أو ١١٠
ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تحيية وبعد

مزيّدًا عن الاستنساخ لمؤامرة
الكتائب الرجعية والفائسية

بيان عام مشترك صادر عن
الاتحاد العام لطلبة فلسطين
« فرع المملكة المتحدة وايرلندة »
وجمعية الطلبة العراقيين في
المملكة المتحدة « حول مؤامرة
الكتائب الفاشية والرجعية »
يؤكد وقوف جماهيرنا الطلابية
خارج الوطن العربي مع الثورة
الفلسطينية ضد مؤامرات
الرجعية العربية .

أصدر كل من الاتحاد العام لطلبة فلسطين (فرع المملكة المتحدة وإيرلنده) وجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة بياناً مشتركاً جاء فيه :

« لقد أثارت الأحداث الدموية الأخيرة في لبنان والتي راح ضحيتها عشرات من الشهداء الغدائين الفلسطينيين نتيجة لغدر وتآمر القوى الرجعية العميلة في لبنان وعلى رأسها حزب الكتائب العميل ، سخط واستنكار واسع الجماهير الطلابية في هذا البلد .

ويضيف البيان قائلا « ان هذه الجريمة المروعة بحق المقاتلين الفلسطينيين تتوج سلسلة الجرائم التي دأبت القوى الرجعية بتوجيه من اسباده الامبرياليين الاممكان على اقترافها والتي شهدت تصاعدا خطيرا في الفترة الاخيرة على اثر الانتصارات المتلاحقة التي حققها الشعب الفلسطيني البطل وتمتازت باللامع والتعاون مع القوى الوطنية اللبنانية، وبما في فصائل حركة التحرر الوطني

العربية ، ومع الدول الاشتراكية
وكل قوى التحرر والتقدم والسلام في
العالم » .

واكد البيان على اهداف الامبريالية
من وراء هذه المخططات قائلا :

« أن جريمة حزب الكتائب انما هي حلقة في مخططات الامبريالية الاميركية الهادفة الى تصفية الثورة الفلسطينية على طريق تصفية حركة التحرر العربية » .

وعن موقف جماهيرنا الطلابية قال
البيان منددا بجريمة الكنائس الفاشية
والرجعية ومطالباً بالازيد من الدعم
لثورة الفلسطينية .

« ان الجماهير الطلابية ومنظماتها مدعوة الى التضامن الفعال والعاجل مع الشعب الفلسطيني البطل لاحتباط المؤامرة الدموية التي يتعرض لها اليوم ، وفضحها امام اوساط الرأي العام الديمقراطي والتقدمي وبشكل خاص الحركة الطلابية والنقابية العربية والتي تقع على عاتقها مسؤولية التصدي للمؤامرة جنبا الى جنب مع كافة الاتحادات والنقابات الطلابية في العالم »

الأخ الصديق

قوات ناصر هي قوات من
المقاومة الشعبية اللبنانية وهي
ضمن التيار الناصري العربي،
أما بكيفية الاتصال ، فمن
الممكن أن تصلهم رسائل عن
طريقنا إذ لا عنوان محدد
لهم

محرر البريد

واخيرا طالب البيان جماهير شعبنا
العربي :

١ - الوقوف جنباً الى جنب مع الثورة الفلسطينية ضد مؤامرات الرجعية والامبريالية .

٢ - السعي لوقف أعمال الارهاب والتآمر الكتابية ووضع كافة الاطراف التقدمية العربية امام مسؤولياتها كاملة في التصدي لهذه المؤامرة .

٣ - أنزال العقاب بأولئك المجرمين الذين حاولوا أن يشقوا بأعمالهم الإرهابية وبارتباطاتهم بالامبريالية وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

تبرعات

١٣٤٥. مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين هامبورغ

٧٢. مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين
حوتحن

٥٨. مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيعيين
فلنسرغ

٥٣٥ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين

٥٠٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين

٣٠٠٠ مارك الماني تبرعات اثناء ندوة لعصبة الشيوعيين

٧١. مارك الماني تبرعات من التجمع العمالي العربي في برلين

هذه
المجلة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... إيجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الحرية العامة .. »

٢ - □ ((يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حداة هائل ،
ينفخ في كل شرادة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل
منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل، الذي هو بريد جدا وصغير جدا بخد
ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، ويتعلم ،
جيش دائم من مناضلين محترفين . . .))

(لینین)



المحطة الراهنة في المؤامرة التصفوية هي: جبر المنظمة للصالح والتنسيق مع النظام العميل في الأردن • تدمير هذه المحطة هو الطريق لتدمير التسوية التصفوية

ذلك .. تتطلب التصفية السياسية والمادية لحركة المقاومة وبغريتها من أي مضمون ثوري ، وهذا لا يتم بغير إخضاعها للصالح والتنسيق مع النظام الرجعي الأردني العميل ، كمحطة اخبار لا بد منها على طريق الصالح مع العدو الاسرائيلي نفسه .

لكن الجماهير الفلسطينية والعربية التي نمرست في مقاومة جميع المشاريع الاستعمارية واجباطها ، والتي تعرف طبيعة النظام الرجعي العميل في الأردن ، وتاريخه المظلم بدماء المناضلين والاحرار من فلسطينيين واردين وعلمانيين ، والتي تسمى دور ذلك النظام في خدمة المخطط الامبريالي ، وفي حماية الكيان الصهيوني الفاسد .. لكن هذه الجماهير ستظل بالمرصاد لاية محاولة مشبوهة ، كالمحاولة الراهنة ، وسوف تصدى لها بكل حزم وبكل قوة ، وتقلبها على رؤوس اصحابها والعاملين لتنفيذها .

ان المقاتلين الفلسطينيين الواعين تمام الوعي لكل ما يحاك من حولهم ويدبر لهم ولثورتهم ولقيمتهم يعلمون ان اجباط هذه المحاولة التامرية المفضوحة هو المدخل لاجباط المخطط الذي ينصمها ، وهو مخطط التسوية الصفوية مخطط اخضاع المنظمة برمتها للهيمنة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية العميل والمستسلمة .. ويعلمون ايضا ان طريقهم الوحيد للتعامل مع ذلك النظام العميل ، هو نفس الطرق الى فلسطين .. اي طرق الكفاح الثوري والجماهيري المسلح لاستقاط ذلك النظام ، واقامه نظام وطني يدمي ديمقراطي في الأردن ، يكون القاعدة الاساسية للثورة والحرير ..

نظام الجماهير الاردنية والفلسطينية المقاتلة .. هذا هو الطريق الوحيد للتعامل مع هذا النظام الرجعي العميل ، وليس من طريق غيره . فليكن الممارسون عن محاولاتهم التي يظنون انها مخفية عن الاعين .

((الهدف))

الحقيقة جوهر التسوية وهدفها الرئيسي . وليس من قبل المصادمة اطلاقا ان يقوم الولابات المتحدة بتقديم المرد من الدعم العسكري لذلك النظام العميل ، وشارك تورطه الخاسي في السعي العسكري لقمع الثورة في عمار ، في نفس الوقت الذي يجري فيه تعزيز مواقع ذلك النظام السياسية بين انتراته واصحابه من الانظمة المستسلمة ، حتى صار المحدث الرسمي بلسان تلك الانظمة .

ليس ذلك مصادفة على الإطلاق .. فقد كشفت الاحداث ، بنواحقها الزمنية ، ان فجر الاحداث في لبنان ، كمعملية ضغط عسكري على حركة المقاومة ، قد تم في نفس الوقت الذي اخذت منه الانظمة العربية المستسلمة تحدد الاعتبار للنظام الرجعي العميل في الأردن كمعملية ضغط سياسي على المقاومة يتلاقى مع الضغط العسكري المذكور .. كما ان هذا الضغط المزدوج كان يجري في نفس الوقت الذي كان فيه رئيس وزراء العدو يعلن استعداد اسرائيل لقبول ممثل عن منظمة التحرير في الوفد الاردني الى مفاوضات السلام !!

نعم انه ليس مصادفة على الإطلاق .. ان تبادر جميع الانظمة المستسلمة الى فك عزلة النظام الرجعي العميل في الأردن ، والتفطية على جميع ادواره الخيانية السافرة التي ما تزال تفر من تحتها الدماء ، وتصويره من جديد « كنظام محارب » وهو الذي ما عرف من الحرب غير الحرب ضد المقاومة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية ، والحرب الراهنة ضد جماهير الشعب العمالي الثائرة ، وحرب المخابرات الخربية ضد الجماهير في لبنان وفي جميع الاقطار العربية بشكل عام واقطار الخليج بشكل خاص .

ليس مصادفة ان يجري ذلك ، في الوقت الذي يجري فيه تفجير الاقتتال والفنة في لبنان كمعملية ضغط على المقاومة الفلسطينية .. فالغرض من ذلك كله واضح اشد الوضوح .. ان التسوية التصفوية المنبثقة من الارادة الصهيونية والامبريالية ، تتطلب

في الوقت الذي تنشط فيه مساعي التسوية الاستسلامية ، وتتكثف المفاوضات مع العدو الصهيوني عبر قنوات الدبلوماسية الامريكية « الهادئة » .. في هذا الوقت تصعد الانظمة العربية المستسلمة ضغوطها ومباوراتها ومحاولاتها المتواصلة لجبر منظمة التحرير واخضاعها لعملية المصالحة والتنسيق مع النظام الرجعي العميل في الأردن .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه مسؤولو هذه الانظمة عن احداث لبنان من مواقع « الحياد » و « الاخوة » ملقن بمسؤوليات بفجر تلك الاحداث على عاتق القوى والانظمة العربية الراقصة للتسويات ، ومخترعين لذلك القصص البوليسية الخيالية ، نجد ان هذه الانظمة المستسلمة غاطسة حتى راسها في الدماء المراقبة على الارض اللبنانية ، من اجل توظيف تلك الدماء في مخططاتها الاستسلامية التصفوية الذي يتطلب اخضاع منظمته التحرير لعملية المصالحة والتنسيق مع النظام الرجعي العميل في الأردن .

يسل هذه العملية شكل حجر الزاوية في خضوع الانظمة المستسلمة لشروط التسوية الامريكية ومخططاتها ، وهي جانب اساسي من عملية الركوع امام تلك الامبريالية ونيل رضاها وبركانها . خاصة بعد ان اكدت واشنطن مجددا اعتيادها على النظام الرجعي العميل في الأردن ، ليس فقط عرفانا بما قد به لها من خدمات في الماضي كان ابرزها المحارر التي نفذها بحق المقاومة والجماهير الفلسطينية والاردنية .. بل وبالإضافة الى ذلك ، لما هو مسند لتقديمه من خدمات جديدة ضمن مخطط إعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة لخدمة مخططات الامبريالية الامريكية ومصادمها .. ذلك المخطط الذي هو في



ارتفعت أسعار المواد التموينية في الاردن ٢٧٢ بالمئة مقابل ١٨٤ بالمئة بالنسبة لإجمالي تكاليف المعيشة

- عصيان في صفوف الجيش الاردني ..
- تحرك جماهيري واسع وندوات علمية
- تعبّر عن موقف سياسي شعوري

واوجد نقمة في صفوف القوات المسلحة أكبر الأجهزة الحكومية .

فقد ازدادت تكاليف المعيشة الإجمالية في مدينة عمان بين عامي ٦٧ و ٧٠ إلى ١١٥ بالمئة بينما ارتفعت في الأشهر الأولى من عام ١٩٧٥ ١٨٤ بالمئة . وفي مدينة الزرقاء ارتفعت تكاليف المعيشة الإجمالية بنسبة ١٧٠,٥٥ بالمئة مقارنة بـ ١١٢ بالمئة بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ . إلا أن العامل الذي زاد في حدة النقمة الجماهيرية أن ارتفاع كلفة المعيشة الإجمالية هذه قائمة على ارتفاع أسعار المواد التموينية بالأساس . فإذا علمنا أن أسعار المواد التموينية

في مناطق الجنوب للقيام بمشاريع سريعة الردود وفصيرة الأجل .

فقد زادت موازنات البلديات في الجنوب بشكل ملفت للنظر . فقد بلغت موازنة بلدية معان على سبيل المثال ٢٩ مليون دينار بعد أن كانت تعاني هذه المنطقة من الفقر والعجز في الموازنة . كذلك ارتفعت موازنة بلدية العقبة بشكل ملفت للنظر وذلك ضمن بنود رفع كفاءة المرافق السياحية .

الفلاء والنقمة

إلا أن عمليات الإنفاق هذه زادت من حدة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ، مما زاد من تاف الجاهير ونقمتها . فقد ارتفع المستوى الإجمالي لتكاليف المعيشة مما أضر بالفقراء وأصحاب الدخل المحدود

شهدت الأردن في الآونة الأخيرة تحركات جماهيرية واسعة تحت عناوين متفرقة تتراوح بين ذكرى ميلاد لينين ودور المرأة في المجتمع .

ولقد شكلت هذه التحركات سواء في المركز الثقافي السوفياتي أو مخيم الوحدات متنفساً عبرت خلاله بعض الاطارات الوطنية عن مشاعرها وآرائها التقدمية وتوجهاتها الرافضة للاستسلام .

وباتي هذا التحرك الجديد في ظل ظروف قهر سياسي واقتصادي تعاني منها جماهير الأردن إذ ساهمت عملية الإنفاق الضخمة التي يمارسها النظام في رفع الأسعار مما زاد نقمة قطاعات واسعة من الفقراء وأصحاب الدخل المحدود .

كما ساهم انتشار أخبار الخائز الجسيمة التي منيت بها قوات النظام العميل في عمان في إثارة نقمة واسعة في صفوف الجيش وعائلات الجنود والضباط .

ولقد حاول النظام تدارك ذلك بمزيد من الانفاق والسماح ببعض التنفيس وبالأفراج عن بعض المعتقلين . إلا أن الجو في الأردن يتصاعد لصالح الحركة الجماهيرية .

مشاريع الشمال

ففي المنطقة الشمالية من الأردن قرر النظام إنشاء جامعة في أربد تستوعب أبناء الشمال وتساعد في خلق جو من الانتماء السطحي . وأهمية هذا المشروع لا تكمن في حجمه المادي بل في حجمه المعنوي فهي الخطوة الأولى لتخفيف نقمة أبناء الشمال على النظام الأردني .

كما تقرر إنشاء مصنع لتجميع الدراجات النارية في أربد . وتعاقد المصنع مع القوات المسلحة الأردنية لتزويده باحتياجاته من الدراجات . وتقوم شركة بريطانية ببناء هذا المصنع وتجهيزه .

ومشاريع الجنوب

وتقوم السلطات الأردنية بانفاق المبالغ الطائلة

الولايات المتحدة تركز جهودها في المحور الثالث للمخطط الصهيوني

- إبراز النظام الاردني دولياً وفكك عزله عربياً ويوصله إلى عهد التكافؤ مع منظمة التحرير الفلسطينية ..
- الخطوة التالية تسبق اردني - فلسطيني تمهيداً لحل العقبة الفلسطينية

١ - محور الخليج العربي وذلك لضمان مصالحها النفطية من خلال الرجوع المحلية وتواجد عسكري قوي لحليفها إيران ولقواتها الأميركية المحمولة والثابتة .

٢ - محور التسوية على الجبهة المصرية وذلك لعزل جماهير مصر العربية عن نضالات الجماهير العربية وخلق أوضاع اقتصادية في مصر مرتبطة بعجلتها تمهيداً لربط مواقف مصر السياسية بمواقفها .

٣ - محور فلسطين الأردن وذلك بهدف تدجين المقاومة الفلسطينية عبر أطراف عربية وضمان « رغبة المقاومة » بالسلام وأقرارها بالاعتراف بإسرائيل .

تلوح الامبريالية والرجعية العربية مرة أخرى في هذه المرحلة بالنظام الأردني وتطرحه كبديل للطرف الفلسطيني المستسلم وذلك من أجل ابتزاز مزيد من التنازلات .

وإذا علمنا أن الحد السياسي المطلوب من الأطراف العربية هو الاعتراف بإسرائيل، فإننا بذلك ندرك معنى المناورات التي تقومها الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة .

فالولايات المتحدة الأميركية تقود هجمتها على عدة محاور تتوالى حسب أهميتها كما يلي :



الحق اقول لكم

بين لورنس وهنري

رغم تعلقه الشديد بصحراء العرب .. وبشمسهم وخيلهم و .. رجالهم ظل لورنس كما بنا : خادما للإمبراطورية البريطانية ، يدافع عن مصالحها ويلتزم بأوامر مخابراتها . اما طرف العلاقة الآخر ، سيد الصحراء ، فقد أحب لورنس وأولاه ثقته وسلمه اختامه وسمح له بأن يظهر أمام « حريمه » تعبيرا عن الثقة المطلقة .

فقد حكمت « سيد الصحراء » عقدة « الخواجا » . فصدق كلامه « الجنّلمان » حتى في الاحوال التي تناقض فيها هذا الكلام مع الوقائع والمعلومات التي كان يجمعها له رجال الصحراء الذين قاتلوا ضد الاستعمار التركي . ورغم تناقض افعال بريطانيا مع وعود لورنس . واليوم تتكرر تجربة لورنس خادما الاستعمار ..

انه كسجنر خادما الامبريالية والصهيونية .. يلعب دور لورنس الجديد . اما صاحب عقدة « الخواجا » هذه المرة فهو « انور » من رجل الصحراء .. لانه صادق « هنري » مع سابق الاصرار والتصميم وارتضى في احضانه ..

لقد اعطى هنري وعدا « للسيد » : بسمن وعسل كثيرين وقطعة ارض يمتلكها « السيد » وقطع السيد عهدا على نفسه بان ينبع « فرسه » اكراما لهنري .. ووفاء « الصديقه » . بين لورنس وهنري حقبة طويلة من الزمن تخطت خلالها حركة الجماهير العربية امراء الصحراء وانتفضوا على الاستعمار الذي ثبتوا اقدامه في وطننا . وهكذا سيكون : سينتفض الشعب على « الامير » الجديد ويتخلصوا منه ومن صديقه هنري !

« وليد فرج »

جنب مع القوات الارابية والمرتزة ضد نوار عمان . فقد انتشرت اخبار الخسائر التي انزلت بصعوف القوات الاردنية في عمان انتشار النار في الهشيم وصارت موضع تندر المواطنين وتغتهم المسافعة على النظام .

واضطر النظام لاعتقال عدد من ضباط الصف والقباط بسبب رفضهم اوامر الانتقال الى عمان .

المعتقلون قابعون في السجون

كل هذا وعدد كبير من قيادات المقاومة والحركة الوطنية يعاني من التعذيب في السجون الاردنية . وبناء على طلب من الرئيس السادات والاسد تم الافراج عن بعض المعتقلين (بلغ عددهم ٢٧ معتقلا) وذلك في محاولة لتجميع حدة التناقض بين النظام والجماهير .

ولقد ابقت السلطات الرجعية المناضل حمدي مطر (ابو سمير) احد قيادات الجبهة الشعبية في زنتانه .

ان تنامي النشاط الوطني في الاردن مؤشر هام في الخريطة السياسية للمنطقة . ولا بد ان تشكل المبادرات الجماهيرية هذه عاملا مشجعا ودافعا للحركة الوطنية لتصعيد نشاطها .

ولقد علمت « الهدف » ان نشاطا سياسيا واسما قد بدأ بالانطلاق في الاردن يسر جنبا الى جنب مع تصعيد العمل العسكري عبر الحدود الاردنية .

●●

عزلته العربية والداخلية في الوقت الذي كانت تتعرض فيه المقاومة الفلسطينية لهجمة الفاشست والقوى الرجعية في لبنان .

● وجاءت زيارتنا للرئيسين السادات والاسد للاردن لتعطي النظام دفعة جديدة للامام يقوم الان باستغلالها على اوسع نطاق داخليا وعاليا .

ان تحركات الولايات المتحدة ضمن المحور الثالث تقوم على اساس واضح : فهي تريد حل عقبة رئيسية تعترض مسار التسوية وترفع من اجل ذلك سيف الارهاب في وجه المقاومة (خطر النصفية وابرار النظام الرجعي الاردني) و «سلة الترغيب » المليئة بالوعود في حال خضوع المنظمة لاشتراطات الحلف الرجعي الامبريالي . فالطرف الفلسطيني مطلوب لان قضيه هي القضية الجوهرية في الشرق الاوسط .

ان ابراز النظام الاردني في هذه المرحلة على المسرح السياسي الدولي والعربي يشير بوضوح الى ان المرحلة هي مرحلة التهديد الموجه لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونحن اذا اضفنا عملية الاغراق الاقتصادية التي توجه نحو الجماهير الاردنية نكتشف ان النظام قد زود بكافة الاسلحة المناسبة للوصول الى حد التكاثر مع منظمة التحرير الفلسطينية نحضرنا للقاء تشبقي بين الطرفين على غيات جنيف !

بمسوة من رابطة الصداقة الصينية مع الدول الاجنبية قالت وكالة انباء الصين الجديدة ان وفدا برئاسة الرفيق علي عبدالرحمن عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقوم حاليا بزيارة الصين . وتأتي هذه الزيارة تعبيرا عن المواقف المبدئية الصادقة التي تقفها الثورة الصينية مع نضال الشعب الفلسطيني وتجسيها لمواقف الصين الراضية للوجود الصهيوني فوق الارض الفلسطينية ..

في مدينة عمان قد ارتفعت بـ ٢٧٢ بالمئة مقارنة باسعار عام ١٩٦٧ بينما ارتفعت ١٢٨ بالمئة خلال الاعوام ٦٧ - ٧٠ نرى ان هذا الارتفاع يفوق كثيرا اسعار المواد الاخرى (الكماليات) فمن اصل ١٨٤ بالمئة كارتفاع في تكاليف المعيشة الاجمالية يعاني المواطن في عمان اكثر ما يعاني من ارتفاع اسعار المواد التموينية (٢٧٢ بالمئة) .

عصيان في الجيش

ومن ناحية اخرى فقد بدأت قطعات من الجيش الاردني بالتعبد على الاوامر الصادرة لها بالانحلال بكتائب الجيش الموجودة في عمان للعمل جنبا الى

ورغم ثقل الولايات المتحدة يتناسب مع اولوية المحاور الا ان نشاطها يشمل المحاور الثلاث في آن واحد .

ماذا يجري في المحور الثالث ؟

لقد اعطت الرجعية العربية وحلفها الجديد ضوءا اخضر للنظام الرجعي في الاردن لينتحر كدوليا مدعوما بتحرك عربي يكف عزلة النظام ويقوي اوصاله .

فقد جاءت قرارات الرابطة لتحث منظمة التحرير الفلسطينية على اعطاء مزيد من التنازلات بشكل يضمن رضى الولايات المتحدة الامريكية . الا ان التيار الجاهلي في الساحة الفلسطينية تصدى بقوة لاي محاولة للتنازل جديدة وراوحت قيادة منظمة التحرير حول مواقفها المايضة مما حدا بالحلف الرجعي بالعودة الى ممارسة التكتيك السابق وهو تكتيك الترغيب والارهاب .

● فقام الملك حسين بجولة واسعة في الولايات المتحدة واوروبا واعلن خلالها « باسم العرب » استعداده التام للاعتراف بإسرائيل وضمان حدودها وانهاء حالة الحرب معها .

● وعاد الملك حسين للمنطقة ماذا بالانظمة العربية المستسلمة تعطينه مدا سياسيا وجهدا لفك

عمليات المقاومة الفلسطينية تشمل كافة الاراضي المحتلة

وثوار الجبهة الشعبية يحرقون استراحة العدو في منطقة الخليل

داخل محطة المياه المركزية الواقعة في سبخة «بشار بيبند» على طريق القدس - تل أبيب - غربي اللطرون ونشرت العيون عند التقاطع جزئا كبيرا من المحطة ، وقطعت المياه عن مساحة الرملة والمستوطنات المحطة بها .

٤ - غزة - ثلاث عمليات بطولية -

١ - نمر نوار القطاع « بلفور » كان يعمل في منطقة (أبو طويلة) اثر التفجير لغم زوده نوار القطاع على الطريق الرئيسي المؤدي الى مشروع المياه الحديد في المنطقة .

٢ - انفجر لغم زرعه الثوار الفلسطينيون ، جنوب خان يونس على الطريق المؤدي الى خط الهدنة السابق ، اسفل سيارة « باور وايز » ، عسكرية صباح ٢٧ - ٥ الامر الذي ادى الى تدمير السيارة تدميرا تاما وقتل وجرح من فيها .

على الطريق الرئيسي بين رخم والعريش ثمة ٢ - هاجم ثوارنا سيارة جيب عسكرية تمسك ٢ - ٧٥ ، وقد استخدم الثوار الفلسطينيون في هجومهم هذا القنابل اليدوية والاسلحة الرقائبة واستطاعوا تدمير السيارة وقتل وجرح جميع من فيها . والاستيلاء على جميع اسلحة العدو داخل السيارة ، والحصول على معلومات هامة .

تل ابيب ... تدمير كراج السيارات الرئيسي لمخابرات العدو !

قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات القتلى داخل الوطن المحتل بتاريخ ٢٠ - ٦ - ٧٥ بوضع عبوات ناسفة داخل كراج السيارات الرئيسي التابع لمخابرات العدو ، والواقع اسفل احد مكاتب

الصهيوني بفساتره وحصرها بالقتل من الخسائر ، بينما تجاوزت تفجيرات وكالات الانباء لخسائره ، اضعاف الرقم المعطى من قبل هذا الناطق .

٣ - اثبت شمول هذه العمليات ان شعبنا مستمر في تصعيد كفاحه المسلح ، وان العدو لم يعد باستطاعته اخفاء ذلك ، وان جماهيرنا الفلسطينية عندما ، نقاتل كرد على كل مؤامرات الامبريالية ، اجهاضا لهذا الكيان وسما وراء تحقيق الدولة الديمقراطية الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني .

وصيا يلي تقرير عن هذه العمليات التي اعترف بها الناطق بلسان العدو :

٧ عمليات للمقاومة شملت القدس ، يافا ، تل ابيب ، وغزة ، وسيناء .

١ - القدس : ٩ - ٦ - ٧٥ : قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات الخاصة بوضع عبوات ناسفة حارقة في اسفل سيارة تابعة لشرطة العدو ، كانت تقف داخل حسي « رومبيا » بالقدس ، وقد انفجرت العبوات ظهرا ، وذلك عندما حاولت السيارة التحرك وبداخلها عدد من افراد العدو ، ونجح عن ذلك اشتعال النيران في السيارة وتدميرها تدميرا كاملا .

٢ - نمر الثوار الفلسطينيون احدى سيارات المخابرات الاسرائيلية داخل مستوطنة « هسيفان » الواقعة بالقرب من « بيت نجى » جنوب شرق يافا .

انفجرت العبوات التي وضعها رجال المقاومة داخل السيارة في الوقت المحدد لها ، واصيب العديد من السيارات المجاورة باضرار بالغة .

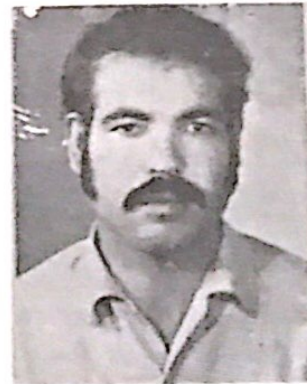
٣ - قام الثوار الفلسطينيون العاملون داخل الارض المحتلة بوضع عبوات ناسفة موقوتة

اعترف الناطق العسكري الصهيوني بان الفدائيين الفلسطينيين قد نفذوا اكثر من خمسين عملية خلال الشهر الماضي ، مؤكدا بذلك كذب وسائل الاعلام الاسرائيلية ، والتي كانت خلال الشهر الماضي تحاول ان تخفي حقيقة تصاعد عمليات الثوار الفلسطينيين في الداخل .

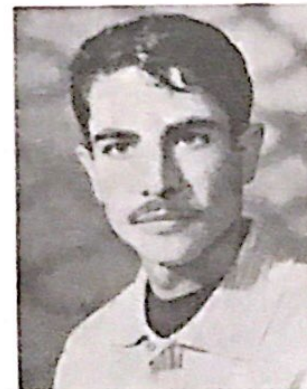
ولقد اخذت عمليات المقاومة تتزايد بشكل لم يعد معه بإمكان الناطق الصهيوني ان يخفي الحقيقة ، ملحا من خلال اعترافه بهذه العمليات الى بروز مجموعة من الحقائق كان أبرزها :

١ - تجاوزت عمليات المقاومة هذا المسدد بحث ان الرقم لا يمثل شئ ما يقوم به الثوار الفلسطينيون في الداخل من عمليات عسكرية يومية ضد الكيان الصهيوني ومنشاته .

٢ - كعادته لم يعترف الناطق العسكري



الشهيد
رافع شموت



الملازم الشهيد
صلاح الحلو

مجموعة الرفيق مظفر تدمر استراحة العدو وأحد مراكز الجمارك في منطقة الخليل

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين بلاغا عسكريا اعلنت فيه

مسؤوليتها عن حرق استراحة العدو
واحد مراكز الجمارك التابعة له
في منطقة الخليل . وقال البلاغ :

اولا : في نهاية النصف الاول من سنة
الشهر ، وتنفيذا لاستراتيجية الجبهة الشعبية
وخطها السياسي الرافض للظلم الاستعماري
والقاضي بتصفيد العنف السوري ، وضرب
العدو الصهيوني في كافة مواقفه . فساهمت
مجموعة الرفيق الشهيد « مظفر » بطل معركة
سيناء « حين » بحرق « استراحة الخليل »

مَشْرُوعُ جَدِيدٍ لَتَهْوِيدِ الْجَلِيلِ

ناحية أخرى يدرس الحكومة الإسرائيلية إمكانية توطئ اليهود المهاجرين من أوروبا في هذه المنطقة. إن جميع هذه الاحتمالات التي يتخذها العدو الصهيوني قد فشلت في أعقاب النكبة من فشل جهازم الحتل العربية للمقاومة الفلسطينية. وعلى الرغم من محاولات العدو لزرع التفرقة الطائفية أو العرقية بين عرب فلسطين على أساس انهم يتركسون، أو دروز، أو بدو، أو مسيحيين، فإن مصاعده المقاومة العربية من قبل عرب الأرض المحتلة عام ١٩٤٨، قد أديرت العدو على التفتيش عن وسائل جديدة لكبح حياض المقاومة وكانت التدعة الأخيرة التي لجأ إليها محاولة توسيع وتكثيف الاستيطان في الحتل الذي سكاثر عدد سكانه العرب في السنوات الخمس الأخيرة ما يقارب العشرين ألفا على حد تعبير صحفه هاريس.

إن صيود جهازينا العربية في الحتل، ونجديها لمشاريع الاستيطان الصهيونية، والتخامها وأرباطها بالأرض الفلسطينية ومقاومتها لمحاولات الإقلاع والتمني خلال سني الاحتلال الطويلة، يعطي الجهازم الفلسطينية والعربية زخا جديدا وأمثوله رائمة. ولن يكون باستطاعتنا تقدير هذا الصمود واعطائه قيمته، إلا بتصعيد الكفاح المسلح لأمثال مشاريع التهويد، ولدحر الخطط التوطينية الصهيونية إلى الأبد.

الشمالية. ووجهت أيضا الدعوة لزيادة عدد أفراد الدفاع المدني، ووزع السلاح الحديث على جميع المستوطنين.

وفي هذا الأسبوع عرض أمام الجمعية العمومية للوكالة اليهودية مشروع لتهويد الحتل وذلك من ضمن خطة تهدف إلى دعم وشجيع سكان المستوطنات الشمالية، وعدم إتاحة المجال لهم للانتقال إلى أماكن أخرى من فلسطين خوفا من عمليات المقاومة. وكانت المستوطنات الشمالية قد شهدت حركة تزوج واسعة إلى الميطس الوسطى والساحلية وذلك إثر تكثف العمل الثوري الفلسطيني في شمال فلسطين. هذا وسألف الحطة التي عرضت أمام الجمعية العامة للوكالة اليهودية من مرحلتين. الأولى تهدف إلى دعم المستوطنات القائمة وتوسيعها والثانية تهدف إلى إقامة مستوطنات جديدة ومن بينها مستوطنات صناعية. وفي هذا المجال أعلن مدير وزارة الإسكان في اللواء الشمالي إبراهيم بن دور بأن سنة الآف مسكن سيبني هذا العام في غور بيسان والمستوطنات المجاورة للحدود اللبنانية. ومن

بعد قصف «المطلة» بالصواريخ من قبل المقاومة الفلسطينية سئل مراسل الإذاعة الإسرائيلية بوراء حيراضي أحد المستوطنين السؤال التالي:

كيف مرت الليلة الماضية عليك في المطلة؟
وكان الجواب: «كانت صعبة جدا. غابت من الأرض. حدث الحادث في الثانية عشرة ليلا. دخلنا جميعا المحاسن».

لقد تقرر هذه الصورة في المستوطنات الواقعة في شمال فلسطين في السنوات الأخيرة حتى أصبحت عادة يومية. لذلك طرحت زيادة العمليات العسكرية التي قام بها الثوار الفلسطينيون في منطقة الحتل وشمال فلسطين بمسألة أمن المنطقة الشمالية على بساط البحث الجدي.

فبالإضافة إلى الأسلاك الشائكة الإلكترونية، وحقول الإنعام المنيونة على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية ناهيك بالدوريات الملاحقة وطائرات الهليكوبتر التي تقوم بعمليات مراقبة مستمرة، فقد عمدت القيادة الشمالية للعدو إلى إجراء تدريبات متواصلة لأفراد الجند والشباب من سكان المنطقة

— ولد الشهيد البطل في مدينة بيت لحم عام ١٩٥١.

— أنهى دراسته الثانوية والحق بالجامعة وحاز على «ليسانس» الحقوق.

— قام بعدة عمليات ناجحة ضد قوات العدو داخل الوطن المحتل.

— كان مثالا للبطولة وللأخلاق الثورية.

هكذا تتصاعد عمليات الثوار الفلسطينيين لتنت لكل المتمردين أن أجهاض الثورة الفلسطينية على يد عملاء الإمبريالية لن يكون أمرا سهلا بفكر ما سيكون ردنا على استيادهم في تل أبيب — وأنظن. وبفكر ما سنأتي عمليات المقاومة ردا على المؤامرة الإمبريالية النصفوية...

●●

ولقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها، الرابعة من فجر ٢٣ - ٦ - ٧٥ الأمر الذي أدى إلى تدمير أربع سيارات وباص تابع لشركة «دان» تدميرا كاملا، وأصابة عدد من السيارات المجاورة بأضرار بالغة.

(الشهيد على درب المسيرة)

سقط الشهيد البطل اللازم (المجد صالح مهلح الحلو) شهيدا على درب المسيرة، أثناء قيامه بواجبه المقدس في مدينة بيت لحم، يوم ٢٠ - ٦ - ٧٥.

من هو الشهيد البطل؟

بمخبرات العدو في شارع «برنثس» في تل أبيب وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها، ونتج عن ذلك تدمير عدد من السيارات تدميرا كاملا وأصابة السيارات الأخرى بأضرار بالغة، كما تساقط زجاج مبنى المخابرات الصهيونية بالكامل نتيجة لشدة الانفجار وعاد ثوارنا سالمين.

تل أبيب ٢٣ - ٦ - ٧٥

قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات الخاصة داخل الوطن المحتل، بوضع عدد من العبوات القاذفة الموقوتة داخل عدد من سيارات العدو، طريق «شلوبو» في «أور يهودا» جنوبي شرق وباص تابع لشركة «أيجد» أثناء وقوفه على تل أبيب.

الوطني الفلسطيني

— الخزي والعار للمستسلمين اللاهثين وراء الحلول التصفوية الإمبريالية.

— عاشت الثورة الفلسطينية.

— عاشت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية.

— عاشت جهازم شعبنا المكافح

الفلسطيني

لتحرير كامل التراب الوطني

— المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

إلى قواعدنا سالمة.

إن ازدياد تهافت الأنظمة

العربية الرسمية المستسلمة، وراء

الحلول النصفوية الإمبريالية -

الصهيونية - الرجعية، يعمق يوما

بعد يوم الشعور الوطني، بضرورة

تصعيد النضال الثوري الفلسطيني

والعربي، داخل الأرض المحتلة

وخارجها، لاستقاط المشاريع

المتبوهة، ولضمان استمرار

الثورة حتى تحرير كامل التراب

التي يستخدمها الجنود الصهاينة، وسكان

«كربات أربع»، وقد أحدثت عملية الحرق

هذه أضرارا مدمرة بالمبنى ومحتوياته،

وبالمنظم الملحق بالمبنى. وقد عاد رفاقنا إلى

قواعدهم سالمين.

ثانيا: كما قامت نفس المجموعة، وفي

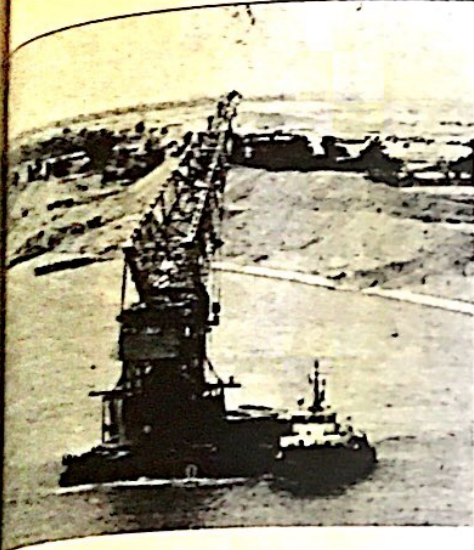
نفس الوقت بحرق مكتب الجبرك الإسرائيلي

بالخليل. وقد أتت نيران ثوارنا على جزء

هام من مبنى الجمارك، وأحدثت أضرارا

مادية كبيرة، وقد شهدت النيران تنميع من

المبنى وتحرق محتوياته. وعانت المجموعة



بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية حقائق عن التواجد العسكري الاسرائيلي والسيطرة الاسرائيلية على الملاحة في المنطقة

بعد افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية في الخامس من حزيران الجاري ، أعلن القائد العام للقوات البحرية الاسرائيلية الاميرال بنيامين تيليم أن الوحدات الاسرائيلية في خليج السويس تلقت التعليمات اللازمة كي تكفل حرية الملاحة كاملة في هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في القسم الاكبر منها . وقال تيليم انه « جرى تعزيز القوات البحرية الاسرائيلية في خليج السويس والبحر الاحمر ، بزوارق حاملة للصواريخ بالإضافة الى وحدات أخرى ومعدات متطورة مضادة للقواصات ، وذلك تمهيدا لفتح قناة السويس »

وتنشر « الهدف » فيما يلي نص مقال كان قد نشره في صحيفة معاريف (٧٥/٢/٢١) الصحافي الاسرائيلي دان اوركين . ويشير المقال الى السيطرة الاسرائيلية الكاملة على منطقة خليج السويس ، والى التواجد العسكري البحري الاسرائيلي في تلك المنطقة « دون وجود أية عراقيل » .

وكما ان المدفعية الاسرائيلية التي تبعد عدة كيلومترات عن قناة السويس تسيطر على منطقة القناة ، فإن اسرائيل أيضا تعرف كل ما يجري في قناة السويس وفي منطقة خليج السويس ، « ولا يمكن أن تحدث حركة دون أن نعلم بها » كما يقول اوركين في مقاله هذا بالإضافة الى المناورات والتدريبات البحرية التي تقوم بها اسرائيل في تلك المنطقة ، و« اللقاءات الهادئة التي تقوم بها القطع البحرية الاسرائيلية والمصرية في عرض البحر » . وفيما يلي نص مقال اوركين وعنوانه : « زوارق حاملة للصواريخ في خليج السويس » .

القطعة البحرية الدائنة والتي تقع بمسافة ٣٠ عقدة جنوب خليج السويس .

ابتعد زورق الصواريخ من الطور حيث تشاهد مدينة الاشباح من الخلف من خلال الخاصرتين . وعلى الرغم من خلوها من أي انسان باستثناء شخص غريب واحد ما زالت هذه البلدة تحتفظ بجمالها الخاص ، والواقعة بين الصحراء والبحر .

الطور . ومن خلف مؤخرة الزوارق ومقدمته تظهر ثلاثة مشاعل انها الغاز المحترق ليل نهار في حقل نفط مرجان . وفي خست مستقيم ابصر زورق الصواريخ الى حقل النفط التابع للمصريين والذي يستغل من قبل الامركان . وفي ساعات الليل تظهر ثلاثة مشاعل من الغاز عن مسافة كبيرة . ويمكن ان

فقت مجموعة من الحيتان من المياه الزرقاء في خليج السويس ورافقت فاربا حاملا للصواريخ تابعاً للسلاح البحري الاسرائيلي أثناء ابحاره في منخفضات الخليج من ساحل الطور جنوبا والمؤدي الى رأس محمد ، الطرف الجنوبي للبلاد والحافة الجنوبية لشبه جزيرة سيناء .

وعلى ظهر الزورق الحامل للصواريخ تلا القائد وهو بحار قديم اسمر الوجه تعليماته الى طاقمه من الضباط الشبان والبحارة الفتيان ، الذين يبدون وكأنهم طلبة في المدارس الثانوية ، ارتدوا الزي العسكري والخوذات حيث يحتلون مواقع المدفعية والرشاشات وفيرة الآلات وشبكات الرادار في هذه

تلاحظ في النهار وعند اقتراب الزورق الحامل للصواريخ الى مسافة ميلين من حقل النفط معاد (باغوده معبد صيني متعدد الادوار) - من الغواصة لها شكل المعبد - وهذه هي ابار النفط تحت سطح المياه ، لا يظهر منها للعيان سوى الجزء الاعلى . صدر امر قصير ثم لم يلبث ان وجه ملاحو الزورق الحامل للصواريخ مقدمة الزورق نحو الجنوب مجرا في خط غير واضح في وسط خليج السويس ، وهو الحدود غير المؤشرة بين اسرائيل ومصر . وعلى بعد عدة اميال الى الجنوب من حقل مرجان تظهر علامات اخرى للاعمال النفطية المعهقة للمصريين في خليج السويس مثل برج العفارة البحرية الذي يستخدمه خبراء النفط التابعين لشركة يابانية .

وفي هذه المنطقة جنوبا وحتى مدخل خليج السويس والى الشمال طريق ابورديس ورأس اسد تستعرض الزوارق التابعة للسلاح البحري وناقلات النفط التواجد الاسرائيلي وحرية الاحة في الخليج التي لا تواجه اية عرقلة . ويتحدث لدة الزوارق الحاملة للصواريخ وزوارق الدوريات الاصفر من نوع (دبور) عن لقاءات بحرية والفراب القطع البحرية الاسرائيلية والمصرية الى مسافات قريبة من بعضها البعض ، لكن هذه اللقاءات تعتبر هادئة وهي تعبر عن « التماشي السلمي » في عرض البحر . ان التواجد الاسرائيلي في خليج السويس لا تستعرض بواسطة القطع البحرية لعب ان اشعة اجهزة الرادار المبثثة وعيون البحارة التي تحمق في شاشات الرادار في السواحل والغرف المظلمة في الزوارق تعرف كل ما يجري في هذا الخليج ولا يمكن ان تحدث اية حركة دون ان نعلم بها . ولهذه المعرفة اهمية كبيرة نظرا لان خليج السويس قد يتحول في حالة اندلاع الحرب الى ساحة قتال بحري ، وانه لا يمكن تفهم اهمية السيطرة على خليج السويس .

وبمقدور المصريين في الوقت الحاضر نقل قوات بحرية بسرعة فائقة الى جبهة البحر الاحمر ان قناة السويس اصبحت مفتوحة فعلا وقد نقل

اخبار العدو

الفيت الزيادة المفتوحة في جلسة الدفاع الاسرائيلي وايت حكومة صاحبه عقدتها لجنتا الامن والمالية التابعتان للبرلمان الاسرائيلي ونتيجة للالغاء ظلت موازنه الدفاع البالغة ٢٢ مليار ليرة اسرائيلية ، اكثر من ٤٠٪ من الموازنه العامه ، على حالها ، واعتبر مناحيم بيغن زعيم المعارضة الغاء الزيادة امرا خطرا للغاية في خط استعدادات العرب الحربية

الفاشية والجميل ، وشهادات « حسن سلوك » أخرى

علق مراسل في صحيفة يديعوت احرونوت ٢٥/٥/٧٥ على تكوين حزب الكتائب ومواقفه فقال : « كان لحزب الكتائب في البداية طابعا فاشيا مميئا . فالجميل حفر الالامب الاولمبية في برلين سنة ١٩٣٦ ، وتأثر بانضباط النازيين واهتمامهم باللياقة البدنية وتنمية الروح القومية ، واقتنع بان الخطوط العربية للاشتراكية الوطنية (النازية) تلائم طبيعة لبنان . ولكن المفهوم اللبناني للفاشية فريد من نوعه ... فرجال الكتائب ليسوا عنصريين ، ولهم علاقات وثيقة للغاية مع الطائفة اليهودية في لبنان . وخلال الحرب العالمية الثانية طالب الجميل باستيعاب لاجئين يهود في لبنان ، ولكنه يعارض ازدياد نقل الفلسطينيين في حياة البلد » .

نصيحة !

كتب مراسل معارف ٢٢/٥/٧٥ عوديد غرانوت يقول : « ويجابه الكتائب تجمع شبه نظامي من القوى الفدائية ... المسلحة بأسلحة حديثة ، بما في ذلك مدفعية بعيدة المدى ومصفحات . ومن الواضح للكتائب انها لا تستطيع بقواها الدائية ادخال اي تغيير على وضع الفدائين ، ولكن عملا مشتركا مع جيش لبنان وميليشيا حزب الاحرار المستقلين ، برئاسة كميل شمعون ، قد يلغى ... وصمما جديدا على منظمات الفدائين » .

الاستيطان... الاستيطان

اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان نواة « سوفار » في وادي عربة ستتحول هذا الاسبوع الى مستوطنة مدنية ، وستصبح مستوطنة عمالية تابعة لحركة المستوطنات . وافاد مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه يوجد في المكان ٧٠٠ دونم من الاراضي الزراعية ، وبئر للمياه تضخ ٢٠٠ مترا مكعبا في الساعة ، وستضطر الحكومة من اجل تطوير المستوطنة الجديدة للاستيلاء على مساحات من الاراضي الزراعية .

هذا واقترت دائرة التخطيط الاسرائيلية اقامة مستوطنة جديدة في منطقته كيمرين في هضبة الجولان . كما وافقت اللجنة على اقامة مستوطنتين في منطقة تل زيت وتقرية صناعية مخصصة لمهاجري الاتحاد السوفياتي .

بيان كاذب !

اعتقلت شرطه كريات مالكي امارة اسرائيلية واقترعت عنها بكفاله مالية ، وذلك لانها حضرت الى مركز شرطة المستوطنة ، وابلغته بان الفدائين قدموا الى البلدة ، ولما هرعت الشرطه الى المكان وجدت ان شجارا نشب بين الجيران ، وان المشتكية ادلت ببيان كاذب للشرطة لانها خشيت من تطور المشاجرة ، ولما ارادت ان تستحث الشرطة للاسراع بالقدوم ، ادعت ان فدائين قدموا وهاجموا بيتها .

البرلمان الاسرائيلي وموازنة الدفاع

الغى البرلمان الاسرائيلي زيادة قدرها ٨٢ مليون دولار في موازنه رئيس الوزراء التخفيض . وقد

المصريون عن طريقها قطع بحرية عسكرية . كما مرت عن طريقها نافلة نفط بريطانية كبيرة يبلغ حجمها حوالي ٢٤ ألف طن .

لذا فقد رفعت درجة التاهب لدى وحدات السلاح البحري الاسرائيلي في السويس عن طريق الدوريات وعمليات الابحار لمسافات قصيرة وبعمق وندريات على الاطلاق بل واكثر من هذا ، القيام بتدريبات لا تنتهي الى ان يصبح الفرد والآلة والبحار والزورق الحامل للصواريخ وزورق دبور وسفينة وانزال الدبابات الى قتالية جاهزة ومتطورة لها رؤوس حربية هي عبارة عن صواريخ جبرائيل ولقدائف المدفعية واحزمة الرشاشات .

واصل الزورق الحامل للصواريخ تحركه جنوبا . وبالقائه نظرة على الخارطة البحرية تكشف اهم منطقة استراتيجية في هذه الجبهة وهي مضائق بوفال وميلان . كما تظهر على الخارطة ومن على جانبي المضائق اللذين يشكلان المدخل الجنوبي للخليج طبقات بيضاء وهي عبارة عن صخور تحت سطح الماء تجعل من الابحار الى مصر مهمة معقدة وخاصة في هذا البحر الذي تهب عليه رياح سرعة في معظم ايام السنة .

قبل ايام من نشوب حرب يوم الغفران عمد المصريون الى بث الاتهام البحرية بصورة سرية وهي سلاح فتاك تعمل باجهزة مغناطيسية وواسع الانتشار تشغل بالمقل الالكتروني في مضيق بوفال وسدوا هذا الممر امام الملاحة الاسرائيلية . وقد احييت محاولة قامت بها قوة بحرية استهدفت اغلاق مضيق ميلان ، من قبل زوارق سلاح البحرية وبقي هذا المضيق مفتوحا امام الملاحة ..

ولكن قبل ان يتفصح ما اذا كان مضيق ميلان قد زرع بالانغام قام افراد سلاح البحرية بتنفيذ اخطر مهمة واكثرها جرة ، يمكن للعاملين في البحرية ان ينقلوها . فقد انطلقت مجموعة من المتطوعين على ظهر احدى البواخر التي ابحرت ببطنه في اعلى المضيق من الجهة الشمالية جلس رجال البحرية في مقدمة الباخرة وحملوا باعينهم في المياه لاكتشاف الانغام .

وقدر ان مضيق ميلان لم تبث فيه الانغام .. وفي اعقاب حرب يوم الغفران استجد المصريون بالسوفيات وعمل الخبراء اكثر من شهرين من اجل ازالة الانغام في مضيق بوفال .

وانجزت هذه المهمة قبل شهرين فقط وقد اصبح منذ ذلك الحين جاهزا للملاحة . وصل الزورق الحامل للصواريخ الى الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء ، راس محمد وعن مسافة معينة ظهر احد الزوارق الصغيرة وهو يجر هدفا لاطلاق النار .. وهي قطع من القماش مشدودة على عوارض معدنية . واتخذ الطاقم مواقع قتالية معلومات عن الرمي ، وميدان رمي وزوايا وتلقن هذه المعلومات للحاسبات الالكترونية التي تقوم بترجمتها بسرعة ودقة الى لغة المدفعية . العيون ملتصقة بالنقاط واجهزة التوجيه . الجميع ينتظرون ابتعاد الزوارق الساحبة عن الهدف وعندها تبدأ المدفعية بالرمي . ومن الاسلحة تنطلق نهائي طاقم الزورق الساحب على الاصابات الدقيقة .

كانت الهدف قد شرت في العدد الماضي نص اجابات الرفيق جورج حبش على استنله ندوه الرضى في الجمهورية العربية الليبية ونشر الهدف في عددها هذا بعض اجابات الرفيق احمد جبريل في تلك الندوه . وحول سؤال لماذا جنبه الرضى ؟ ولماذا نرفض التسوية ؟ اجاب الرفيق جبريل :

سؤال : نحن نود من الرفيق احمد جبريل ان يطرح التصور بنوعه جهة الرضى لمرآل العمل خلال مراجعتها للتحديات .
الرفيق احمد جبريل : بالحقيقة علينا ان نسائل لماذا وحتت جهة الرضى ؟
ثم علينا ان نسائل سؤالا اخر وهل تبلورت جهة الرضى في مفهوم عملي اذا اردنا ان نحسب على السؤال الاول لماذا وحتت جهة الرضى . هل ان جهة الرضى عندما بدأت تتطور في اذهان الجماهير . هل كانت هي عبارة عن ايجاد صوت معارض في داخل هذه الامة من اجل المعارضة . لنناقش اسباب وجود هذا الاتجاه الرامض في داخل الامة العربية . ليس هالك لك ان الاتجاه الرامض بدأ يتطور بشكل مندرج بعدما بدأتنا تشعر بالهزيمة الامبريالية من خلال التسوية التي بدأت كل يوم توضح اكثر فاكتر .
لعد للتاريخ قليلا مع هذه التسوية حيث وجدت مشكلة فلسطين وحتت ثرد شعبي فلسطين ، كانت الامبريالية تسمى بشئى الواسائل والطرق لانهاه النزاع العربي الاسرائيلي بايجاد تسوية تكون على حساب مبادئ الوطنية والقومية وعلى حساب القضية الفلسطينية ولكن لم يكن في مقدور الحكام العرب وان كنت لا استطيع ان اقول كل الحكام العرب لم يكن بمقدور هؤلاء الناس من ايجاد الطرق والوسائل لانهاه عطية النزاع العربي الاسرائيلي لانهم بمعزومة حقيقة المعركة من ان اي مساس في هذه القضية سيعرض هؤلاء الحكام الى مخاطر كبيرة بعد ان استوعبوا من التاريخ دروسا بيز ماما حصل للملك عبدالله ومادا حصل لسوري السعيد وعبدالله وفاروق وغيره ولكننا وجنا في الحقيقة الاخرة ان عملة النزاع العربي الاسرائيلي ابرز بقالب وطني ارادوا من خلاله ان يضحكوا على الجماهير العربية وان يضلوا هذه الجماهير فاسفلوا وللأسف منجزات حرب تشرين التي ضحى فيها الجندي العربي بدمائه العزيرة ، حاولوا ان يستغلوا هذه الحرب لتبرير التسوية التي كان الاستعمار خلال ٢٧ عام يحاول حاصدا الوصول اليها حاولوا ان يستغلوا ظاهرة

الرفيق احمد جبريل الامرين العام للجبهة الشعبية (القيادة العامة) في ندوة ليبيا : نرفض التسوية لانها ستكون على حساب القضايا القومية والوطنية لأمتنا العربية ولشعب فلسطين

حرب اكتوبر ليمروا مسلسل الخيانة من خلال التسوية .

□ لماذا نرفض التسوية ؟

نحن نرفض التسوية لاننا نعتقد وباعتقاد جازم بان هذه التسوية لن تكون الا على حساب القضايا الوطنية والقومية لامتنا العربية ولشعب فلسطين . اننا نعتقد ان موازين القوى الحالية لا يمكن ان تعطينا تسوية عادلة بحيث لا نستطيع ان نحقق طموحات الجماهير العربية .

لقد اراد الفريق المسلم والذي بدأ ينظر للتسوية بعد وقبل حرب اكتوبر ليقول ان موازين القوى هي لصالح الامة العربية . والدليل على ذلك حرب اكتوبر المجيدة وقضايا النفط واننا سنجعل العالم تتوقف حركته ولنينا ورقة نالته هي قناة السويس هذا الامر المائي المهم الذي يهم اوربا ودول غربية كثيرة ان يفتح ولينا نمو القدرات العربية والمواف العربي الذي راسق حرب اكتوبر تشرين كنا نحن نجيبهم وبكل صراحة انكم مخطئين اذا تصورتم ان موازين القوى هي في صالح العدو بل هي في صالح العدو بل هي في صالح الحرب تشرين - اكتوبر - كانت مختلفة عن اي حرب مضت لاننا نحن كنا المبادرين فيها بينما كانت في حربنا الماضية من ٤٨ الى ٦٧ في موقع الدفاع . ولو اخذنا نتائج حرب اكتوبر على الواقع العملي لوجدنا ان العدو الاسرائيلي بعد ٨ ايام او عشرة ايام على المستوى العسكري قد اخذ المبادرة من يد الانظمة التي دخلت القتال واخذ مزيدا من الارض ، على الجبهة السورية مزيدا من الارض التي كان يحتلها قبل حرب تشرين

وكذلك على الجبهة المصرية استطاع ان يقوم بخرق كبير تجاوز ٧٠٠ ميل اي على الجبهة المصرية كان الوضع في الايام الاخيرة من حرب تشرين مخرجا وكنا نسمع السادات كيف كان يصرخ للاستجد بالدول الكبرى لان الجيش الثالث كان في وضع يرئى له وكان من الممكن للجيش الثاني ان يلقى نفس المصير اي ان معنى ذلك ان ميزان الوضع العسكري في حرب اكتوبر لم يكن كما ارادوا ان يوهبونا به انه لصالحنا .

اما اذا ارادوا ان يقولوا ان العدو الاسرائيلي قد خسر هذه الحرب فالجواب نعم بها خسائر . اما على المستوى الاخر وحول قضية البترول كنا نقول لهم في اليوم الاول من حرب تشرين وكان البترول مقطوعا عن العالم . كنا نقول لهؤلاء الناس الذين ينظرون للتسوية ان هذا السلاح وللأسف نقول ان مفاتيحه ليست في يد الثورة العربية ليست في يد قوى التقدم التي تكافح الاستعمار صحيح ان قسما من هذا البترول في يد الثورة العربية ولكنه ضئيل ولكن القسم الاكبر يتمركز اساسا في السعودية وفي دول الخليج وكيف يمكن ان نراهن على نظام السعودية وعلى دول الخليج ومن الممكن ان نخوض مع جماهير امتنا العربية في معركة مستمرة حول موضوع البترول فكتلوا يقولون لنا اسمعوا نصريح فيصل الذي قال « لن امرر البترول قبل ان تتسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها بعد ٥ حزيران وكنا نقول لهم انه كاذب وسترون كيف هو كاذب كيف يمكن ان يكون الرجعي وكيف يمكن ان تقنعونا بان يتحول الرجعي بين عشية وضحاها الى نائر يفهم قضايا الجماهير ، وبواجه الاستعمار وبالحقيقة برهنت الايام انه قد فتح مفاتيح البترول وفتح الخليج مفاتيح البترول امام الامبريالية والاستعمار قلنا لهم من يضمن قناة السويس هذه الورقة لا يمكن ان تفتح وتاخذ من ايدينا وبرهنت الايام ان حتى هذه الورقة الرابعة بين ايدينا قد فحنت ليس امام اوربا الغربية فقط كما كانوا يقولون بل وايضا امام البضائع الاسرائيلية وببادرة من بواير انتهاء حالة الحرب . يعني كنا مختلفين بين فريقا يدعو الى التسوية ويقول ان هناك تسوية عادلة وكنا نقول ان موازين القوى هذه ليست في صالح الامة العربية . امام مسيرة هذا الخط خط التسوية ونقدمه يوما بعد يوم كنا نشعر انه لا بد وان يتطور اتجاه اخر هو اتجاه الجماهير العربية في رفضها للتسويات وكنا نعتقد ان اي نوع من انواع التسوية سواء الجزئية ، او الشاملة لن يكون الا ضد الجماهير وعلى حساب جماهير الامة العربية .



جماهير الشيعاء تعلن استعدادها لصد الاعتداءات الكتابية الفاشية وتؤكد وقوفها الى جانب الثورة الفلسطينية وترفض الاقتتال الطائفي..

اعداد : زينب

الاعتداءات الاسرائيلية ام اتم من القرحين القماء !
- رد اعدام .

- نحن صبيعا من قرية دير الحار الجنوبية ،
ولكننا نرحب الى بيروت منذ سنوات عديدة سعيا
وراء لقمة العيش بعد ان ضاقت سبل العيش بنا ،
ولم بعد الانتاج الزراعي يكفي لالة المائلة ، هذا
عدا عن فقدان المنطقة للتنشيطات الضرورية للحياة
الكرمية . بل عدم وجود مدارس كافية لتعليم ابنائنا
وعند وجود مستشفيات ومستوصفات والطباء يؤمنون
بمعالجة المرضى بصورة دائمة الى جانب فقدان
المنطقة لأي مشروع زراعي او صناعي من شأنه ان
يسكن اليد العاملة حيث ينتمي على البطالة القلبية
بين صفوف المواطنين في الجنوب .

وما هي الا نقائق حتى تصبح حرقا عند مسن
الاضلال والتساقط والقياس ليشركونا بالبعث .
- اين كنتم اتداء احدات الايام الدامية !

- قل اعدام . ما من ذهب الى الجنوب هربا
من رصاص القمامة الذي لا يرحم احد . وما من
شي في منزله حيلة احدات لا يستطيع حتى التوقف
في بيته خوفا من ان تصيبه رصاصة قاتل . وبعضنا
نزل الى الشارع حايلا سلاحه بعد ان احبطنا الاطفال
والسجن والتساقط من بيروت . - ورت سيدة كانت
موجودة الفد حولها بعض الصياد القواني عن في
مخيل العمر قاتلة : (نحن نزلنا الى الشارع الى

بيوت اخترقها الرصاص ودمرت القذائف جدرانها
الضحايا التي سقطت ، والدماء التي اريقت ما
زالنا تتماثل امام الانظار . جو الرعب الذي خيم
على المنطقة قرابة الشهر ما زالت تذكرا في النفوس التي
تترقب بحذر وخوف من عودته . هذا الحذر تلمسه من
خلال الحركة غير العادية وغير الطبيعية التي تسود المنطقة.
حيث توجد بعض الماريس في الشوارع التي كانت مسرحا
للقتال الدامي .



كانوا خمسة رجال الكرم في العهد السابق من
عمره يبدو التقل على وجوههم :

- انا بتدري « مجلة الهدف »
- افلا بك - رد الجميع
- اريد ان اتحدث بكم عن احدات الدامية
التي تسببت عنها منكم .
- فخطي .

- اولا اريد ان اتعرف عليكم هل اتم من سكان
المنطقة حاليا ؟

- فرد الجميع نعم قلنا
وكانت اللجة التي يتحدثون بها لهجة انفسنا
الجنوب الصليد صلتهم .
- هل اتم من اينه منطقة الجنوب ومن حتم
الى منطقة الشياح ؟ هل ترحم من جنيد هربا من

وفي عين الرملة التي كانت الكتاب من خلال
ماريسها التي اقلتها في شوارعها ومن خلال
تقصيها المتواجدين على سطح الابنية المظلة على
شوارع الشياح كانت تصوب نيران بكتتها وقذائفها
الاسرائيلية الصنع التي صنور المواطنين والشرة
الزوراء .

نزل من الجنوب الى بيروت
والعكس

دلي شارع حول جمال كان لنا لقاء مع عدد من
المواطنين والمواظفات وامام باب مكان هناك . كان
لنا لقاء مع مجموعة من سكان المنطقة الذين عاشوا
الاعدات الدامية . توقفنا عندهم لتسليمهم عمن
الطاشكهم وسلكهم وسلكهم .

اصابتها بالرصاص او من جراء انقطاع التيار الكهربائي مما ادى الى اطلاق محتويات البراد من ايجان والبان ولحومات وغير ذلك .
قص لنا كيف اضطر للبقاء وما كاملا هو .
ان يتناولوا لقمة خبز واحدة .
يسطع حتى النزول الى الشارع .
الموجود تحت بيته خوفا من الرصاص الذي كان ينهمر على الشارع من اسلحة الكتائب الذي كان بعد هذه الحالة الى ترحيل عياله الى الجنوب .
لرصاص القناصة وقذائف ميليشيات الكتائب .
اضطره لان يدفع ٧٥ لل اجرة نقلهم بدل السرور .
ل وهي اجرة النقل في الايام العادية .
كما قال « ان القضية ليست طائفية بل هي اكبر من ذلك ولا يستفيد من صيفها بالطائفية سوى «الزعماء» اصحاب المصالح الذين لا يهمهم نصير المواطنين ولا كيف يعيش الفقير » .
وختم قوله اننا ناسف لحدوث هذه الممارك ولم كانت « بايدينا ما خيلناها نصير بس هي يدي هالكار .
نتمنى ان تروق الحالة ونزاح ونسعى مطمئنين على حالنا »

لا لطائفية المعركة

وفي شارع اخر وجدنا مجموعة من الشباب امام مدخل بناية فاقترنا منهم .
وسألناهم عن دورهم في الاحداث اجاب احدهم :
نزلنا الى الشارع دفاعا عن انفسنا بعد ان رأينا كيف ان ابناء المنطقة كانوا يصرعون نتيجة اغتيال القناصة لهم بعد ان زرعو الرعب في نفوس المواطنين ان في بيوتهم او في الشارع .
وخاصة بعد ان اتضح لنا ان الكتائب لا تريد راس المقاومة فقط بل تريد راس كل وطني لبناني في هذه المنطقة او غيرها

— ورد آخر ، على كل حال المعركة « ما انتهت بعد وكيف بدنا نصديق انها انتهت طالما بقيت متاريس الكتائب بالشوارع وطالما بعدها بتخطف وتعذب كل واحد يمر من مناطقها المحرمة حسب هويته .
علينا ان نتحضر للمعركة لانها بعد ما خلصت »

اما رفيقه فقال : « نحن نزلنا للشارع بشكل عفوي لندافع عن انفسنا ولكن الكتائب فرضوا علينا مجابتههم وفرضوا علينا ان ننظم وأن نتردد لرد رصاصهم الى صدورهم »

— هل لعبت الطائفية دورها في تاجيح الاحداث ؟
اجاب اكثر من واحد .
بما معناه . لا يمثل بنا ان نطلب من الاشخاص الذين لا يتدخلون بالسياسة او لم يخطرطوا بأي حزب .
بعد ان رأوا وطيفة الكتائب وتعذيبهم للمواطنين اللبنانيين حسب فكرهم من ان لا ينزلوا للشارع ولكن كما ندر ان الكتائب كانت تهدف من وراء هذه الاعمال عدا الاقتصاد بين الوطنيين ، كانت تهدف الى جر المواطنين للاقتتال باسم الطائفية لتنطس حقيقة الصراع .
وكما دأبنا نحذر من مغبة الاتجار وراء مآريها .
— وعندما سألناهم عن كيفية تمكيتهم من عيشهم خلال الاحداث وخاصة الاجراء المتخذة

جانب رجالنا لندافع عن انفسنا وبعضنا اخذ يضمد جراح المصابين ، كما كنا نسعى لتأمين الغذاء والمأوى للمدافعين عنا ، وما نحن الان نجتمع للتبرعات لانشاء مستوصف في المنطقة باسم لجنة العمل النسائي في الشباح .

— هل صحيح ان اسباب الممارك التي دارت كانت اسبابا طائفية كما اراد الكتائبون ومن هم وراءهم اظهارها ، ام ان هناك اسبابا اخرى ؟
— وكان جواب اكثر من واحد .
هو ان المنطقة ملتهبة عموما منذ احداث صيدا الدامية حيث ان الكتائب نصبوا كمائنهم في شوارع عين الرمانة وياتروا اغيالههم الاستفزازية ضد المواطنين .
والجميع يعلم ان احداث صيدا وقعت نتيجة تصدي السلطة للصيادين العزل الذين نظاهروا مطالبين بالغاء شركة بروتين الاحتكارية والتي راح ضحيتها عددا من المواطنين الوطنيين والنائب السابق الوطني معروف سعد .
ولم يكن اي دور للطائفية في هذه الاحداث ولم تكن المقاومة الفلسطينية طرفا بها .
ورغم ذلك حاولوا جر المقاومة حيث كانوا يقومون باستفزاز عناصرها .
وانتهام المقاومة ببعض الحوادث حتى جاءت مجزرة عين الرمانة التي ارتكبوها بحق المقاومة وما تلاها والتي كانت الشرارة التي المتهبت المنطقة .

ان الاحداث التي تدور اليوم لا دخل للطائفية فيها بل انها احداث افتعلتها الكتائب خدمة لاهدافها ومصالحها الخاصة .
ولكنها تستر بالطائفية حتى تخفي جريمتها البشعة .
ورد احد الشبان قائلا .

ان الكتائب ليست حريصة على لبنان وعلى الجيش وعلى الدستور اكثر منا فنحن لبنانيون ووطنيون اكثر منها ولو كانت الكتائب حريصة على لبنان بالفعل لما ارتكبت كل هذه الجرائم وكل هذه الاساليب البشعة في تعذيب المواطنين ولما تعاملت مع العدو الصيديني .
ان القذائف التي اصابت منازلنا كانت من صنع اسرائيلي .
نحن مصررون على العمل لعزل الكتائب ومعاقبتهم .
وبعزل الكتائب ومعاقبتهم يستتب الامن والهدوء في لبنان واذا لم تردع الدولة الكتائب فسوف تردعها قوة جماهيرنا الشعبية .
التي عانت من ويلات الممارك المرعبة .
ولم يهدأ لنا بال الا اذا حافظنا على لبناننا وعلى وجه منطقتنا الوطني من شر الكتائب .
تركناهم والجميع يؤكدون نصيبهم على معاقبة الكتائب ووضع حد لجرائمها لكي تعود البلاد الى طبيعتها وتعود الطمأنينة الى نفوس ابنائها

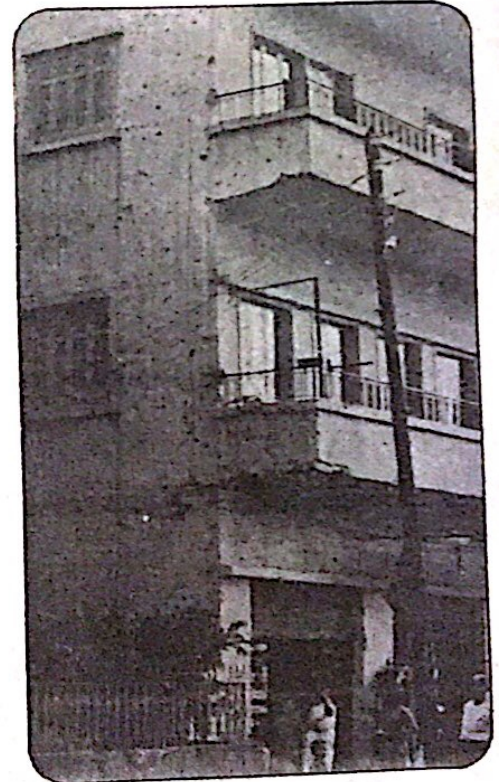
سمعنا بعد ذلك احدهم يقول .
هرينا من الجنوب من القصف الاسرائيلي الى بيروت والان نهرب الى الجنوب من القصف الكتائبي .
ولا ندرى بعد ذلك الى اين نذهب بعد ان اشتد القصف الاسرائيلي على قرى الجنوب والقصف الكتائبي على منازلنا .
هل نهرب الى خارج البلاد ؟
والى من نترك البلاد هل نتركها للكتائبين والاسرائيليين وجواسيسهم ؟

وفي شارع اسعد الاسعد كان لنا لقاء مع السيد حاتم الصايغ الذي كان لبنانيته حصاة الاسد من القصف الكتائبي كما تضرر بناء دكانه من جراء القصف وتلفت بعض محتوياته .
اما من جراء

الجماهير الوطنية لن تقف مكتوفة الايدي حيال تحركات القووك الرجعية



حاتم الصايغ



الاعتداءات الكتائبية الاخيرة ومعنى المصالحة الوطنية

تجددت الاعتداءات الكتائبية من جديد على منطقة الشياح ، بعد ظهور الاثنين ٢٢ حزيران ١٩٧٥ . وأمكنت حتى صباح الاربعاء ... وهذا ما يؤكد أن الكتائب وبقيّة القوى الرجعية المشتركة في تنفيذ المخطط القامري ، لم تنفّه بعد من التنفيذ !

فعلى الرغم من اختفاء كافة المظاهر العسكرية من المناطق الوطنية . فقد بقيت المناطق الكتائبية تشهد أعمال التفجيش واللاحقة والتدقيق في تذاكر الهوية ، إضافة لإقامة الحواجز المسلحة وتسيير دوريات المسلّحين في الشوارع ، واعتراض المواطنين ممن لا يدينون بسياسة الكتائب الفاشية ، ومن لا يدينون بسياساتهم الانعزالية الفجيعة .

فبعد ظهر يوم الاثنين ٢٢ حزيران اعتدت مجموعة كتائبية مسلحة على مواطنين عرب ، كانوا يهرون في منطقة عين الرمانة ، واشيعتهم ضربا ، والذاتهم اشد أنواع التطذيب الهيجي ، مما يؤكد أن هذه المجموعات الفاشية الارهابية مصرة على مواصلة أعمال الارهاب ضد كافة المواطنين العرب واللبنانيين ، ممن لا يلتفون معهم في مجرى سياساتهم الانعزالية .

ولقد تطور هذا الحادث فيما بعد نتيجة اصرار الرجعيين على توسيع رقعة الاعتداءات واستمرارها ، فشملت منطقة الشياح ، استعملت الكتائب الاسلحة الثقيلة في قصف منطقة الشياح .

أن هذه الاعتداءات تأتي في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن وسائل حل الأزمة العالقة - التي خلفتها أحداث نيسان وأيار - لتؤكد حقيقة المصالحة التي يريدونها والتي يدعوا لها بعض المسؤوليين اللبنانيين والعرب . فماذا تعني المصالحة الوطنية ؟ هذه المصالحة التي يريدونها مقدمه لتشكيل حكومة « اتحاد وطني » ، غير أبهين بالاسباب الحقيقية للأزمة الراهنة .

فكما أن حكومة « الاتحاد الوطني » تعني :
- جمع كل المتنافسات في تشكيلة حكومية واحدة ، وفق نظرية عفا الله عما مضى .
- جمع مسببي الأزمة « الفتنة » مع الأطراف الأخرى من خلال « تصفية القلوب اللينة » .
- تطيب رأي الكتائب والرجعيين على داي الاثرية التي طالبت بزل هذا الحزب الفاشي .
- ضرب مطالب الحركة الشعبية عرض الحائط .
- تعني استمراد سياسة العصا الغليظة التي رفعتها القوى الرجعية بوجه الجماهير الشعبية ...

- وتعني ايضا التخلي المباشر عن قرار العزل الذي اتخذ باجماع شعبي .
ومثلما قلنا عن حكومة الاتحاد الوطني ، يمكن أن نتحدث عن المصالحة الوطنية التي يريدونها من منطق المصالحة العشائرية والقبلية ... وكان هذه الأزمة ، هي أزمة علاقات بين عائلة فلان وفلان . وليس أزمة طبقية وطنية تمتد جذورها لتطال النظام اللبناني القائم .

فإن المصالحة الوطنية من منظار المصالحة العشائرية لا بد أنه يعني أيضا ، ترك كل الاسباب الحقيقية للأزمة جانبا ، والتعامل مع « الواقع » من خلال « تصفية القلوب » . وهذا ما عملت على تحقيقه وما تزال بعض الدول العربية التي تساهم بطفلة اسباب الأزمة ، أن من خلال التدخل المباشر في الحل وأن من خلال التصريحات التي تساهمت بتصليب موقف الكتائب .
أن « المصالحة الوطنية » التي يريدونها ، يريدون أن نأتي لنطمس كل الحقائق التي اكدتها الاحداث ، ولتخفي التناقضات القائمة بين مصالح القوى الوطنية التقدمية وجماهيرها من جهة وبين مصالح القوى الرجعية العميلة المرتبطة والمتآمرة من جهة ثانية .. فهذه المصالحة لا بد أن تأتي على حساب المطالب الوطنية وعلى حساب الجماهير الشعبية . فلذلك نؤكد على رفض « المصالحة الوطنية » انطلاقا من رفضنا لمصالحة القوى الرجعية الفاشية التي تنهب خيرات جهتنا وتعمل على الاثالة .. والاحداث الكتائبية الاخيرة تدل بشكل لا يقبل الشك أن هذه القوى ستبقى على موقفها في التصدي لحركة المقاومة الفلسطينية والجماهير الوطنية اللبنانية ...
(سمير صعب)

أو اصحاب المهن الحرة الذين توقفوا عن العمل .
- كان جواب احد العمال :

« ان عيالنا تعرضت للجوع هذا عدا التشرد والرعب الذي عانيناه » وما كفانا انو شغنا الموت بعينينا الا انو اجار البيت انكسر والدين تراكم علينا ، وبعد هذا كله ما منعرف كيف بدنا نسد لانومعاشنا من غير ما يكون عنا ديون ما بكفينا . فكيف بدنا نعمل »

- الحركة الوطنية رفعت شعارات وطنية شرو رايمك فيها ؟
- رد شاب في العقد الثالث قال :

« نحن مع المطالب ولكن مطلب عزل الكتائب من السلطة كيف يمكن أن يتم طالما أن الكتائب هي « بعد شوية » منقدر نقول عنها انها هي السلطة . لذلك حتى نستطيع عزل الكتائب لازم نتحضر لعزل كل الرجعيين »

التلاحم اللبناني - الفلسطيني هو خير درع للبنان

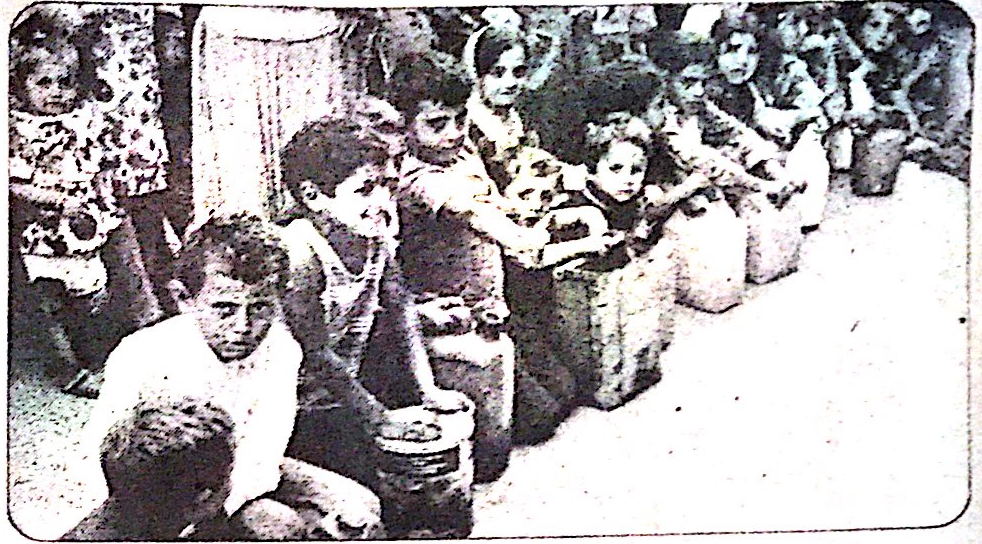
تركناهم والتفينا بعد ذلك بمجموعة من الشباب الوطني الذين اكدوا لنا استعدادهم للتضحية في سبيل بقاء لبنان حرا والعمل على تحقيق المطالب الوطنية وعلى بقاء التلاحم اللبناني الفلسطيني في الممارك الوطنية التي تشهدها الساحة اللبنانية مستترا لا يفصمه . لا الاعتداءات الاسرائيلية ولا اعتداءات القوى الرجعية العميلة والكتائب منها . وانهم لم يسمحوا لان تتحول الممركة الوطنية الى ممركة طائفية ابدا .

وعن مشاكل المنطقة . اخبرونا ان المياه نظل مقطوعة بصورة دائمة اثناء الليل مع العلم ان كثافة السكان في المنطقة تتطلب عدم قطعها لتفسي بحاجة السكان اليها .

اما المشكلة الملحة الان بالنسبة لتحركهم الى جانب المشاكل الأخرى هي ان بلدية الشياح التي تسيطر عليها عناصر الكتائب والتي تمنع عمال البلدية من تنظيف المنطقة التابعة لها في الشياح .

وعندما يتسائل المواطنون عن السبب يكون جواب عناصر الكتائب : «خلي المقاومة تنظف لكم الزباله» .
وعلمنا انه من بداية الاحداث حتى الان وشباب المنطقة هم الذين ينقلون الاوساخ من شوارعهم ويحرقونها في اماكن بعيدة عن المساكن . وهم الان يسعون للتحرك الجماهيري لمطالبة البلدية بتنظيف منطقتهم ووضع حد للسلط الكتائبية . خاصة ان البرغش والذباب يغزوا المنطقة بكبيات هائلة .

ان ما رايناه في منطقة الشياح من حماس ومن اصرار على التصدي للمؤامرات الكتائبية يدعونا للفخر والاعتزاز بهذه الروح الوطنية التي يتمتع بها اهالي هذه المنطقة الصامدة في وجه الارهاب الرجعي .



صيف لبنان بدون مياه

تؤدي لانتقطاعها - لكن هناك قضية أخرى تختلج وهي الشبكة التي يفترض أنها جديدة وصالحة لكافة احياء صور ، تبين ان قسما منها غير صالح بسبب اعادة « القسايل القديمة » المهترئة ، على انها جديدة ... مما اثر على باقي اطراف الشبكة ... وهرب الملتزم !

عند مطلع كل صيف ... يواجه الشعب اللبناني في جميع المناطق أزمة مياه قاتلة. على الرغم من وجود مصانع عديدة للمياه في « لبنان الأخضر » . وتعود اسباب انقطاع المياه لعدة اسباب نذكر منها :

- 1 - عدم صلاحية شبكات الري الموجودة داخل المدن وقدمها - واصابة قسم كبير منهم بالاهتراء مما يسبب بتسرب الجزء الاكبر من المياه المتدفقة من بين الشقوق .
 - 2 - تحويل مياه الشرب المخصصة للمدن ، لري بعض البساتين المحسوبة لبعض الزعماء في الضواحي ، دون ان تتخذ الادارة اي اجراء بحق المخالفين .
 - 3 - سرقة مياه الشرب وتحويلها لمحطات البنزين بحيث تسحب هذه المحطات - وهي غالبا خارج المدن - كمية كبيرة من المياه بحيث يضعف معها ضغط المياه مما يحول دون وصولها للمناطق البعيدة نسبيا .
 - 4 - سوء الجهاز الاداري الذي لا يهتم باوضاع المناطق والاهالي .
- هذه بعض الاسباب التي تؤدي لانقطاع المياه عن البيوت بشكل خاص في « عز فصل الصيف » ، حيث الحاجة الى المياه باشد ما . وهي اسباب مشتركة لكل المدن والقرى اللبنانية .

أزمة مياه صور تتخذ شكلا آخر !

... ومدينة صور ككل المدن اللبنانية تعاني ندرة المياه ، خاصة في هذا الفصل الذي تزداد فيه حاجة الناس الى المياه . والاسباب نفسها - التي

امام هذه الازمة التي عمرها الجديد حتى ان شهرا ، تحرك شباب نادي التضامن في صور ، والمتقوا بدير المصلحة الذي اعترف بكل الاخطاء والتقصيرات الموجودة ، وتفرع بقلة وجود العمال في المصلحة رغم وجودهم « الاسمي » . مما اضطر للنزول للشارع والعمل لايصال المياه الى البيوت . وقد اعطى المدير مهلة عشرة ايام لايصال المياه الى كل البيوت في كل المناطق ... لكن على الرغم من كل الجهود التي قدمها شباب النادي فقد بقيت الازمة بسبب :

- عدم صلاحية بعض اجزاء الشبكة وهو الجزء الموصل من المحطة - استراحة صور ... لكثرة مهترئ ويعمل على تسرب قسم كبير من المياه .
- سحب قسم كبير من المياه لري بساتين « الوجهاء » المنطقة ، بدون اذن من احد ، مما يؤثر على ضغط المياه فتصل ضعيفة الى صور .
- استخدام مياه الشرب في العديد من محلات البنزين بدون اشتراك مسبق من الادارة ، ودون ان تتحمل الادارة مسؤولية ملاحقة المخالفين نظرا لارتباطات هؤلاء باقطاعي المنطقة والمتقنين .

... والطلوب

فصل شبكة المياه الموصلة الى صور عن خط البص - الشيرحيا - التي تستغل بشكل افسوس في ري بساتين عائدة لثائب صور - اضافة لتغير الخط الرئيسي الممتد من المحطة الى استراحة صور لانه « تلفان » .

تشغيل ٢٩ عامل جديد للعمل بشكل جدي ، ان العمال الحاليين لا يعملون ، حيث يشغل عند كثير منهم وظائف اخرى الى جانب عملهم في الشركة . ونذكر منهم :

- كمال حجازي موظف في شركة المياه ويملك محل لبيع البرادات والفصالات في بيروت ويقضي حوالي ٦٠٠ ليرة لا يؤدي اي عمل نظرا لوجوده الدائم في بيروت .

- جوزيف فرحات موظف آخر ويملك محلا لبيع السيارات وقطع الغيار في صيدا ، ولا يؤدي اي عمل يتقاضى حوالي ٥٥٠ ليرة .

- اسماعيل حبالله ، مسجل في الشركة ، له محل بيع برادات وموتورات ، ولق موتورات ليس صور يتقاضى حوالي ٥٥٠ ليرة ، ولا يؤدي اي عمل في الشركة .

- محمد طفلا ، موظف في الشركة ويملك ثوبا صيد يقضي وقته على ايلينا نظرا لكونه بحري . ان هؤلاء العمال وغيرهم لا يؤدون اي عمل للمصلحة التي يعملون بها ... وهم مصوبون من بعض « النافذين من السلطة » حيث يتجون من ان اجراء يؤخذ بحقهم - مسجلون بالشركة ولا يؤدون اي عمل سوى انهم يحضرون في اخر كل شهر للمرتبات ... ولينقى صور بدون مياه .

ان شباب نادي التضامن يدعون كل الاهالي في المدينة للوقوف صفا واحدا للضغط على المسؤولين بكل الوسائل حتى تصل المياه لكل منازل المدينة .

«انصار» جدد في الجنوب

تفيد بعض المعلومات التي وصلت الى « الهدف » ، ان بعض الاجهزة الرسمية ، غير الدنية تسعى هذه الايام وبشكل جدي لتشكيل مجموعات مسلحة في الجنوب ، والقرى الحدودية بشكل خاص . وتضيف هذه المعلومات ان اتصالات اجريت مع « مختار » هذه القرى ، حيث طلب منهم المسؤولون تامين مجموعة لكل قرية ، يتراوح عددها بين ٧ - ١٢ شخصا ... على ان هذه المجموعة ستجهز بأسلحة عديدة متنوعة ، اضافة لسيارة جيب عسكرية فيها جهاز لاسلكي . ويطلقون على هذه القوات - الانصار - على ان هؤلاء الامداد سيتقاضون اجرا شهريا يتراوح بين ٢٠٠ - ٣١٠ ليرات . ويقول المصدر ان مهمه هؤلاء - مراقبة التحركات « الغربية » في المنطقة ... من خلال قيامهم بدوريات متتابعة ليلا نهارا . الى هنا ينتهي الخبر !!!



الخطوة التصحيحية اعادت لثورة أكتوبر وجهها الحقيقي

فشلت محاولات القوى الامبريالية في اسقاط النظام التمذمي في اليمن الديمقراطي.. لكنها لن تكف عن التآمر لتحقيق ذلك..

بعملية تظهر ذاتية تتخلص من خلالها من كل الطغيانات التي نمت او التفتت بجسم الثورة وتسلفت نضالات الجماهير ، وتميد بالنالي ، لثورة أكتوبر وجهها الحقيقي المشرق ، وتنشله من المستنقع الذي ارادت تلك القيادات القاهها فيه . ولم تحصر اثار تلك الخطوة في اطار الجبهة القومية فقط ، بل انها امتدت لسد الطريق امام الاستعمار البريطاني، الذي كان يقف خلف القيادات، ويجند كل طاقاته من اجل الانتفاض على الثورة، واجهاض مسيرتها ، وتصفيه مواقمها ، معتمدا في ذلك على مجموعة من المرتكزات ، اهمها :

١ - العناصر اليمنية داخل الجبهة القومية :

لم تستطع الفترة القصيرة - نسبيا - التي مارست فيها ثورة أكتوبر الكفاح المسلح (٦٢ - ٦٧) ان تخلص التنظيم السياسي - الجبهة القومية - من كل العناصر الانتهازية او اليمنية التي نافلت تحت رايته، والتي تمزج هجها في الفترة التي سبقت الاستقلال مباشرة ، حيث النعت بالثورة مجاميع

« ان الجبهة القومية... تقف اليوم امام قضايا الثورة ومشاكل الشعب ، بعد تجربة استمرت سنة ونصف منذ الاستقلال حتى اليوم ، وهي اذ تقف بمسؤولية امام التجربة ومراجعتها ونقدها ، فانما تأكيداً منها على ان التضحيات والدماء التي قدمت في سبيل الثورة لا يمكن التفریط بها ... ولا بد لثورة شعبية كثورتنا ، الا ان تقف بموضوعية امام اخطاء التجربة منذ استلامنا للسلطة وتصحيحها لما يكتل لقوى الثورة مصالحها واهدافها القومية والبعيدة .
... ان عملية التصحيح هذه ، قائمة من الفهم الطبيعي لمعنى السلطة الديمقراطية الشعبية ... السلطة التي تجند اوسع الجماهير صاحبة المصلحة في الثورة » .

فيه كل قواعد التنظيم وقيادته . فعلى امتداد السنة والنصف التي اعقبت الاستقلال واجهت ثورة أكتوبر اهم واخطر موقف كانت مطالبة باتخاذ قرار حياله . كانت الجبهة القومية امام اختيار صعب وديق فهي اما ان تقبل بوصاية القيادات اليمنية داخل التنظيم وعلى قمة السلطة في الدولة وبالتالي الانهيار في احضان الاستعمار الجديد ، الذي كان يتحين الفرصة من اجل العودة ، واما ان تقوم

تلك كانت مقاطع من البيان الذي اصدرته القيادة العامة للتنظيم السياسي - الجبهة القومية - صبيحة يوم الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ . عندما قام النيار اليساري داخل الجبهة بخطونه التصحيحية ، واستلم السلطة . واضمأ بذلك حدا لمرحلة من الصراع الذي كان يتفاقم داخل التنظيم ذاته ، والذي بات من المستحيل ان يستمر او ان يحل عبر حوار ديمقراطي واسع تشارك



شؤون عربية

عددا ضخما من السفن التي كانت ترسو فيه .

٢ - هزيمة حزيران :

لم يرغب عن بال الاستعمار البريطاني حالة الاتصار التي عاشتها الساحة العربية ، والتراجع الرهيب الذي عاينته حركة التحرر الوطني فيها على وجه الخصوص في اعقاب هزيمة حزيران ٦٧ . مما افقد النظام الثوري الناشئ في اليمن الديمقراطي امكانية الحصول على دعم عربي . ومن هنا كانت مراعاة بريطانيا على ان يشمل هذا التراجع العام (!) اليمن الديمقراطي ايضا ، فلا تجرؤ (!) على الاقدام على اتخاذ خطوة حاسمة في بحر التراجع الواسع الذي لم يكن يحتمل ، في تلك الفترة بالذات ، اية ملامح لراهصات ثورية .

٤ - السياج الرجعي المحيط باليمن الديمقراطي :

كانت اليمن جزيرة ثورية في محيط يمح بارخيل من الانظمة الرجعية والمعبلة ، والتي كانت تنظر لليمن الديمقراطي على انها ابن غير شرعي (!) لا بد من التخلص منه ، وظاهرة نشاز خطرة يجب الاجهاز عليها للجلولة دون انتشارها . فلم يكن يرضى السعودية او سلطنة عمان او حتى الرجعية في الشمال السكوت عن هذا النظام الذي بات يهدد وجودها ومصالح اسايدها الامبرياليين . من هنا فقد كانت الفترة التي اعقبت الاستقلال مرحلة صراع اختبرت فيها الصراعات بين تيارين

الخطوة التصحيحية اعادت ثغرة أكتوبر وجمعها العنقيني . فاستتعت محاورات الثورة الامبريالية في استطاع النظام المتعصب في اليمن الديمقراطي لكسرها ان تكلف هذا التدمير والتفكيك .

واسعة شملت فيما بعد تيارا لا يستهان به داخل جسم الثورة ذاتها ، عملت بريطانيا على نسج علاقات معها بانماط مختلفة - مباشرة وغير مباشرة - من اجل فتح الباب امامها للعمود .

٢ - العجز الاقتصادي :

كانت ميزانية الدولة تعاني من عجز رهيب ، سببا كانت الموارد لميزانية (٦٨/٦٧) لا تتعدى ثمانية ملايين دينار يعني كانت المصروفات العامة في السنة ذاتها تتجاوز الـ ٢٤ مليون دينار ، معظمها تلتهمه المؤسسات العسكرية التي ضاعفت بريطانيا مرتبات مرتقليها بحوالي ٢٥٠٪ ، وما ينبغي يكون من نصيب جيش جرار من الموظفين وجهاز الدولة الواسع الذي تعمدت بريطانيا زيادة حجمه في الفترة القريبة التي سبقت مغادرتها للبلاد .

هذا العجز كان من الصعب جدا تغطيه ، فالى جانب الهمم المتواصل الذي مارسه بريطانيا ضد الاقتصاد اليمني طيلة الـ ١٢٩ سنة ، فان المورد الاساسي الذي كان يشكل الدعامة الاساسية لاقتصاد البلاد قد فقد . فاغلق قناة السويس افقد ميناء عدن

تحية الحشاور عمات

ارسلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة تحية وتهنئة الى رفاق السلاح والكفاح في الجبهة الشعبية لتحرير عمان في الذكرى العاشرة لانطلاقة رصاصاتهم التي فجرت ثورة شعبنا العربي في الخليج ..

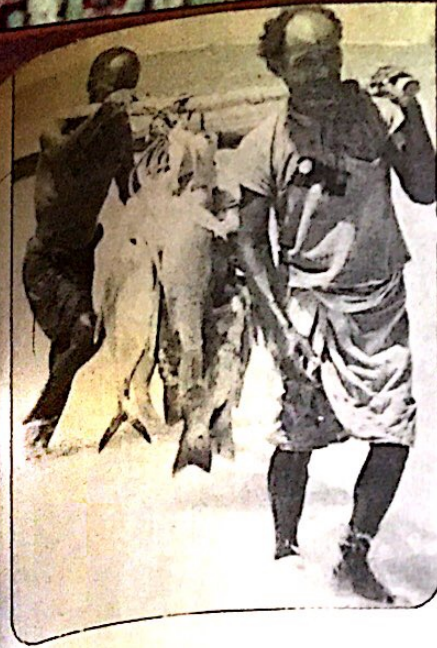
وآدناه نص الرسالة :

الرفاق اعضاء اللجنة التنفيذية المركزية - واءعاء القيادة المركزية الرفاق كوادر واءعاء الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحية ثورية :

تمر في هذه الايام الذكرى العاشرة لانطلاقة الثورة المسلحة في عمان .. وانا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اذ نحبي هذه الذكرى الجيدة ، تؤكد من جديد تضامننا المبني الصميم مع رفاقنا في الجبهة

الشعبية لتحرير عمان ، في نضالهم ضد الامبريالية الامريكية المتمثلة بعملائها وادواتها في ايران وضد الرجعية العميلة المرتبطة بعجلة هذه الامبريالية .

ان الثورة المسلحة في عمان تعرض منذ اكثر من عامين ، وبالتحديد منذ دخول القوات الايرانية بشكل مكثف ومكشوف ، الى هجمة شرسة تتكالب فيها القوى الامبريالية وادواتها المحلية الرجعية وتحت رعاية الصمت المشبوه من قبل الانظمة الرجوازية المساومة .. في محاولة يائسة لايقاف مد الثورة ومنع انتشار لهيبها الى هشيم الكيانات المهترئة في منطقة الخليج العربي .. وان تظافر هذه القوى وتكالبها لم يات الا ادراكا منها لعنف وفعالية دور الكفاح المسلح حين يؤمن به



مناقضين داخل الجبهة القومية .. احدهما كان يكثي بالاستقلال السياسي ، ويرضى بان لا يتخطى ذلك التشديد والعلم والمضوية في الجامعة العربية .. اما التيار الاخر فقد كان (الاستقلال) بالنسبة لها هو الخطوة الاولى على طريق صعب وشاق وطويل .. تبدأ بطرد الاستعمار ولا تنتهي الا باقامة اليمن الديمقراطي الموحد ... يمن الشفيلة والكادحين الذي ينبغي فيه التخلص والجهل والجوع والمرض والاستقلال .

في البدء حرص التيار اليساري على الاستقرار في الحوار وعدم نفس الجسور والاحتكام الى القواعد والتسك بالاسس التنظيمية . فقدم في المؤتمر

الشعوب المضطهدة المسحوقة حلا وحيدا في مجابهتها لاعائها القوميين والطبقيين .

ولم تكن الثورة المسلحة في عمان يوما بمفردها في حسابات التآمر ومحاولات التطويق والسحق ، بل انها كانت دوما تحسب في تلك الحسابات كثورة تقابل وتوازي في طاقاتها وقدرتها على التفجير القضي الفلسطينية .

ان الحلول الاستسلامية التصفية المطروحة على الساحة الفلسطينية ما هي الا جزءا من مخطط امبريالي يقابله على الساحة العمانية المزيد من التدخل العسكري الايراني والاردني والمزيد من « التضامن العربي » في طرح التورط العربي بديلا عن التورط الايراني في محاولة لشل يد الثورة المسلحة هناك من الاستمرار في مقاتلة عدوها الطبقى وتحقيق امني الجماهير المقاتلة في الاستقلال وبناء مجتمعها الموحد .

لقد جاءت الثورتان الفلسطينية

في مسيرة الجماهير اليمنية بشكل عام ، وفي حياة التنظيم السياسي - الجبهة القومية بشكل خاص . فعلى امتداد الست سنوات المنصرمة ، خطت اليمن الديمقراطية خطوات واسعة وثابتة على طريق تحرير الاقتصاد الوطني ، والرويا الثورية للسلطة الديمقراطية الشعبية . وفي سبيل القضاء على الفروقات بين الريف والمدينة ... الخ من المصالحات الرئيسية التي تواجه اي نظام ثوري ينبثق من رحم المجتمعات المختلفة .

وكانت الخطوة الاولى تأميم البنوك والشركات الاحتكارية ، من اجل الحد من سيطرة البرجوازية الكمبرادورية وهيمنة الراسمال الاجنبي على اقتصاد البلاد ، ثم استحدثت القطاع العام ، واقرت الخطة الثلاثية التي تعتبر اول خطوة على طريق برمجة الاقتصاد الوطني ، وبناء على اسس سليمة وعلمية . تعتمد التخطيط والاحصاء . وعلى الرغم من الرقم المتواضع الذي رصد لها ٤.٠٢٩٢٤٧٠٠ دينار يمني ، الا انها بالنسبة لليمن تعني الشيء الكثير الذي قد لا يدركه الا من عاش الجماهير اليمنية وشاركتها اوضاعها التي تعاني منها .

واتبع ذلك باصدار قانون الإصلاح الزراعي الذي جرى تطبيقه في ثلاث اتجاهات متوازنة نصب كلها في قناة واحدة تحطم الاقطاع ، وتكسر سيطرته السياسية ، وتعطي السلطة للجماهير الفلاحية ، التي لم يكن ذلك القانون سوى الشرارة التي الهبت ثورتها ، فهبت تطبقه من خلال انتفاضات عنيفة انتزعت بها حقوقها المسلوبة . ودعيت السلطة الثورية تلك الانتفاضات من خلال بناء المؤسسات الزراعية الجديدة التي اخذت الشكل التعاوني التي كانت تنمو باتساع رقعة الاراضي المستصلحة ، والزيادة في تلك الصالحة للزراعة . وقد حققت بالثلاث خطوط تلك الانجازات ملموسة على صعيد تطوير الزراعة في اليمن الديمقراطية (انظر الجدول)

السنة	عدد المزارع	عدد العمال الزراعيين
٦٩/٦٨	٤	٦٠
٧٤/٧٣	١٨	٥٦٢٠

٤٥٠

المساحة بالندان

٤٥٠

٦٢٢٠

وبالنسبة للزراعة فقد حظت باهمية خاصة على صعيد التنمية في اليمن الديمقراطية وهذا يعود بالاساس الى الدور الذي يمكن ان تلعبه في تعزيز مسيرة الطموح من اجل الاكتفاء الذاتي ، وتعزيز الاقتصاد الوطني وتحريره .

ولم تكن خطوة التصحيح سوى اليد التي فتحت الباب امام طاقات الجماهير من اجل القيام بالتحويلات والاجراءات الثورية لصالحها ، وايجاد الظروف المناسبة التي تمكن اوسع قطاعات الشعب من الالتحاق بالثورة ، والاسهام وبشكل جاد من اجل النحر الوطني والاقتصادي . وتلك مسألة لا يمكن ان تتم بعيدا عن التحويلات السياسية والاجتماعية التي بالطبع ستكون المردود الطبيعي للاولى .

واتى المؤتمر الخامس الذي عقد في مارس ٧٢ ليمثل وقفة جادة ومسؤولة امام التجربة منذ حركة



طريق الثورة . ويستلم السلطة ، وان يبدأ المسيرة من جديد ... من نقطة البداية ... فيشار في اقتلاع جذور الاستعمار الجديد وانتزاع الجيوب التي كان يراهن عليها ، ويشرع في ارساء معالم تجربة جديدة نسلهم افاقها من اهداف ثورة ١٤ اكتوبر ، ونستمد صلابتها من الجماهير في سعيها الحديث من اجل الحيلولة دون وقوع اليمن الديمقراطي في براثن الاستعمار الجديد .

ماذا حققت حركة ٢٢ يونيو التصحيحية:

شكلت حركة ٢٢ يونيو التصحيحية منعطفا تاريخيا

الرابع (٦٨/٢/٢) مشروعا متكامل لرويته للاوضاع طارحا برامج عمل ثورية من اجل تحقيق اهداف الثورة وطموحات الجماهير . لكن الانقلاب العسكري الذي نفذه اليمن في ٦٨/٢/٢٠ من اجل الانتفا على قرارات المؤتمر واجهاض النتائج الايجابية التي حققها اليسار من خلاله .. نفعت هذا الاخير الى اللجوء الى الجبل من جديد تحاشيا لحملة الاعتقالات الواسعة التي شنت في صفوفه .. وعودة للجماهير في سبيل معاودة النضال من بدايته .

ومن خلال العمل الدؤوب والنضال المتواصل في اوساط الجماهير وتثويرها استطاع الفصيل اليساري ان يسقط القيادات اليمنية ، ويزجها في

مواقفها المبذبة ضد سلسلة التنازلات والتراجعات التي تتم لصالح اعدائها وضد مستقبل حركة جماهيرنا وان ننظم صفوفها وترص التفافها حول تغييرها الجسد - حركة الكفاح المسلح في فلسطين وعمان - ذلك ان تضامن القوى الرجعية والمتخاذلة والمرتبطة بالمصالح الامبريالية لا يمكن مواجهتها الا بالتضامن المدني الواعي والمتصاعد يوميا وباستمرار باتجاه ترسيخ مبدأ حرب الشعب والكفاح المسلح طريقا وحيدا وسلاحا لا بديل عنه للجماهير الفقيرة والمضطهدة في مواجهة قوى القمع والارهاب والردة على امتداد الساحة العربية .

المجد لحرب الشعب طريقا لتحرير الارض والانسان المجد لشهداء الامة العربية عاشت الجبهة الشعبية لتحرير عمان عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

والعمانية ردا على الطبيعة الطبقية المساومة للأنظمة العربية المتخاذلة والأنظمة الرجعية المرتبطة بمصالحها بعجلة الاحتكارات الامبريالية العالية وتعبيرا عن امانتي وطموحات الجماهير العربية العريضة في قتال اعدائها القوميين والطبقيين .

ولهذا فان الثورتين - كعبير محسد عن النضال الجماهيري بالكفاح المسلح - مستهدفتين الان والمنطقة تعد للتسوية ، والاضاع ترتب لصالح القوى المناهضة لحركة الجماهير ، هذه القوى التي استمرت قتال الاف الجنود العرب الذين ضحوا بدمائهم في معركة ارادوها خطوة اولى على درب التحرير وارادها المتخاذلون خطوة اولى لفتح الباب واسعا امام مصالح اعداء الامة العربية .

ان المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية تحتم على كل القوى الديمقراطية والتقدمية والمناهضة للامبريالية والصهيونية ان تعلن

شكلت تلك الانجازات خطرا حقيقيا على الوجود الرجمي في الجزيرة العربية والمصالح الامبريالية في هذه المنطقة . لهذا فقد جندت تلك القوى كل طاقاتها من اجل واد هذه التجربة قبل ان تثبت نفسها وتنتشر . فبدات في تجنيد العملاء والمترتبة الذين فقدوا امتيازاتهم من جراء تلك التحولات الثورية ، وتسخرهم للقيام باعمال تخريبية ضد اليمين الديمقراطية وشهدت الفترة ما بين ٦٩ - ٧٣ سلسلة من الاعتداءات الواسعة ضد هذا النظام ان لم يكن من اجل اسقاطه ففي سبيل الحد من التوسع في الاجراءات الثورية .

الا ان الصمود الذي استمعت اليه اليمين الديمقراطية من الاعتماد الكامل على الجماهير لعب دورا اساسيا في التصدي لتلك المحاولات وافشالها . وهذا ما جعل القوى التامرية تلجأ الى تضيق العصار الاقتصادي والعزل السياسي وعاشت اليمين الديمقراطية مرحلة حرجية من حياتها . لم تنقذها منه سوى المبادرات الجماهيرية التي خرجت مطالبة بنقيض الرواتب وتأييم المساكين . ومن جديد اسقط في يد تلك القوى الحاكمة ، ولم تجد امامها سوى محاولات الاحتواء ... وهذا ما صرح به روجرز في زيارته لمنطقة الجزيرة والخليج العربي عام ٧٣ .. وحتى تلك فشلت ، فالتنظيم السياسي لم يلهث وراء المساعدات ، ولم يتخل عن مبادئه عندما لوح له باوراق المساومة .

واتى خطاب الرفيق سالمين في ٣٠ نوفمبر ٧٤ ليمل ورقة عمل ثورية وردا جذريا على كل التحولات التي تشهدها ساحة الجزيرة والخليج العربي . فقد حدد العدو الرئيسي في هذه المرحلة بهضمو الايراني لعمان والتواجد الشاهنشاهي في مناطق مختلفة من الجزيرة والخليج العربي وطالب كل قوى التحرر الوطني العربية والمحبة للسلام بالوقوف في وجه هذا العدو الرئيسي المرتبط بالامبريالية الامريكية .

وبفضل اصرار الجماهير وصمودها ، وهلاكة التنظيم السياسي ووضوح الرؤيا السياسية عنده ، استطاعت اليمين الديمقراطية ان تظل قلعة شامخة في وجه الاعتداءات ومحاولات التصفية التي تشنها ضد القوى الامبريالية والرجعية ، وفوق ذلك استطاعت ان تحقق انجازات واسعة على صعيد الانتاج والبناء الداخلي .

الا ان ذلك لا يعني ، مطلقا ، صمت تلك القوى وكفها عن محاولات التصفية ، فالمؤامرات ما زالت مستمرة لكنها مبطنة ، وذات نمط متخفي وخبيث . وهذا ما يستدعي تضامن حركة التحرر العربية مع نضالات شعب اليمن والاستمرار في الوقوف الى جانبها .

ومن غير شك ان الذكرى السادسة لخطوة التصحيح ستكون بمثابة ناقوس جديد يدق في ارجاء اليمن الديمقراطي يستنهض الجماهير من اجل شط المزيد من العزائم في سبيل ارساء مقومات اليمن الديمقراطية الموحد . ومن اجل «الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية» .

التصحيح ، وللمارس عملية نقد وتقييم ثورية يفوق من خلالها في اغوار المسيرة ، ويشق بناء على ذلك طرقا جديدة ، نهد لمعاملات التحول الاكثر جذرية .. الاكثر تصانفا بالجماهير وحرصا على تدعيم سلطتها .

وطالما كانت الخطوة التصحيحية موجهة بالدرجة الاولى ضد سيطرة الفرد وكتاتوريته ، فقد كان من الطبيعي جدا ان تكون اقامة سلطة ديمقراطية شعبية هي حجر الزاوية في طبيعة النظام الذي تقيم . من هنا فقد باشر الفصل اليساري باتشاء مجلس الشعب الاعلى الذي يعتبر وسيلة من اجل ممارسة الشعب حقوقه الديمقراطية في السلطة التشريعية والتنفيذية .

وامتدت الرؤيا الثورية عند خطوة التصحيح لتشمل كل جوانب الحياة السياسية والاجتماعية . فمن الحوار الديمقراطي الذي تم ببساطة من التنظيم السياسي - الجبهة القومية - والذي سوف تكون نماره اقامة التنظيم السياسي الموحد حسبما اقر المؤتمر السادس (مارس ٧٥) مروراً باقامة المنظمات الجماهيرية والنقابية ، وبالات العمالية التي تحظى باهتمام خاص بالنسبة للجبهة القومية التي حسنت مواقعها على الصعيدين الايديولوجي والطبيقي انتهاء بالنمط الجديد في اساليب التعليم ، والمتمثل في مدارس البدو الرحل ، التي تعتبر تجربة ثورية هامة في مجال التربية ، والتي تستدعي الدراسة والتطوير .

وبالطبع ليس المهم ما انجز ، فيماكاننا استعراض قائمة طويلة من الانجازات الرائعة التي حققتها اليمن الديمقراطية وعلى كافة الاصعدة منذ نجاح الخطوة التصحيحية ، لكن ما يجب الانتباه اليه هو هل استطاعت اليمن الديمقراطية ان تبعد الاخطار المحققة بها ؟

بفضل اصرار الجماهير
وصمودها .. استطاعت
اليمن الديمقراطية
ان تظل قلعة شامخة
في وجه الاعتداءات
ومحاولات التصفية





ملف

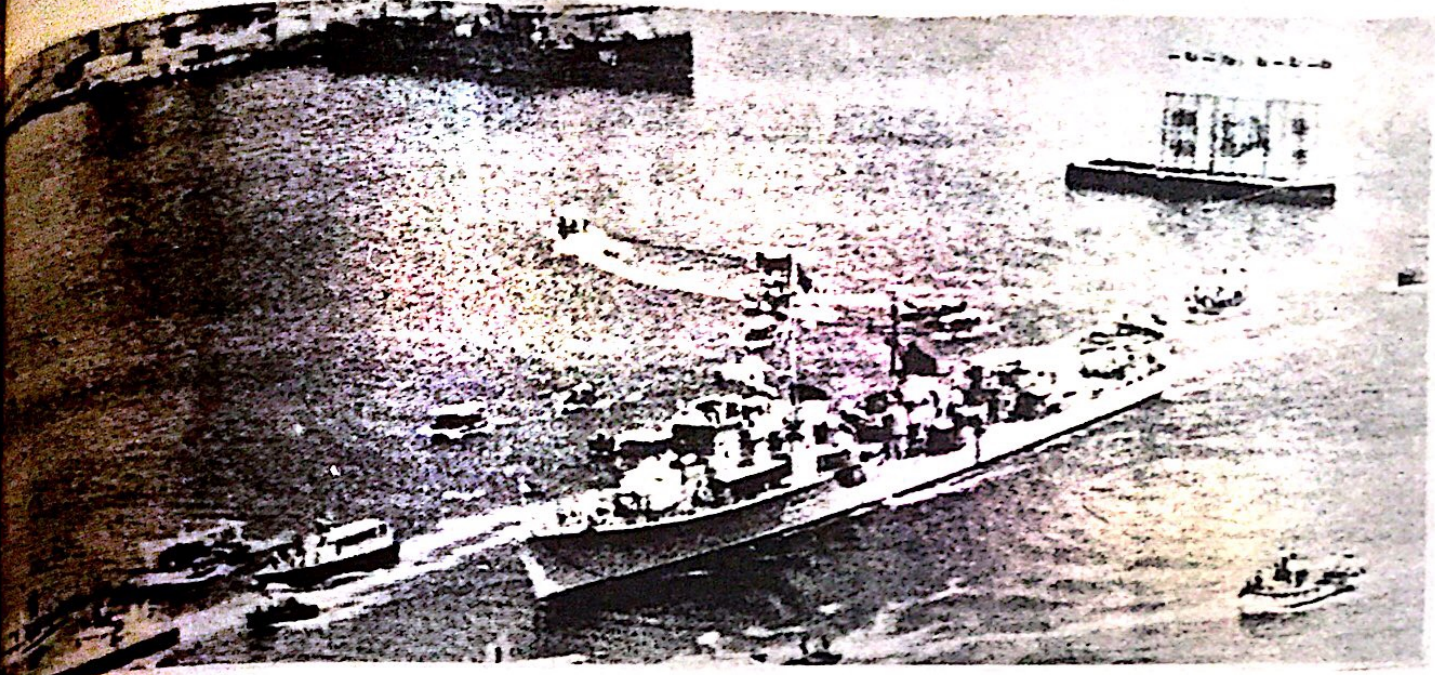
قناة السويس والمعاني السياسية المستفادة!!

بمقام عميد الهادي محفوظ



● كل الغزوات الهامة التي تعرضت لها مصر عبر التاريخ سلكت نفس الطريق تقريبا عبر شبه جزيرة سيناء وصولا الى وادي النيل الخصب ، ودوما كان الخطر يدهم مصر من جهة الشرق . « وعندما شقت قناة السويس وافتتحت للبحرية البحرية يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ ، اضفت على طريق الغزو اهمية جديدة ، اذ وضعت مجرى القناة في طريق العدو يستطيع ان يشل بها موقع مصر وان يخل امنها و سلامتها . »

● منذ شقت مصر القناة تحولت المنطقة الى بؤرة صراع والان بعد ان تم فتح القناة ما هي المعاني الاقتصادية والسياسية التي يمكن الاستفادة منها وهل تأتي هذه الخطوة في سياق الترتيبات الدولية التي تتناول المنطقة العربية وما الذي ينتظر الحركة الثورية العربية في افاق المستقبل الذي لم يأت بعد ؟



قناة السويس وسيلة الاعتراض بإسرائيل

العمليات العسكرية الثمانية

« منذ ان حصل دي ليسبس على فرمان الاول بحق شق القناة في ٢٠ نوفمبر ١٨٥٤ . اشتعل التنافس مباشرة بين القوتين الكبيرتين وقتئذ . وتمكنت بريطانيا الخشبة من ان تنفرد غريمتها اللدود فرنسا بالسيطرة على هذا الممر الاستراتيجي الهام . وما ان تم تجهيز مجرى القناة حتى راحت بريطانيا تتحين الفرص لاحتلال مصر وانتزاع القناة لنفسها ... وكانت القناة بالنسبة للحملة الاولى التي زحفت عليها في صيف عام ١٨٨٢ وسيلة الى غاية نهائية هي سيطرة الامبراطورية - التي لم تكن تغرب عنها الشمس - على شريان مواصلاتها الرئيسي الى مستعمراتها الكثيرة المنتشرة في انحاء المعمورة . اما الحملتان الثانية والثالثة اللتان جاءتا بعدها بثلاث قرن ، فقد كانت القناة بالنسبة لهما وسيلة وغاية في نفس الوقت ، وسيلة تركيا لاعادة مصر الى املاك السلطان الجالس في قصر بلذ وغاية المانيا بخنق بريطانيا بحرا . فالحملة الثانية حصلت خلال الحرب العالمية الاولى في شهر فبراير من سنة ١٩١٥ وبلغ حجم القوات التركية والالمانية الغازية ما تجاوز الـ عشرين الفا .

لم يحالف الحظ الحملة الثانية اذ لم يوفرا لترك لمعملية الغزو الضمانات العسكرية الكافية يضاف الى ذلك اختلاف الهدف بين الالمان والأتراك فيما يخص القناة . فالالمان كانت القناة بالنسبة لهم غاية

ثمانية حملات عسكرية منذ شق قناة السويس

يهدفون من خلالها الى تخريب الملاحة في وجه البريطانيين بينما كانت القناة بالنسبة للأتراك وسيلة لاعادة مصر الى حظيرة الافلاك العثمانية . اما الحملة الثالثة فقد قادها الالمان كرسى تون كرسنشتاين في اوائل يوليو ١٩١٦ وكانت « قوتها مشكلة من فرقة اناضولية ووحدة الباشا رقم ١ . وكان مجموعها ١٦ الف مقاتل الا ان الهجوم التركي فشل وبذلك لم تنجح اهداف الحملة الرامية الى تخريب القناة وتعطيلها .. »

وبعد ٢٦ عاما من الجيش الثامن البريطاني بهزيمة فاضحة على يد القائد الالمانى رومل بعد ان اندفعت جحافل المحور تطوي فيافي تونس وليبيا ولم يبق بينها وبين ابار البترول التي تبقي الاستيلاء عليها في الخليج العربي سوى الاستيلاء على قناة السويس . « وبينما كانت جحافل الالمان تقدم دون ان تصادف مقاومة تذكر كانت القيادة البريطانية تحرق وثائقها وتستعد حثيثا لاخلاد القاهرة والانتقال الى الخرطوم الا ان رومل صادف صعوبة في طريقه اذ قابلته القوات البريطانية المرتدة عند مضيق العلمين الذي كان الفريق عزيز المصري قد نصح عند بداية الحرب بتحصينه . وبفضل هذه التحصينات تكاثرت القذائف المرتدة من ان تقيم دفاعا سريعا وان تصعد الالمان ... »

كانت اسرائيل بالحملة الخامسة سنة ١٩٦٧ والحملة السادسة ١٩٦٧ ان تحول البحر الاحمر الذي تقع على سواحه الشرقية والغربية تحت يدي عربية الى بحيرة اسرائيلية . ففي العدوان الثلاثي حاول الاستعمار الانكليزي والفرنسي والهولندي

نجيبنا عن هذا التساؤل الصحافة المصرية فتقلب الحقائق وتزور الأمور فإذا المسألة حسب ما نراه صحيفة « الاخبار » القاهرة في عددها الصادر في ٧٥/٤/٢٥ لا يخرج عن كونه « تأمين ١٦ ألف فرصة عمل بالمناطق الحرة في الاسكندرية وبورسعيد والسويس بحيث يكون الحد الأدنى لأجر العامل في اليوم الواحد ٧٥ قرشا وبحيث تكون تراخيص العمل التي تصدرها ادارة المناطق الحرة شخصية ولا يجوز لمن تصدر باسمه التنازل عنها ... وقد حددت ساعات العمل في المنطقة الحرة بـ ٨ ساعات وفي حالة تشغيل العامل ساعات تزيد عن الحد الأقصى تعتبر ساعات اضافية يستحق عنها اجرا اضافيا يوازي ٥٠٪ من اجره عن الساعة نهرا و ١٠٠٪ من اجره عن الساعة ليلا . كذلك يخضع جميع العاملين في المناطق الحرة لنظام التأمين الصحي .. كما تمنح العامل بإجازة ٢١ يوما بأجر كامل تتراد الى شهر لن امضى في الخدمة عشر سنوات او بلغ سن الخمسين ... » . اذن انشاء المناطق الحرة في هذه الظروف بالذات ليس صفقة مع الراسمال الاجنبي يهدف فيها بهدف اليه احتواء اتجازات « الفترة الناصرية » والدفع بمصر العربية نحو « الانفتاح » ! . ولكن اي انفتاح يتكلم عنه المسؤولون المصريون ؟ هل هو ذلك الذي يفتح لمصر الحرية في خياراتها الاقتصادية والسياسية ام ذلك الذي يفتح بها نحو الارتهان لشروط الامبريالية الامريكية على اعتبار انها « مفتاح السلم » في المنطقة . فالانفتاح الاقتصادي كما يقول احسان عبدالقدوس في صحيفة « الاهرام » عدد ٧٥/٤/٢٤ « ليس اتجاها اقتصاديا قائما بذاته ولا هو حتى فكرة جديدة ، ولكنه نتيجة طبيعية لما يمكن ان يكون الانفتاح السياسي والنفوذ لا يمكن ان نلصقها او نعيش فيها الا بعد سنوات ! .. »

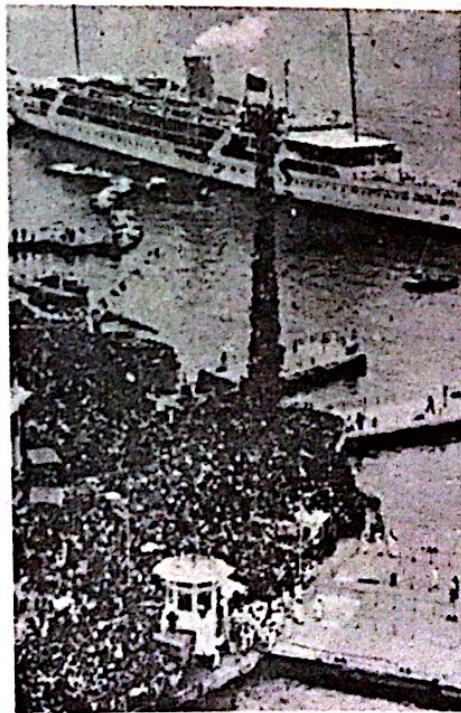
مشاريع على القناة

بعد ان تم تطهير القناة من المواد والاجسام والالغام المنفجرة نتج السياسة المصرية نحو توسيع وتعميق القناة . وغيبا يتعلق بتطهير القناة فقد اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس ان : « قناة السويس اصبحت نظيفة تماما وانظف مما كانت قبل العام ١٩٦٧ لاتنا اخرجنا اجساما كثيرة وعوائق كانت غارقة منذ الحرب العالمية الثانية ... » واتى المهندس على دور الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كما اشد بدور السوفييات في تطهير خليج السويس من الالغام . وقد بلغت مجموعات الاجسام التي وجدت خلال اعمال التطهير في قناة السويس ٤١ الفا و ٩٠٠ جسم منفجر و ٢٢ الفا و ٨٠٠ طلقة مدفعية صغيرة و ١٧٥ طن ذخيرة داخل صندل بحري كان غارقا في القناة

اما المنطقة الحرة بالقاهرة فسقام على مساحة ٢٠٠ فدان بمدينة نصر واهم المصانع التي ستقام بها هي : مصانع للغزل والمنسوجات ومصانع لانتاج الملابس الداخلية ومصنع للتريكو ومصنع لانتاج الاحذية ومصنع لتجميع السيارات وقطع الغيار . اما المنطقة الحرة بالسويس فتقع في منطقة « الادبيات » وسيتم تدعيم الميناء بحيث يسمح باستقبال ١٠ آلاف طن بضائع يوميا واهم الصناعات التي ستقام بها صناعات تكرير البترول .

بور سعيد نالت « عطفًا خاصا » من الرئيس السادات فاعلنتها كلها منطقة حرة مخصصة للصناعات التي سيتم تصديرها للخارج . ومن اهم الشركات التي سيكون لها مشروعات بهذه المناطق هي شركة التنمية الاقتصادية ومؤسسة تنمية الخدمات البترولية ومصانع موسلاي للغزل والنسيج والشركة المصرية - الإيطالية لصناعة الاحذية وشركة جيوفيزيكال سرفيس الامريكية لتحليل البيانات وشركة الاسكندرية للملاحة والاعمال البحرية والشركة الدولية العربية للتأمين .

ماذا يعني الاعلان عن المناطق الحرة التي رافق انشاؤها اعادة فتح القناة بوجه الملاحة الدولية ؟



اسرائيل ضرب الاتجاهات الوطنية التي يسير فيها النظام المصري وذلك تحت حجة ابعاد شبح الحرب عن القناة ! ففي بروتوكول سيفر الذي وقعه باتريك دين عن بريطانيا وكريستيان بينو عن فرنسا ودافيد بن غوريون عن اسرائيل تم رسم خريطة جديدة للمنطقة تضمن مصالح الاطراف الثلاثة .

الحملة السادسة ١٩٦٧ استعادت خطة الغزو الثلاثي بحذورها واستهلكتها بضربة سريعة وجهتها الطائرات مصر الجائفة في المطارات واستطاعت قوات العدو ان تصل القناة بعد اربعة ايام على بدء القتال واقامت على ضفتها الشرقية خطها الدفاعي الذي عرف باسم خط بارليف .

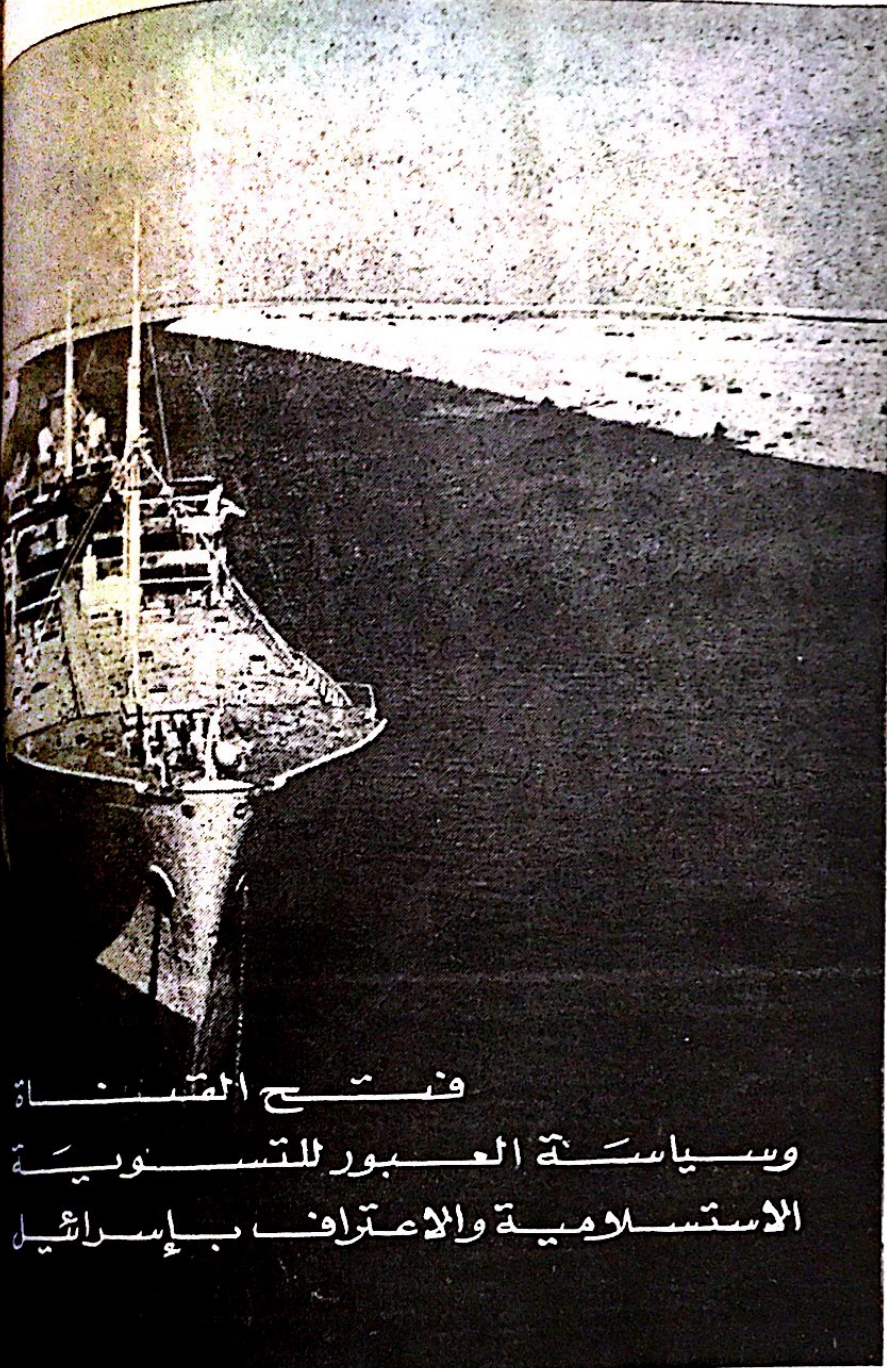
بين الفترة الممتدة من سنة ١٩٦٧ الى سنة ١٩٧٠ شهدت القناة احدانا عسكرية اطلق عليها تسمية حرب الاستنزاف ، على هذه الفترة يمكن اطلاق تسمية الحملة السابعة اذ حاولت مصر تدمير حصن بارليف واغرقت المدمة ايلات . وفي ٨ اغسطس ١٩٧٠ قبلت مصر وقف اطلاق النار .

جاءت الحملة الثامنة هذه المرة من جانب العرب في اكتوبر ١٩٧٣ فانتحمت قوات مصر القناة وحطمت حصون بارليف واعادت الثقة للملايين من ابناء الامة العربية بحتمية الانتصار على العدو الصهيوني الا ان القبادات السياسية لم تجعل الانتصار العربي باخذ وجهه الحقيقي بمواصله القتال وحشد القوى والامكانات الهائلة المتاحة للجبهة العربية فارتدت للمفاوضات والحلول المشبوهة .

المناطق الحرة

رافق اعادة فتح قناة السويس في ٥ حزيران الاعلان عن المناطق الحرة التي انشئت في الاسكندرية وبور سعيد والسويس والقاهرة . وصدر قرار من اجل فتح مكتب عمل في بور سعيد مهمته استقبال طلبات المستثمرين من العرب والاجانب لحجز اراض للمشروعات او المصانع الخاصة بالمشروعات التي ستقام في المناطق الحرة ، وتشكلت لجنة من هيئة استثمار المال العربي والاجنبي والحكم المحلي لفحص الطلبات المقدمة لهذه الغاية ، كما تقرر انشاء مبنى ضخم في بور سعيد يضم مكاتب تمثيل الشركات والهيئات التي ستقيم مشروعات في بور سعيد باعتبارها منطقة حرة وتمت الموافقة على اقامة فندق هيلتون وشيراتون في بور سعيد وتم التوقيع على عقديهما !

المنطقة الحرة بالاسكندرية تقوم على مساحة ٧٨٠ فداناً بمنطقة غرب الاسكندرية على الطريق الصحراوي الى العامرية . ومن اهم الصناعات التي ستقام فيها مجمع للبتروكيماويات يستوعب ٤ آلاف عامل ومعمل لتكرير البترول الذي سيحتاج الى ٢٠٠٠ عامل .



فتح القناة وسياسة العبور للتسوية الاستراتيجية والاعتراف بإسرائيل

للتأمينات بقائمة الرسوم الجديدة لقناة السويس والتي طبقت فعلا مع بداية فتح القناة في ٥ يونيو ونسبة الزيادة في الرسوم زادت ٩٠٪ و ١٠٠٪ وبالرغم من هذه الزيادة فإن توغيرا يبلغ ثلث ثلثها كلفة شحن النفط من الخليج الى أوروبا والدوران حول جنوب أفريقيا . وقد قدرت قيمة النفط

الرسوم الجديدة

قامت هيئة قناة السويس بإبلاغ جميع التوكيلات الملاحية وغرف الملاحة الدولية وهيئة « اللويدز »

بالإضافة الى ٦٨٦ ألف ثمن مضاد للارزاد والديابات .
● مشاريع توسيع القناة وتعميقها تهدف لجعلها صالحة لاستقبال السفن ذات الحمولة الضخمة .
ماتقناة الآن تستقبل فقط السفن ذات الحمولة ٦٠ ألف طن بالمقام مشروع التطوير سنة ٨١ ستضاعف سعة القناة ٤ مرات تقريبا . ومشاريع تطوير قناة السويس تمر في مرحلتين :

« المرحلة الاولى تهدف الى توسيع وتعميق القناة ليلبلغ قطاعها المائي ٣٢٠٠ متر مربع والفاطس المسوح به ٥٣ ، بحيث تستطيع الناقلات حمولة ١٥٠ ألف طن العبور بكامل شحنها ، وذلك بما سئل حوالي ٥٠٪ من حمولة اسطول الناقلات العالمي حتى عام ٨٠ . وتتضمن هذه المرحلة التي بدأت اعمال الحفر على التاشف وتقدر مساحتها بحوالي ٨٠ مليون متر مكعب وتحتاج لمدة ثلاثين شهرا ، كما تتضمن تمثيل منحنيات القناة وبناء تكميات جديدة بدل الحالية الموجودة على الضفة الشرقية واعمال اخرى .. » . اما المرحلة الثانية للمشروع فتهدف الى تعميق القناة ليلبلغ قطاعها المائي حوالي ٤٢٠٠ متر مكعب والفاطس الى ٦٧ قنما . وهو الذي يسمح لمرور الناقلات الضخمة ذات الحمولة ٢٦٠ ألف طن . وتتضمن اعمال هذه المرحلة التي ستزمر الى بيوت عالية شق تفرعة جديدة للقناة نخصم لخروج الناقلات المحملة القادمة من الجنوب واتشاء حاجز امواج شرقي بورسعيد ، ومد حاجز امواج بورسعيد واعمال تطهير بالكراكات تبلغ ٣٥٠ مليون متر مكعب وتحتاج المرحلة لمدة ثلاث سنوات ...

● التكلفة الاجمالية لمشاريع تحسين القناة تتجاوز ٦٠٠ مليون جنيه واكثر من نصفها بالعملة الصعبة وتوجه مصر للحصول عليها عن طريق القروض الدولية من اليابان واوروبا والولايات المتحدة والدول العربية . قد ساهمت اليابان بببلغ ١٤٠ ملين دولار ... وقبل ان تتم مشاريع التحسين فان قناة السويس لا تستطيع ان تستوعب من النقل البحري العالمي سوى ٢٠٪ فقط مع انها قبل عدوان ١٩٦٧ كانت تحتكر ٧٥٪ من نسبة النقل والسبب في ذلك يعود الى بناء الناقلات الضخمة التي تعجز القناة بوضعها الحالي عن استقبالها .

● من اهم مشاريع التعمير على قناة السويس الانفاق التي ستبني تحت قناة السويس متضمنة طرق مواصلات برية وحديدية وانابيب مياه حتى يتم اعمار سيناء ..

● المناطق الحرة وفتح الباب امام الرسايل الاجنبية ومشاريع التعمير على القناة ومد الانفاق تجاه سيناء يتطلب « جوا من السلم غير عادي » فهل هذا يعني ان مرحلة الصراع انتهت مع المدو الاسرائيلي مقابل الرفاه الاقتصادي الذي تحاول الامبريالية الامريكية نشره على ضفاف السويس لتغيير وجهة مصر عن المعركة التي تستهدف اقتلاع الوجود الاستعماري في المنطقة العربية .!

- ١ - بيت الخبرة النرويجي «شيف كونسلانتس».
 - ٢ - بيت الخبرة الفرنسي «اسكو» بالاشتراك مع اكااديمية النقل البحري .
 - ٣ - بيت الخبرة الانكليزي «ميكرو» .
 - ٤ - بيت الخبرة الياباني «ياسفيك كونسلانتس» انترناسيونال .
 - ٥ - بيت الخبرة المصري «المركز المصري للبحوث والادارة - اراك» .
- ارتفاع نسبة الرسوم لا يعبر عن زيادة حقيقية في الدخل اذا اخذ الاعتبار ارتفاع الاسعار العالمية وانخفاض قيمة العملات الدولية والارتفاع في اسعار البترول والذي حصل الى نحو ٢٠٠٪ ولقد روعي في تقدير قيمة الرسوم تكلفة نقل الطن من الخليج العربي الى روتردام في هولندا وليس الى البحر المتوسط وذلك حتى تحقق الرسوم الحالية حوافز اكثر لكبر عدد من السفن . فتكلفة نقل الطن عن طريق رأس الرجاء الصالح من الخليج العربي الى روتردام تبلغ ١٥٤٤ دولار في حين ان تكلفة نقله عبر القناة ٩٤٢٢ دولار اي ان هناك حافزا حقيقيا لاصحاب السفن لاستخدام القناة لان ذلك سيحقق لهم وفرا قدره ٦٤١٣ دولار في تكلفة نقل الطن .

عودة بطينه للحياة في القناة

يرى الخبراء البحريون البريطانيون ان حركة المرور في قناة السويس ستتشط تدريجيا ويبطئ شديد وينفقون في الرأي على ان اعادة فتح القناة جاءت في ظروف غير مواتية على الصعيد التجاري حيث بطء التجارة العالمية وخاصة البترول وزيادة عدد السفن في العالم والضعف العام في اسعار ناقلات السفن الذي يضر بقدرة القناة على المنافسة حتى ولو وافقت شركات التأمين على تخفيض تعريفاتها بعد ان خفضتها الى النصف قبلا . والى جانب هذه الاعتبارات التجارية الخالصة يتردد اصحاب السفن بصفة عامة في المبادرة الى عبور قناة السويس بسبب النزاع العربي الاسرائيلي الذي لا يزال كامنا رغم ان دلائل الوفاق الاخير قد بددت بعض الشيء من مخاوفهم في هذا الصدد ثم لخشينتهم من ان يصطدم غاطس السفينة او جسمها بالفام او بمتفجرات تكون قد افلنت من عملية التطهير .

ومن الواضح ان الملاحة في قناة السويس سوف تقتصر في البداية على السفن التي تربط منطقة البحر المتوسط والخليج العربي وجنوب شرقي اسيا ولكن حتى في هذا النطاق فسيكون على القناة ان تواجه العديد من محطات الطرق البرية التي اقيمت على اثر اغلاق القناة الذي استمر فترة طويلة وعلى رغم ارتفاع نفقات هذه المحطات الا انها تتميز بسرعة النقل الذي يصر عليه المتحجون لانها تتفادى عمليات



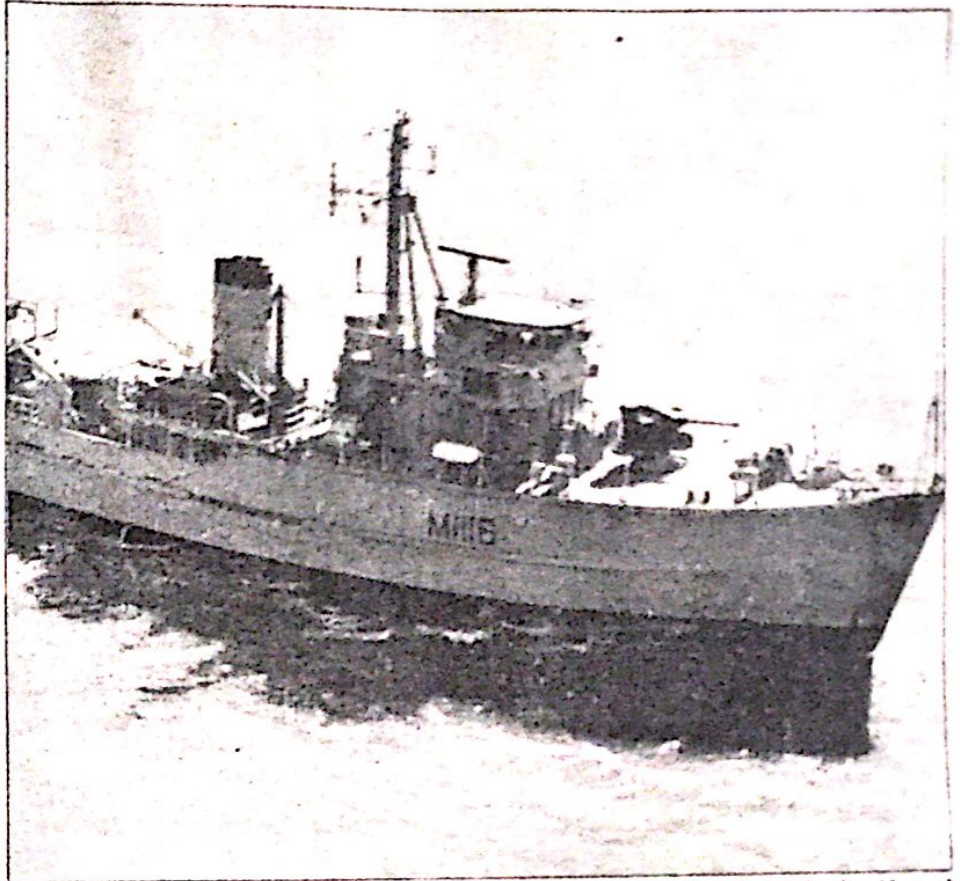
وصف ممثل الشركات الشحن العالمية هذه الزيادات بانها «مقبولة نوعا ما بالنسبة الى زيادة الاسعار التي عرفها العالم . بقي امر لم يحدد بعد وهو رسوم التأمين على السفن التي ستعبر القناة لان مصر اثرت الاتصال والحصول على رأي الخبراء الماليين في خمسة بيوت معتبرة دوليا وهي :

العائدة من القناة للسنة الحالية بمبلغ يصل الى ٥٠ مليون دولار . وقد فرضت الرسوم على اساس حقوق السحب الخاصة وهي عملة اصطناعية تابعة لصندوق النقد الدولي ليست عرضة لتارجح العملات العالمية . وقد ارتكزت عمليات دفع الرسوم على حساب يقوم على اساس دولار للطن . وقد

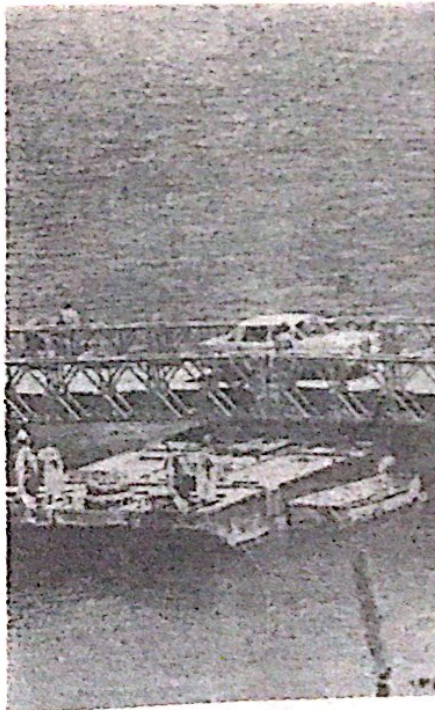
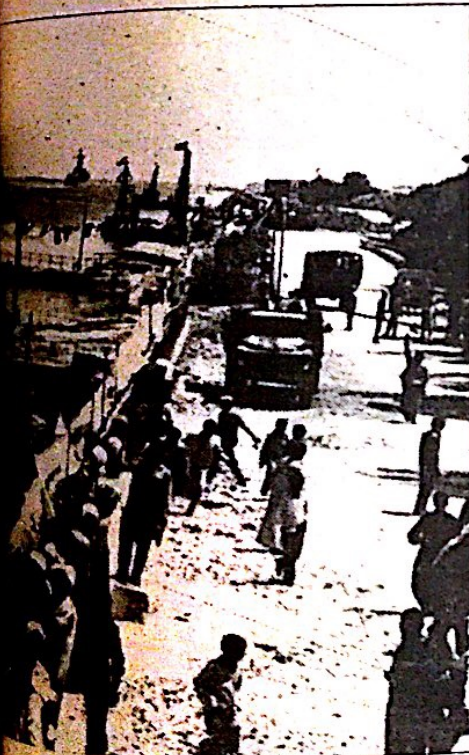
الاختناق المألوفة في موانئ الخليج العربي . انه من جهة اخرى فان القناة سوف تكون محور اهتمام العديد من الشركات ومجموعات الشركات التي تؤدي خدمات منظمة وسريعة بين أوروبا وبصفة خاصة الجزء المطل على البحر المتوسط بين الشرق الأقصى ونمقرم الشركة الألمانية الكبرى هاباغ لويدي - الشروع في استخدام القناة قبل نهاية شهر حزيران وقد صرح رئيس مجلس ادارة هذه الشركة جاك كروز الذي قام مؤخرا بزيارة للندن بان القناة سوف تخفف نفقة الشحن بالنسبة للخطوط التقليدية وذلك بنسبة تتراوح بين اربعة وخمسة في المائة بالنسبة للرحلات المتجهة الى الهند واستراليا والشرق الأقصى .

اسرائيل واعادة فتح القناة

● « ناتي اسرائيل مباشرة في الافادة من الملاحق قناة السويس بعد جنوبي افريقيا . ففي اسرائيل زاد حجم تجارتها ٤٧٪ في فترة الشهرين السنة التالية للحرب عن نظيرتها في السنة الماضية نظرا لانفادتها من الاغلاق المفاجيء لطريق التجارة العالمية وحلولها محل الدول الصناعية الأوروبية (ألمانيا ، انكلترا ، فرنسا ، إيطاليا) في سد حاجيات كلت



احدى كاسحات الانغام البريطانية أثناء تنظيف قناة السويس من الانغام



فتح قناة السويس
سيؤثر سلباً
على حركة
التجارة اللبنانية

الاعتراف بإسرائيل . فالسماح للبضائع الاسرائيلية في قناة السويس ومن ثم لسفنها بدايات « التمساحيل الاخرى » مع العدو وبدايات الانخراط الفعلية في طريق العناية الوطنية لمصالح الشعب المصري والامة العربية .

لبنان والقناة

تحولت بعد اغلاق القناة الى ميناء رئيسي للتصدير والاستيراد ، تعتمد عليه اعتمادا كاملا بكاد يكون كل من السعودية والمغرب والكويت ودول الخليج وايران ايضا ، وتضخمت قوافل النقل البري من بيروت حتى دفعت الى الازمة المتتالية التي عرفت بازمة بيروت العاجز عن استيعاب هذا النفط من السفن . فلقد ارتفعت ارقام حجم حركة الترانزيت الى المليونين والتصف في عام ١٩٧١ واستمر هذا الرقم في ارتفاع نسبي سنة بعد سنة حتى سنة نهاية عام ١٩٧٤ .

وبالرغم من تناؤل رجالات الاقتصاد اللبناني من ان اعادة فتح القناة لن يؤثر بشكل فعلي على حركة الترانزيت والنقل البحري باعتبار « ان القناة ستقتصر بصورة رئيسية على البواخر الضخمة وناقلات النفط الكبرى وهذه الناقلات لا ترسو في مرفأ بيروت حاليا .. » . بالرغم من هذا التناؤل الذي ليس في مكانه بحكم كون القناة حاليا مؤهلة للنفط العمادي والبسيط فان حركة التجارة منتقلة جديا الى مدن القناة وبذلك تتحول الشركات والرساميل عن بيروت ، وقد برزت بدايات نحو هذا الاتجاه لان مدن القناة ستتحول الى طاقة هائلة في مجال الخدمات خاصة ان مصر مؤهلة اقتصاديا وسياسيا لان « تستوعب » دور لبنان التجاري في ظل التوجه الاميركي الراهن الذي يعبر مصر اهمية خاصة للتعديل في اتجاه المعادلات السياسية .

والذي يظل ايضا من اهمية مرفأ بيروت غياب التخطيط واستبداد الفوضى باوضاع المرفأ واهمال شؤون المرفأ اللبنانية الاخرى خاصة مرفأ طرابلس هذا عدا عن توجه بعض البلدان العربية نحو التنمية الاقتصادية وتعزيز مرفأها وخطوطها الحديدية . هذا ولا بد اخيرا من الاشارة الى « ان فتح قناة السويس سيؤثر كذلك على حركة نقل البترول العربي عبر لبنان الى اوربا الغربية مما حمل شركة « التابلان » على تصفية اعمالها في لبنان .. » .

الرفض العربي

كيف تفسر مصر النظام رفض ليبيا اعادة فتح

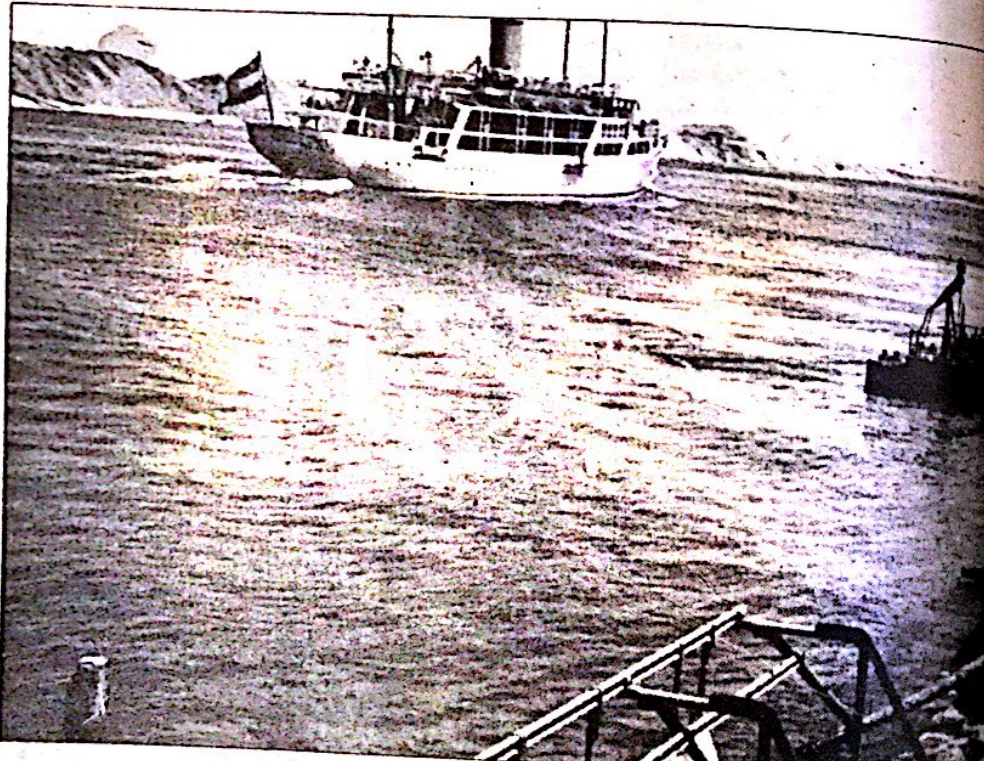
في الشرق الاوسط وعن امكان اعتبارها علامة ينشر بالسلام الذي يجب ان يسبقه انسحاب اسرائيلي من جزء كبير من سيناء .

● لا شك ان للضغوط الدولية تأثيرها في اعادة فتح قناة السويس خاصة اذا علمنا ان اكثر الدول الأوروبية البحرية تضرت من اغلاق قناة السويس ما رتب عليها اعباء مالية ضخمة كبريطانيا التي اشرفت على ازمة اقتصادية خاسفة اضطرت معها الى تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني الا ان هذه الضغوط لا تنفي وحدها لاجبار اسرائيل بالقبول بالامر الواقع وان اضيف اليها « الجوانب الابحائية » من نتائج حرب تشرين . فاعادة فتح قناة السويس له دلالات مبررة بغض القانون الدولي . اذ يعني ملكية مصر المتفردة لفضلي القناة وما يستتبع ذلك من ملكيتها لسيناء وبترولها علما بان اسرائيل كانت تشترط لاعادة فتح قناة السويس ان يعود لها « نصف الربع » الناتج عن مرور السفن باعتبارها تضع بدلا على الضفة الشرقية للقناة . فما الذي غير في موقف اسرائيل اذن ؟ وما الذي يجعل الولايات المتحدة الاميركية - عدوة الشعوب - تسهم في اعادة فتح القناة وهي الدولة الكبرى التي لا تحتاج لها كطريق للمرور علاوة على ان فتحها يخفض من حركة الشحن البحري الذي تنهل المصالح الاميركية نسبة كبيرة منه ؟

● بالتدريج « تجرع » الانظمة المتخالفة فكرة

توحيها هذه ، على ان تجارة اسرائيل سواء اكان رواجها عارضا ام مستمرا فقد تمكنت من تثبيت اقدامها باسعار لا تزامم بفضل نفقات شحن ضئيلة ونفقات انتاج كذلك . اذا كان الامر كذلك فما الذي يمنع اسرائيل للقبول بفتح قناة السويس وهي التي كانت السبب باغلاقها كل هذا الوقت خاصة اذا علمنا « ان قناة اسرائيل بان اغلاق القناة مستمر قد اوحى لها بانشاء خط انابيب لضخ النفط من ايلات الى اشدود بطول ٢٦٠ كلم وقطر يبلغ المتر الواحد ، وطاقة ضخ سنوية تتراوح بين ٦٠ و ١٧٠ مليون طن وكلفتها ١٧٠ مليون دولار . وعلى ٧٠ مليون طن وكلفتها ١٧٠ مليون دولار . وعلى اقتداد خط الانابيب اقامت ما سمته الجسر البري وهو طريق ذو اتجاهين ، تسير عليه شاحنات حمولتها ١٥٠ طنا ، تقطع الطريق ٥ ساعات ويجري تحميلها وتفريغها ببضائع الترانزيت بروافع هائلة تحصل نقل البضائع من المركب واحدة وبالنسالي لا لا تحتاج الى اكثر من ساعة واحدة وبالنسالي لا تستغرق رحلة الشحونات اكثر من ٧ ساعات من مركب راس اشدود الى اخر راس في ايلات ، او العكس . وهي توازي نصف المدة التي تقطع بها الراكب قناة السويس من طرف الى اخر .. ! » .

ما الذي تغير بالمعادلات السابقة ؟ عن هذا التساؤل نجيبنا ما اجتمعت عليه الصحافة الانجليزية من ان « اعادة فتح قناة السويس تكسب قيمة رمزية كبيرة لانها تعبر عن اقتناع مصر بإمكان « اقرار السلام »



فتح ميناء السويس .. ومبادرة « المواصلة الحصة » المصرية

مسؤولية الثورة الفلسطينية

لا شك ان غياب تحديد الاهداف الاستراتيجية العربية من جانب بعض فصائل الثورة الفلسطينية يسهم في عملية الاريك الفكري ويزيد الموقف بلبلة. لذلك فالمقاومة الفلسطينية مطالبة الان بان تحدد موقفها بوضوح من مؤتمرات جنيف وكسل الحلول التصفية المشبوهة . وهنا لا بد من ان نحدد بوضوح ايضا من هم اعداؤها ومن هم اصداؤها فنقيم تحالفاتها على ضوء ذلك . فالحلول التصفية لا تقتصر - كما يحاول البعض ان يصور - على الحل الاميركي وبذلك يرى جانبنا من الصور ويغيب الجانب الآخر . فالامبريالية تريد اقتصاص الثورة الفلسطينية لما تحمل من عناصر التفجر للمتناقضات العربية ولما تحمل من امكانية كسر كل المخططات الامبريالية التي تستهدف المنطقة العربية وقواها الثورية . ومن هنا يمكن فهم « الهجمة السلبية » على منطقة السويس « وهجمة القنابل والتامر » على الثورة الفلسطينية في لبنان . فالامبريالية الاميركية تريد ان توظف المعطيات المحلية اللبنانية لضرب الثورة وتصفيها بحيث تستخدم « عناصر محلية » ولفة لبنانية لاتجاز هذه المهمة . والمطرب في هذه المرحلة احباط المخططات التصفية وذلك بالنزوح نحو الجماهير العربية عموما واللبنانية خصوصا لان ساحة التصفية المقترضة ستكون الارض اللبنانية .

البعض يعتبر ان حيازة الثورة واستمرارها وانشال المخططات الاستسلامية يمكن ان يتم فيما لو اقامت الثورة الفلسطينية تحالفاتها بشكل صحيح مع الجماهير اللبنانية المحرومة في الريف والمدينة . هذا الراي المتفائل بدا يلقي كل التجاوب مع قطاعات شعبية واسعة في الاحياء الفقيرة . فهل تستفيد الثورة الفلسطينية من التناقضات التي فجرها الصراع مؤخرا على الساحة اللبنانية لتوسيع دائرة دعم المقاومة وتوظيف هذا الدعم باتجاه مواصلة القتال ورفض المؤتمرات المشبوهة واحباط كل التسويات المطروحة اذا كان انعكاس هذه التسويات لغتين واحد هو اغتيال الحركة الثورية في الوطن العربي وطماعتها الثورة الفلسطينية ؟

المراجع

- ١ - الانوار عدد ٢٦/٥/٧٥
- ٢ - السفير ٦/٥/٧٥
- ٣ - النهار ٨/٥/٧٥
- ٤ - النهار ٢٨/٥/٧٥
- ٥ - الاخبار القاهرية ٢٥/٧٥
- ٦ - الدكتور دريد المفتي - مقال في الحوادث
- ٧ - مركز التخطيط الفلسطيني
- ٨ - الاهرام ٢/٦/٧٥

قناة السويس بالشروط المذلة التي حصلت ضمنها ؟ هنا نترك للصحافة المصرية بشخص احسان عبيد القدوس مهمة الاجابة فهو يعتبر « ان « علاوة » اغلاق القناة يفقد الدخل الليبي ٢٠ سننا عن كل برميل بترول اي ما يوازي الملايين وبذلك يكون الموقف الليبي موقفا غير عاقل لانه تحد لكل الاحداث العربية التي تؤثر في الاقتصاد الليبي ، حتى لو كانت احداثا في صالح الكيان العربي والكيان المصري بالذات ... وكل الذين يتكلمون باسم ليبيا كانوا يعتمدون على كيسنجر اعتمادا كبيرا لاستمرار اغلاق قناة السويس ... انها العقلية التي تحاول وتصير على ان تفرض المصالح الخاصة على المصالح العامة حتى لو كانت هذه المصالح الخاصة هي مصالح شخصية وليست مصالح وطنية ، وحتى ولو كانت المصالح العامة هي مصالح الامة العربية كلها والامة المصرية على الاخص !.. » .

لا يتوقف احسان عبيد القدوس عند هذا الحد بل يندفع اكثر فينصح الانظمة العربية ومنها مصر بالاستفادة من تجربة الراسمالية اللبنانية الخلافة في الحقل التجاري ! « فالفكر اللبناني فكر منقذ اقتصاديا ، نقافة واقعية تصونه من النحدي والاعتداء .. » .

ليس من حاجة لتناول ما جاء على لسان عبيد القدوس فليبيا التي ينهها بتقديم مصالحها الخاصة على المصالح العامة يتفائل عنكون المصلحة الوطنية الاولى للامة العربية هي بابقاء مصر في الخط الوطني من خلال التاكيد على ان استرداد الارض وتصفيه « امتدادات الامبريالية » لن يتم الا من خلال الصراع وتوظيف الطاقات المادية والبشرية لمواجهة العدو المنصب . فمصلحة الامة العربية ومنها الشعب المصري تكمن بمواجهة التناقض الاساسي اسرائيل وحليفها الامبريالية الاميركية وهذا لا يتم في لقاء سالزبورغ او وساطات كيسنجر او في مؤتمر جنيف . انه في موقف الرفض لهذا الكيان المصطنع ولكل المؤامرات الدولية التي تستهدف - باتشكال موهمة حينا ومكتوفة حينا اخر - تصفية حقوق الشعب الفلسطيني .

ان غياب تحديد الاهداف الاستراتيجية من جانب بعض فصائل الثورة يسهم في عملية الاريك الفكري ويزيد المواقف بلبلة





سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَان "الْيَمَن الدِّيْمَقْرَاطِيَّة"

اليَمَدَا

الإقْتِلَاع: الشَّلَاوْشَاء
السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ صَبَاحًا

بَیْرُوت - القَاهِرَة - عَدَن
عَلَى طَائِعْرَاتِهَا الْبُیْوِیْنِج

٧٢٠

خُلُوفُ رِحَالِوتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمْنِيَّةِ
وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا

لِلحَبِيزِ وَالْإِسْتَعْلَامَاتِ اتَّصِلُوا بِوَكِيلِكُمْ الْمُعْتَمَدِ أَوْ تَلْفُونِ: ٣٥٤٤٨٥



في ذكرى هـ حزيران:

الجماهير الإيرانية تؤكد أصالتها

القوى الثورية في إيران
تصعد نضالها الثوري

جاه إيران يعترف لأول مرة بالانتفاضة الشعبية!
حقيقة دور السفير الإيراني في لبنان وعلاقته بالكتائب!

« ان الشعب في إيران عائد لوجود بعض المنشقين ، نحو المثنيين ، يسعون لاقامة الماركسية بتوجيه من الخارج . ولان إيران اختارت أن تكون مجتمعاً مفتوحاً على العالم فان وجود هؤلاء أمر لا مفر منه ، ولكن اذا استطعنا الامساك بهم، فلا ينتظروا منا ان نقدم لهم الكافيار والفودكا !!!

(من تصريحات هويدا رئيس وزراء إيران بتاريخ ٧٥/٦/١٠ الى مندوب وكالة الصحافة الفرنسية)

وجاءت تصريحات هويدا الاخيرة في اعقاب المظاهرات العنيفة ضد نظام الشاه التي جرت في عدد من المدن الإيرانية وتجددت عدة مرات (كما ذكرت ذلك الصحف الرسمية الإيرانية) بمناسبة يوم هـ حزيران ، احياءاً للذكرى الانتفاضة التي حدثت في عام ١٩٦٤ وقد اشترك في هذه المظاهرات طلبة الجامعات والكليات الدينية في طهران ومدينة (قم) وعلق الشاه عليها قائلاً :

« نحن في مواجهة مع الرجعيين السود والحمراء الذين لا وطن لهم » ، كذلك قال :

« في محيط الجامعات الإيرانية ومنها جامعة طهران رأينا شعارات عجيبة رفعتها العناصر الحمراء التي لا وطن لها مع الرجعيين السود تقول عاشت ذكرى انتفاضة هـ حزيران » .

لا شك انها المرة الاولى التي يضطر الشاه ورئيس وزرائه واجهزة اعلامه الى الاعلان عن هذا التحرك الجماهيري الجديد محاولاً طمسه ، طمس نضال الشعوب الإيرانية بطلابها وفلاحها ، وعمالها ، هؤلاء الذين لم ينسوا تاريخهم ولا رفاقهم الذين قدموا دماءهم في سبيل الحرية ... اذ كانت هذه الذكرى حافزاً لهم لاستمرار النضال وتصعيده ... لقد اعلن عن حصول اشتباك قتل فيه ابنة رئيس

« حزب الجماهير » الديني ، وكذلك اعلن عن مقتل رئيس الدرك في منطقة (قم) ، كما اعتقل رجال الساواك (جهاز المخابرات الإيراني) مجموعة من الاشخاص ، بينهم ابن اخ الشاه بتهمة الانتماء لمجموعة دينية كانت تعيش في الجبال !

وبتاريخ ٧٥/٦/٧ ، اشتبكت الجماهير الكادحة مع رجال البلدية قرب طهران ، اسفر عن مقتل المواطن صفر علي تك وجرح زوجته واخرين ، وذلك عندما حاول رجال البلدية ازالة الاكواخ التي يسكنها الفقراء بواسطة البلدوزرات ، فتصدى لهم فقراء المنطقة ليدافعوا عن بيوتهم !

هذا واعلنت شرطة طهران انها اعتقلت كافة المتظاهرين الذين قاموا باعمال الشعب في ذكرى يوم هـ حزيران ..!

فعلام تدل هذه الاحداث ؟

لا شك انها مؤشر قوي على ان الجماهير بدأت باستعادة نفسها الثوري وشرعت قواها الوطنية تتحرك لتوجيه ضرباتها نحو النظام واجهزته القمعية انها تدل ايضا على ان تحولا مهما في بنية المجتمع الإيراني يدفع مزيداً من الجماهير للنضال ضد هذا الحكم المتختم فساداً وقسوة ، ولا ريب فما جرى وسيجري ما هو الا البداية ..

الدم بالدم جواب الشعب على أعدائه !

ومعلوم ان عدة عمليات ثورية قامت بها منظمة فدائي الشعب ومنظمات ثورية اخرى افزعت نظام الشاه وشلت الكثير من عناصر قمعه ..

هذا وقد اصدرت منظمة فدائي الشعب بياناً بمناسبة الذكرى السنوية لتنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بكوكبة من ابناء الشعب ، ومما جاء فيه: تعرض اثنان من مراكز منظمة البوليس السري

(الساواك) عشية ١٨ مارس ١٩٧٥ من قبل وحدات من مقاتلي منظمة الشعب الى القذاف بالقتال ووضع القنابل . شملت العملية الاولى مركز الساواك في طهران الواقع في شارع (ميكده) . دمر مركز قنبلة مزروعة الباب الحديدي الرئيسي للمبنى ومدخله ايضا ... ويعتقد باصابة عدد من الرماة الساواك .

اما العملية الثانية فشملت انفجار قنبلة زمنية قوية للغاية ، ادى انفجارها داخل مبنى الساواك في شارع فيروز (قرب مجلس الشيوخ الإيراني) ، الى تجمع عدد من مأموري العدو ، وبعد ساعتين انفجرت قنبلة موقوتة اخرى اصابت رجال السلطة المتواجدين هناك ..

هذا ورجع اعضاء الوحدة المنفذة للعملية سالمين. ويقول البيان :

نفذت هذه العمليات تخليداً للذكرى الشهيدة الانصار الذين نالوا شرف الشهادة الثورية في مارس سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ وسميت العمليات لذلك بـ « عمليات شهداء اسفند » ... ففي ١٧ مارس ١٩٧١ رمي بالرصاص مناضلي وحدة الانفجار عن منظمة فدائي الشعب وسمي هذا اليوم في اوساط المناضلين الانصار بـ « ملحمة الدم » وفي مارس ١٩٧٢ نفذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص في مجموعة اخرى من رفاقنا ... ان ذكرى رفاقنا الشهداء ستبقى عزيزة على قلوبنا ونقسم بدمائهم الطاهرة ان ننتقم لهم من العدو القاسم .

« الدم بالدم » هذا هو جواب شعبنا على جرائم اعدائه .

ايها الشعب الإيراني الكادح !

ان غارتنا على مواقع قوات حكومة الشاه المستبدة الى رؤوس الحراب ومنظمة الامن القاشمة التي لا تتردد في ايقاع شتى انواع الظلم والاساءة بانفسنا

رجال الدين
في إيران
يشجبون نظام
الشاه المتقمعي

اصدر رجال الدين الإيرانيين الوطنيين بياناً حول المظاهرات الاخيرة في إيران وقد جاء في مقدمة البيان :

شعبنا يرفض ان يكون وطنه نصيب الاحتلال الأمريكي والصهيوني ، وان يتحول بلده الى اداة لتكريس مطامح الامبريالية في المنطقة .

شعبنا تثور فيه مطالب الامام الخميني الثوري مجدداً ، فيواجه اعداءه الثلاثة المتحالفين - الشاه ونظامه ، الامبريالية

شعبنا ، انما هي دليل ناصع على دفاعنا الصارم عن الحقوق الشرعية للشعب الإيراني .

اننا نعلم بهذا انشاء شعبنا بانهم اذا اتحدوا ، فانه سيكون بمقدورهم تركيع لا فقط عدو مثل النظام بل اعداء اقوى منه ايضا ، وليستردوا بالقوة حقوقهم المنصبة من قبل هذه الحكومة الفاسدة ، وانما نبين بهذا بانه حتى منظمة الامن التي هي مركز نقل حكومة الشاه لن تبقى بعيدة عن ضربات قوى الشعب وستكون هدفا لضرباتها ... اننا الذين نفذنا هذه العمليات ، اناس يدانا النضال بايد فارغة وبلاستناد المطلق الى قوة الايمان والعقيدة الثورية .. ونحن ايضا ، كائنا شعبنا ، لم تكن نملك اية امكانية للنضال لكننا ، على اي حال ، تغلبنا على عامل للضعف المنجسد في تمزق القوى الثورية وشكلنا قدر الامكان ، صفا موحدا متراسا ... ان سر امكانياتنا يكمن في نفس هذه الوحدة والصف التراس ... اذ من شان قوى الشعب الاخرى ان توحد ورصت صفوفها ان تشكل قوة جبارة قادرة من خلال النضال الطويل الامل على اسقاط حكومة الشاه والايان بحكومة تمثل الشعب الى دست الحكم » .

وفي الختام ادرج البيان عددا من العمليات التي قامت بها المنظمة الثورية ، فدائي الشعب في عام ١٩٧٥ :

- تفجير قاعدة وحدة الدرك في لاهيجان (مركز مخفر درك سياهكل) خلال عملية ثورية ، وادت العملية الى تعطيل عدة مصفحات تابعة للعدو وتدمير قسم من المخفر ، ولقد كانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات فبراير التي نفذت تخليدا للذكرى السنوية لانتفاضة سياهكل .

- تفجير قبلة في مخفر درك (سليمانيه) الواقعة في طهران في ٨ فبراير ١٩٧٥ وكانت هذه العملية

ايضا واحدة من عمليات فبراير التي نفذت تخليدا لنفس الذكرى .

- تفجير قبلة في مبنى محافظة خراسان في ١٠ فبراير ١٩٧٥ تخليدا لنفس الذكرى ومن سلسلة نفس العمليات .

- انفجرت قبلة موقوفة في فبراير ١٩٧٥ كانت قد وضعت في مركز ادارة شرطة مدينة بابل وادت الى تدمير جزء من المبنى وجرح احد افراد العدو ، وكانت هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات (فبراير) المشار اليها آنفا .

- في ٢ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام الثوري في النقيب يد الله نوروزس فرد رئيس الحرس الخاص بقمع طلاب الجامعات الوطنيين واشتملت التران في سيارته وقد نفذت العملية انتقاما من هذا المرتزق على وحشيته وعدائه للطلبة المناضلين .

- في ٤ مارس ١٩٧٥ نفذ حكم الاعدام في عباس شهرياري نژاد احد اخطر جواسيس منظمة الامن الذي اشتهر باسم (الرجل ذو الالف وجه) . كان هذا المجرم يمارس لسنوات طوال اعمال الجاسوسية والخيانة ضد المناضلين الايرانيين وسائر مكافحي المنطقة ، فلقي جزاءه العادل على يد الانصار الثوريين من افراد منظمة فدائي الشعب .

- في ١٧ مارس ١٩٧٥ انفجرت قبلة قوية في المبنى المركزي لمنظمة امن طهران والحقت خسائر جسيمة بالمبنى .

- في ١٧ مارس ١٩٧٥ تعرضت احدى المراكز الاخرى لمنظمة الامن ، اي المركز الواقع في شارع فيروز - شارع سب في الغرب من مبنى مجلس الشيوخ - الى هجوم بالقنابل من جانب الشوادر وبعد مضي ساعة انفجرت مقابل الباب الرئيسي للمركز قبلة قوية ادت الى الحاق خسائر جسيمة بالمبنى ومن فيها .

ومعلوم ان نظام الشاه اضطر للاعلان ايضا عن استشهاد ثلاثة من المناضلين اثناء صدام مسلح وقع بتاريخ ٧٥/٥/٨ حيث اعلنت السلطات الابراهيمية عن مسؤولية هؤلاء الشهداء عن اغتيال اثنين من كبار ضباط البوليس السري الابرائي (المساوك) احدهما بنك طبع والآخر نورزي .

اما الشهداء الثلاثة فهم : علي اكبر جعفري ، سعيد جعفر ساداني ، حبيب الله مؤمني .

وبتاريخ ٧٥/٥/٢١ اي بعد اقل من اسبوعين اعدم الثوار اثنين من كبار الضباط الاميركيين الذين يعملون في سلاح الجو الابرائي هما الكولونيل بول شافير والكولونيل جاك تيرنر .

هذا وجاء في نشرة « ايران الثورة » التي تصدرها منظمات الجبهة الوطنية الابراهيمية في الشرق الاوسط ، في عددها الاخير ما يلي :

تتمتع لدور النظام الابرائي في قمع الشعب الابرائي وحركته ، يقوم النظام بدوره في مساعدة الرجعيات في المنطقة للقضاء على حركات وثورات الشعوب ، اذ قدم النظام الابرائي لعصابات الكتائب الفاشية الاسلحة والتدريبات لضرب حركة المقاومة في لبنان ، ووصلت عدة شحنات من الاسلحة من ايران اثناء الحوادث الاخيرة عن طريق البحر للكتائب .

ومن الجدير بالذكر ان السفير الابرائي في لبنان الان (منصور قدر) هو ضابط في المخابرات الاميركية ، تلقى تدريباته في مدارس المخابرات الاميركية ، وكان سفيرا لابراي ابان احداث ابول في الاردن وساهم مع النظام الاردني في التخطيط والتنفيذ لضرب المقاومة وتقديم الاسلحة للنظام الاردني .

الامريكية ، والصهيونية وعملاءها الحليين .

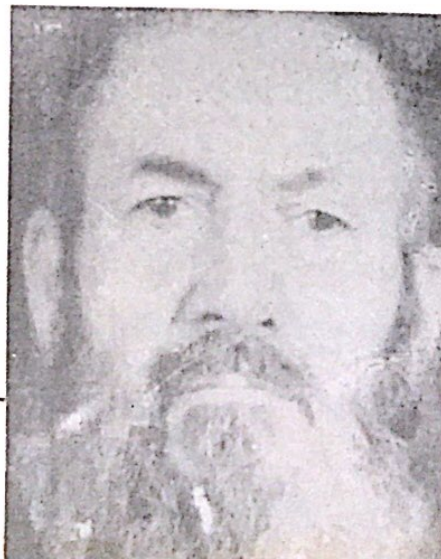
ويقول البيان :

ففي الاسبوع الماضي وبمناسبة مرور اثني عشر سنة على ذكرى حركة الامام الخميني (الخامس من حزيران ١٩٦٢) والتي قتل وجرح فيها ١٥ الف شخص برشاشات ومدافع نظام الشاه !) ، قامت مظاهرات صاخبة في ايران ضد ذلك النظام ، وقتل في هذه المظاهرات ستة اشخاص وجرح اكثر من خمسين والبعض منهم جراحهم خطيرة وبحاجة لكميات من الدم ينفخها عنهم النظام ، وفي هذه السنة حصلت مظاهرات في « قم » و « طهران » وسائر المدن الابرائية احياءا لذكرى انتفاضة الخامس من حزيران ، وطالما تجاهل الشاه هذه الذكرى التي تزعجه لكنه هذه السنة لم يستطع تجاهلها والسكوت عنها بعد ان شاهد تجاوب الجماهير الابرائية الصاخبة مع بشمون الشعارات التي طرحها الامام الخميني القاتل

ويستمر البيان فيقول :

كلما يشتد القمع والضغط والملاحقة البوليسية لتنامي نضالات الجماهير ويكبر وعيها السياسي ،

ولا بد من الإشارة هنا الى اساليب نظام الشاه واتباعه العملاء بمعاملة ابنائنا الثوار في السجون فمنذ اسابيع اغتال المجرمون العملاء سبعة من ثوارنا في السجون باطلاق الرصاص عليهم بتهمة محاولة الهرب من السجن كما تم استشهاد احد كبار رجال الدين سماحة الحجة الشيخ الفخاري في احد سجون ايران وذلك تحت اشكال التعذيب الوحشية حيث مزقت شفاهاه واحرقت رجلاه في الزيت المغلي ، علما بان عمره يتجاوز الستين عاما .



الشهيد سماحة الحجة الشيخ الفخاري

ويشير البيان الى شعارات المظاهرات فيقول : وبسبب كون المتظاهرين في مدينة قم على تعاطف مع الثورة الفلسطينية ، فقد اعلنت الشرطة ان المتظاهرين يتعاملون مع « المنظمات الارهابية الاجنبية » بعد ان ضبطت قوات الشاه منشائر وصورا واعلانات تنصير للثورة الفلسطينية وقد حولت الشرطة لهذا السبب اغلبية المتظاهرين للموئل امام القضاء العسكري ..

وفي الختام يتوجه البيان بالدعاء التالي :

نحن رجال الدين الوطنيين نتوجه للرأي العام العالمي عامة والعربي وقواه التقدمية خاصة كي يتحركوا معنا لفرض مخططات نظام الشاه وجرائمه ، ومن اجل الامراج عن المعتقلين السياسيين الذين يخضعون للتعذيب المتواصل .

اننا نعتبر ان ما يجري في ايران من مواجهة لنظام الشاه هو امتداد لنضالات اخواننا في الثورة الفلسطينية والثورة الاترية والثورة العمالية وثورات الشعوب المضطهدة واننا نعلن بطل الهجمة الامبريالية الشرسة التي تستهدف المنطقة . ان القوى الثورية مطالبة بان تتأهب وتتوحد لاحباط كل نطلعات الاستعمار والصهيونية .

عُمان

تقرير تفصيلي عن القوات الاردنية في عُمان وعن نتائج ذلك على الصعيد الداخلي الأردني

ان الاصرار الأمريكي على اعطاء النظام الرجعي الأردني دورا كبيرا في عملية التسوية الاستسلامية ، والحاق قيادة منظمته التحرير به .. ذلك الاصرار الذي يبدو ان الانظمة العربية المستسلمة قد استجابت له تمام الاستجابة .. ان هذا الاصرار لا ينبع من دور ذلك النظام الرجعي في قمع حركة التحرر الوطني الفلسطيني واستعداده الدائم للتفريط بحقوق شعب فلسطين ، بل وبالإضافة لذلك ، ينبع من الدور الاساسي الذي تعطيه الامبريالية الامريكية لهذا النظام في عملية ترتيب اوضاع المنطقة لصالح احتكاراتها وعمليات النهب التي تقوم بها .. ولطالما كانت التسوية في نظر واشنطن مجرد بوابة لعملية الترتيب هذه ..

ومن هنا كان هذا التوافق بين الدعم العسكري والسياسي الأمريكي المتجدد للنظام الرجعي الأردني ، ودعم مواقفه ((العربية)) الرسمية ، وبين تصاعد دوره القمعي في الخليج عامه ، وفي سلطنة عمان بشكل خاص ..

وفيما يلي تقدم «الهدف» تقريرا خاصا من الاردن حول ابعاد وتفاصيل هذا الدور من الناحية العسكرية ، ومن ناحية الآثار التي يخلفها على الصعيد الداخلي :

يقول التقرير :

١ - ان الجيش الأردني الموجود في سلطنة عمان يتوزع كما يلي :

● ثلاثة الاف جندي من القوات الخاصة ، التي كانت قد شاركت بفعالية في مجازر ايلول ٧٠ ضد حركة المقاومة والجماهير الفلسطينية .

● كتيبة من سلاح الهندسة .

● كتيبة من سلاح المدرعات .

● قسم من ميكانيكي سلاح الجو مع كامل المعدات اللازمة للإشراف على الطائرات الأردنية التي قدمت لنظام قابوس وصيانتها .

٢ - تم ارسال ٣١ طائرة «هوكر هنترا» ، بعد الاستغناء عنها في خدمة سلاح الجو الأردني وفي اعقاب استلام ذلك السلاح طائرات امريكية جديدة من ايران . قدمت أثناء زيارة الشاه للاردن .

كما تم ارسال ثلاث طائرات من طراز « داكوتا » مع كامل اطقها .

٣ - تقوم طائرات النقل العسكري التابعة لسلاح الجو الإيراني والمعماني بنقل الجنود والمعدات الى عمان بشكل مستمر .. ويشرف على عملية ارسال الجنود والمعدات ضباط إيرانيون .. هذا ويجري نقل الجنود بدون ذخائر خوفا من عمليات تصويل مسار الطائرات ونصبها لاي خطر ينجم عن ذلك ، في حين ترسل الذخائر والمعدات في طائرات اخرى إيرانية وعمانية .

٤ - عندما زار قابوس الاردن ، وصل معه ١١ مصابا من الجنود الأردنيين بين قتيل وجريح .. فنقل الجرحى الى المستشفى العسكري اما القتلى فقد سلموا الى ذويهم .. ويصل يوميا بين ٥ الى ١٠ جنود بين قتيل وجريح الى مطار عمان العسكري .

٥ - لقد طلب قابوس من الاردن مزيدا من الجنود ، فتم ابلاغ مجموعات من ضباط الاحتياط الأردنيين وعرض عليهم الذهاب ، فذهب قسم منهم تحتضغط وارهاب الاوامر العسكرية ، وقسم بفعل الاغراءات المادية التي تدفع للمشاركين في حرب الإبادة الرجعية ، والقسم الآخر رفض الذهاب لعدم ثقافته بهذه الحملة وباهدافها العدوانية .

٦ - تطلع ٣ طائرات يوميا باتجاه عمان في حدود الساعة السادسة ، والسادسة والنصف صباحا لدعم القوات الأردنية والعمانية في سلطنة عمان .

٧ - هناك حملة مراقبة شديدة على رسائل الجنود الى ذويهم ، فاي رسالة تحتوي على معلومات عن اوضاعهم لا تصل الى اصحابها ، اما الرسائل العادية فانها تصل وهي قليلة جدا ، مما

خلق توترا ونفرا لدى اهالي الجنود ، لان رسائل ابنائهم لا تصل اليهم ولا يعرفون عمن مصرهم شيئا ، هل هم احياء ام اموات ؟ وهناك حالة من الغليان بين افراد الجيش

الأردني حول قضية الذهاب الى عمان ، ويجري التساؤل لمصلحة من ذلك كله ؟ وما هو الهدف من وراء اشتراك الجيش في عمان بينما تترك الحدود مع اسرائيل مفتوحة وفارغة ؟! ويتساءل اهل الجنود بانهم وافقوا على دخول ابنائهم في الجيش ليدافعوا عن الاردن ضد اسرائيل وللمشاركة في تحرير فلسطين وليس غير ذلك كالذي يحدث الآن ؟

٨ - ارسلت جنث بعض القتلى الى مدينة السلط برفقة بعض الجنود والضباط ووعاظ الكتائب الذين رفضوا الذهاب الى عمان بحجة ان عملهم ينبغي فقط ، ولا فائدة من ذهابهم ، فاستقبلهم الاهالي بسيل من الشنآن لانهم كانوا السبب في ارسال ابنائهم الى الموت على ايد عربية بدلا من الموت في ارض فلسطين ، فكان رد الجنود والضباط بانهم لا يد لهم في ذلك كله ، وان مهمتهم هي توصيل الجنث الى اصحابها .

٩ - يتبع النظام الأردني وسائل عديدة لنفوس الجنود للذهاب الى عمان ، ووسائل التهريب والترغيب ، ومن اساليب الترغيب هذه ، المادية ، فقد لجأ اهل النظام الى رفع رواتب الجنود الى ١٠٠ دينار أردني شهريا ، بالإضافة الى اضعاف هذا المبلغ شهريا تدنمه سلطنة قابوس ، كما يتم صرف مبلغ ١٠٠ دينار فوري لكل جندي يسيدي استعداده للذهاب الى عمان وذلك لتأمين عائلته .

١٠ - يشاع الآن ان هناك ٩٠ جثة في المستشفى العسكري ، ولم يسلم منها الا عدد ضئيل لتفادي ردود الفعل الشعبية اذا ما تم تسليم الجثث كلها الى ذويها ، وفي احدى الجنازات التي اقيمت في عين الباشا لجندي قتل في عمان ، ذكر ان معظم من شارك بها خلاق اهالي القنيل ، كانوا عناصر من ضباط وجنود الاستخبارات العسكرية باللباس المدني ، ولم يستطع احد من اهل القنيل ان يتفوه بكلمة عن سبب الوفاة نظرا للوجود المكثف لرجال الاستخبارات في الجنازة .

١١ - بعد انتهاء زيارة قابوس للاردن ، حضر الى معسكر طبربور الذي تتواجد فيه القوات الخاصة - احد الضباط قال موجها كلامه للجنود : من يريد ان يذهب الى عمان لمحاربة الشيوعية هناك وحماية الاسلام ؟ فلم يجبه احد ، بل تصدى له احد الجنود وقال له : « مالنا وعمان ، اليسبت القدس اقرب ؟ فكان ان سبق الجندي مباشرة الى محكمة عسكرية ، ولا يزال في السجن العسكري في الزرقاء .

١٢ - ان حملة جماهيرية وعالية لا بد ان تجرد الآن وليس بعد الآن لفرض النظامين العميلين الأردنيين والععماني ولا بد من محاكمة شعبية لهذين النظامين ، ازاء المجازر التي تتم بحق شعبنا العربي في عمان ، وبحق شعبنا في الاردن الذي يساق ابناؤه سوفا للموت ويعادون في ثوابيت يوميا .

ان على الحركة الوطنية الأردنية دورا تاريخيا في التصدي للنظام العمالة الأردني ، ولإسقاطه وإقامة النظام التقدمي الديمقراطي مكانه .





« نريد
الاستقلال التام »

اهداف اللعبة الأخيرة لدى اسبانيا: امرار مشروع الاستقلال المزيف وشق الصف العربي!

من ابناء المنطقة الى الدول المجاورة ومحاولة جلب الاف من الاسبان كمنسولين ليعملوا ادارة البلاد بعد نهيتهم لهذا الغرض سياسيا واداريا . كما وانارت اسبانيا صراعا بين المغرب وموريتانيا حول عائدة المنطقة لكل منهما ... كي تستفيد منه دوليا ومحليا ولتقنع السكان بان الهدف من مطالبة اي من البلدين بالمنطقة ، انما لغرض ضمه لايمنهما لا اكثر والذي كان من نتائجه توزيع ولاء بعض القبائل بين المغرب وموريتانيا واخرى مع اسبانيا !

اما المرحلة الثالثة

فهي الاعلان الاخير عن الانسحاب نهائيا ودعوة كافة الدول المعنية لعقد مؤتمر حول تلك «الصحراء» . والمغرب في الامر ان اسبانيا طلبت ادراج الجزائر في الموضوع علما بان الاخرة لم تطالب بالمنطقة رسميا ، حتى ان بومدين نفسه اكد لبعثة تقصي الحقائق الدولية ان ببلاده ليس لها اي مطلب ترابي في الصحراء ! ويتضح الهدف من وراء لعبة الاسبان هذه ، هو اشراك اكبر عدد من الدول العربية في الصراع الدائر حول المنطقة والتفرغ نحو اعطائها استقلالا فوريا بضمن لها مصالحها الاحتكارية الكبرى والتي تدر مئات الملايين من الارباح سنويا لاسبانيا . المطلوب اذن تحرك عربي موحد ، وهذا لن يأتي الا من خلال جامعة الدول العربية ، التي يجب عليها ان تتحرك بهذا الاتجاه كطرف يقابل الطرف الاسباني وهي بذلك تحصل مسؤولية تاريخية ..

كما ويجب ان لا يغيب عن بالنا ، ان موضوع تابعة الصحراء (للمغرب او اسبانيا) ليس هو القضية المركزية الان ، بل ان الموضوع الاعم هو رفض لعبة الاستفتاء ودعوة جامعة الدول العربية للدخول في القضية مباشرة لانهاء الاستعمار الاسباني عليها ، وبذلك نستطيع ان نقوت على الاستعمار لعبته في تعميق الخلافات وتحويلها من خلافات بين أنظمة الى خلافات بين شعب واحد !

يعرض المشكلة على محكمة لاهاي الدولية والامم المتحدة رغم ان هذه الدعوة تميزت بصلابة ظاهرة تمثلت في استعراض الاسبان لقوتهم البحرية امام السواحل المغربية او في نصريحات الحاكم العسكري العام للساقية الحمراء ووادي الذهب المحتلة الجنرال سالازار من ان اسبانيا قد اتخذت عدتها «لممثل الشعب الصحراوي» في التعبير عن ارادته في الاستقلال وتقرير المصير ، امام المحكمة الدولية وانها ستنظر بعد منح الاستقلال تسير الشؤون الخارجية وشؤون الدفاع لتحمي حدود الدولة الفتية من الاطباع الاجنبية » . ومع هذا الموقف عملت اسبانيا على تهجير الاف

التوار العرب يجددون هجماتهم !

وردت ابناء عن عمليات جديدة قام بها توار الساقية الحمراء ووادي الذهب بالقرب من الحدود الموريتانية ، اخرها مهاجمة احد المواقع التي تستخدمها القوات الاسبانية المحتلة ، وادى الهجوم الى اسر اثنين من الاسبان بينهم قائد الموقع نفسه . وقد تم الهجوم بمساعدة المجندين من الالهالي انفسهم ، كما غنم التوار اسلحة ومعدات ومركبات ، وبعد العملية انضم تسعة من الجنود العرب الى التوار بحض ارادتهم ، ومعلوم انه في الشهر الماضي قامت الجبهة الشعبية بعملية جريئة اسرت فيها عشرة عسكريين اسبان بعد ان قتلت اربعة منهم بالقرب من الحدود الجزائرية . هذا ويستمر النضال الوطني التصوري الذي يخوضه شعب الساقية الحمراء ، ففي الالونة الاخرة انفجرت عدة قنابل في مراكز للبوليس والادارة الاسبانية رغم الحراسة المشددة عليها .. ان كل هذه العمليات تدل على ان نهوضا جديا في الارض المحتلة في مغربنا العربي اخذ في التبلور لطرد المستعمر بقوة السلاح !

دعت اسبانيا دول المغرب والجزائر وموريتانيا للاندماج معها في مؤتمر يعقد لتقرير مستقبل منطقة « الصحراء » (والسماة بالساقية الحمراء ووادي الذهب) ، وجاءت هذه الدعوة بعد ورود تأكيدات وتطمينات اسبانية الى الامم المتحدة وعن طريق امينها العام (كورت فالدهايم) بانها ستخلى عن المنطقة التي تحتلها (بأسرع وقت ممكن) (دون ان تحدد متى ؟) وانها غير مستعدة لخوض غمار حرب مع الدول العربية من اجلها ! وتاتي كل هذه الاقتراحات السلمية الاسبانية في اعقاب انتهاء الزيارة التي قامت بها بعثة تقصي الحقائق لاسبانيا والمنطقة المحتلة والمغرب وموريتانيا والجزائر ، وكذلك زيارة فالدهايم تلك الدول .

والموقف الاسباني الاخير اثار تساؤلات المراقبين من دوائمه وتناقضه مع المواقف السابقة . ولجل لم المرونة الاسبانية الجديدة ، لا بد من فهم المراحل التي مر بها الموقف الاسباني والعوامل المؤثرة فيه ..

المرحلة الاولى .

تميزت بتصلب اسبانيا ازاء المطالبة المغربية للمنطقة ، واعتبرتها صحراء اسبانية لن تفرط بها ما ادعى المغرب بها وهدد بضمها اليه ، وكان ك في النصف الثاني من عام ١٩٧٤ ، وحينها برزت دعوة المغرب بالمرونة والدبلوماسية ...

المرحلة الثانية

تميزت بمرونة اسبانية نسبية ، بعد مطالبة ريتانيا بالمنطقة رسميا واضطرار النظام المغربي لى ضغط الاحداث في الداخل الى تصعيد حملته لاحتلال الاسباني والتهديد بارجاع الجزء المحتل الوطن ولو بالقوة ، وازدياد نشاط القوى الوطنية وبرة هناك ! وتمثلت الدعوة الاسبانية الى الموافقة



لقاء السادات وفورد في سائيردوج ..

الصورة الحقيقية لتحركات التسوية ومحاورها في امهاديك قادة التسوية الاسرائيليين والعرب بقلم: عدنان بدر

وفي هذا الاسبوع لم يعد التثبيت من الحركة في هذه الاتجاهات ، بحاجة الى استقرار الاحداث والتطورات .. ذلك لان التصريحات الرسمية التي ادلى بها قادة اتجاهات التسوية ، كانت شديدة الصراحة وواضحة الدلالة في تأكيدها لذلك ...

فقد كان اخر ما ادلى به اسحق رابين من تصريحات (اذاعها راديو العدو صباح الثلاثاء الماضي) يقول حول الاتفاق الجديد الذي يجري العمل لتحقيقه مع مصر : ان اسرائيل تشترط لذلك ثلاثة امور :
١ - السماح لقواتها باقامة اجهزة مراقبة الكترونية على الجانب الشرقي من الممرات ، مع موافقة اسرائيل على ان تقيم مصر اجهزة مماثلة في القسم الذي تكون فيه قواتها .

٢ - لقاء المقاطعة العربية عن بعض الشركات الاميركية العاملة مع اسرائيل .
٣ - السماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس .

وقد اضاف لهذه الشروط الثلاثة ان تكون مدة الاتفاق الجديد طويلة نسبيا .

اما وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، فكان قد صرح في وقت سابق ، بان التسوية تتطلب من الاتحاد السوفياتي ان يقبل « بتنازلات معينة في المنطقة » . واذا اضفنا الى ذلك تصريح رابين الشهير الذي يقول فيه بالموافقة على « وجود ممثل لمنظمة التحرير في الوفد الاردني الى مفاوضات السلام » ... تكتمل لدينا الصورة الاسرائيلية لخريطة تحركات مساعي التسوية وتوجهاتها في المرحلة الراهنة .

اما اذا انتقلنا الى الطرف العربي ، فاننا نجد

في المصد الماضي حاولنا استقرار الاحداث والتطورات الراهنة على امتداد الساحة العربية ، وصولا الى تحدي المحاور التي تتحرك عليها مساعي التسوية حاليا .. وكانت الحصيلة ان تلك المساعي تتحرك وفق الاتجاهات التالية :

● التحضير لاتفاق جديد على الجبهة المصرية .

● بذل المزيد من الضغوط والجهود لتحقيق المصالحة بين قيادة منظمة التحرير وبين النظام الرجعي الاردني ... كخطوة رئيسية على طريق جر المنظمة الى مفاوضات التسوية . واستخدام الازمة اللبنانية كورقة ضغط في هذا السبيل .

● تصعيد سياسة العداء للعلاقات العربية السوفياتية ...

● الشروع بتوجيه الضربات الحادة للمقاطعة العربية ...



اسحق رابين

تصريحات رسمية مسؤولة تتلاقى مع هذه الصورة الاسرائيلية في نقاط متعددة ، وبشكل بارز جدا ومن هذه التصريحات الحديث الذي ادلى به السادات لصحيفة « الانوار » والذي نشرته الصحيفة بتاريخ ٢٢ حزيران .

● عن مرور البضائع الاسرائيلية في القناة بين الرئيس السادات « لقد سئلت مرارا بهذا الشأن واجبت عليه منبها الى ان سياستي دائما ذات طابع واحد ومعلن ، قلت ان البضائع غير الاسرائيلية سيصرح لها بالمرور ، عندما تثبت اسرائيل نيتها نحو السلام بخطوات واضحة .. اما مرور سطر اسرائيلية فلن يسمح به اطلاقا الا ضمن السطر الساملة التي تشمل قضية فلسطين » .

اذا اضفنا الى ذلك قوله في مقابلة سابقة حول تخفيف اسرائيل لقواتها في الخط الحالي على جبهة سيناء « المهم هو استمرار اسرائيل في عملها السلام . ان التحرك الاسرائيلي الاخر اعتبره بارز مشجعة ، لان العالم كله فهم مغزى فتح قناة السويس ، وقد اشترك معنا في احتفالنا الاخر . والبادرة الاسرائيلية ليست مهمة بعد ذاتها ، ولكن انظر الى المعنى الذي وراءها » .

اذا اضفنا هذا القول الى ما صرح به حول مرور البضائع يتضح لنا ان موقف النظام المصري من هذا الموضوع هو الاتجاه نحو قبول مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

● اما عن المقاطعة العربية لبعض الشركات الاميركية ، فقد بات واضحا الان ان العديد من تلك الشركات الموضوعة على القائمة السوداء ، قد بدأت تجري محادثات في مصر للمشاركة في عدة مشاريع ، وعلى رأس تلك الشركات شركة فورد ، التي قام رئيس مجلس ادارتها بزيارة رسمية للقاهرة قبل فترة .

● اما عن فترة الاتفاق ، فاذا كان اتفاق « الفصل الاول » قد مر عليه حتى الان ما يقارب الستين .. فمن المؤكد ان « الفصل الثاني » سيحصل على مدة زمنية طويلة نسبيا . كما يطالب اسحق رابين .

● النقطة الاخيرة المعلقة للنظر بشدة ، هي مسألة المصالحة بين المنظمة والنظام الاردني . فبعد ان يسمي الرئيس السادات البروز الجديد للنظام الاردني على مسرح السياسة الرسمية العربية « عودة الى الجبهة » وبحرب تلك العودة يقول : « دعوت الملك حسين الى هنا وكان هدفي ان امل الى ارضية مشتركة بين الفلسطينيين والملك حسين لكي نستطيع ان نوزع الادوار علينا عربيا في جبهة فلا تكون اسرائيل جبهة واحدة ، ونحن اربعة ، بل جبهة في مواجهة جبهة .. »

« عودة الاردن لا تتنافى اطلاقا مع مقررات الرباط ، بل انا اقول اكثر من هذا ، انا اقول لل عرب الاردن ، وما تم بينه وبين سوريا ، فرصة هي توجد الارضية المشتركة بين الاردن والمقاومة الفلسطينية ... وهذا امر حيوي لقضية فلسطين قبل كل شيء .. هذا ما اؤمن .. على ان يتم ذلك برغبة الفلسطينيين ، لا احد يجبرهم على ذلك ولكن عليهم ان يعلموا ضرورة وجود ارضية مشتركة بينهم وبين حسين ، لصالح قضيتهم ولصالح القضية العربية » .

وتفاوض عن حالتنا الاقتصادية بالنسبة لفترة السماح التي طلبها ، والله يكون لنا كلام معاه ، وايضا بالاسلوب الهادي ، اذ ليس هناك مرور لغضب او لانفعال ، انتهى الوقت الذي كنا فيه مبرقين قبل ٦ اكتوبر .. نحن الان هادئون ونملك ارادتنا ، ونعرف ادواتنا ، فلا داعي للغضب .. والامفعال .. بهدوء سنكلم في الوقت المناسب مع الاتحاد السوفياتي .. وسنساله عن اسباب هذا السلوك وعنذئذ سيكون لكل منا قوله .

هذه هي محاور النسوية في مرحلتها الراهنة ، من خلال احاديث ونصريحات قادة التحرك النسوي على الجانبين الاسرائيلي والعربي . وهي بدون شك صورة واضحة تشكل الخلفية الحقيقية لكل التطورات الراهنة المحيطة بالقضية الفلسطينية . ●●

تراجعت اوروبا الى موقف معاد للقضية العربية ونزاع الجانب العربي لعقد الحوار العربي - الاوروبي

وان تكون مقبولة من العرب ولا تهدد مصالحها الحيوية معه ، كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة . باختصار ، تصمح عملية اجهاض بيان شرين الثاني الاوروبي الذي حددت فيه الاسرة موقفها السياسي من قضية الشرق الاوسط ، واعتبر في حينه مكسبا عربيا . وليس من الصعب على المراقب السياسي العادي ، ان يربط بين هذا « التحول » الاوروبي اليوم ، وكتيجه ، وبين التوجه العربي الاجهاضي لما تحقق من حرب شرين ١٩٧٢ ، وبالتحديد ارتقاء نظام الحكم في مصر المضطرب ، في احضان الامبريالية الامريكية ، الذي انعكس في التنازلات السياسية المتوالية ، وفي ما تسميه الردة اليمينية بـ « الانفتاح الاقتصادي » . فقد كانت حماية المصالح الاوروبية الحيوية في الوطن العربي هي الدافع الاول والرئيسي ، لاصدار المجموعة بيانها السياسي الشهير في خريف ١٩٧٢ ، الايجابي بالمقارنة . ولكن المجموعة الاوروبية لم تعد تجد ضيرا في التراجع عن ذلك الموقف العلني ، والعودة الى ما يسمى بسياسة « التوازن » بين العرب واسرائيل ، وهي ترفب الولايات المتحدة ، الحليف الاول الحيوي لاسرائيل ، تجني المكاسب في الوطن العربي ، وتعيد بسط نفوذها الامبريالي في تلك المناطق التي انحسرت عنها في فترة مسن الغارات ، ونزعه .

وقد انعقدت اجتماعات الحوار العربي - الاوروبي الاخيرة ، بعدما كانت قد واجهت ما حال دون انعقادها ، ويعود الفضل في ذلك الى التنازلات العربية المتواصلة فيما يتعلق بالقضايا - العقد ، وبرزها مشكلة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذه الاجتماعات ، ومشكلة الانفاق التفاضلي الذي عقده السوق المشتركة مع اسرائيل ،

الرئيس نحو السوفيات ، ان اسال لماذا تبقى المعاهدة المصرية السوفياتية .. قال الرئيس :

« انا قلت يا بسام ، وساقول دائما ، انه لا مصلحة لنا في معاداة اي من الدولتين الكبار ، ومن ناحية اخرى ليس من مصلحتنا استمرار التوتر بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ، ولن ننسى له انه في ١٩٦٧ وقف معنا وارسل لنا الاسلحة التي يمكننا بها من الوقوف على قدمينا ، ثم اسير الى ان قامت معركة ١٩٧٢ بالرغم من كل ما شاب علاقتنا . فلا مصلحة لنا ان نندا من جانبنا عميلة قد يكون اسهوازيه .

ولكن (بالشديد) اذا اسهر موقف الاتحاد السوفياتي ، في تفضيل الآخرين واهمال مطالبنا ،

● اما حول الاعتراف باسرائيل فيؤكد الرئيس السادات ان القرار ٢٤٢ ينص على الاعتراف باسرائيل ، وعلى ان اسرائيل قد غدت حقيقة واقعة في حدودها عام ١٩٦٧ .

● وبعد ذلك كله .. يتوج الرئيس السادات حديثه هذا بصعيد للهجوم على الاتحاد السوفياتي وليبيا ، ويهدد بشكل مبطن قليلا بإلغاء المعاهدة المصرية - السوفياتية .. وقد ورد تهديده هذا ضمن السياق التالي :

الانوار : ما هي الاسباب التي جعلتكم تنتقدون تسليح الاتحاد السوفياتي لليبيا ، مع انكم ايتم تسليحه لسوريا ، واعتبرتم ذلك قوة للعرب ؟ لم يتوقف الرئيس لاكمال السؤال ، بل قال : « انا بالنسبة لصفقة السلاح هذه ، اثر عدة تساؤلات .

التساؤل الاول حول هذه الكمية الضخمة من الاسلحة الحديثة ، وما ستجره معها من الاف الفتيين .

سؤالي : كم سيكون عددهم وكم سيقفون ؟ والجواب في تقديري ليس اقل من عشرين الى خمسين سنة .

ضد من تشتري ليبيا قاذفات بعيدة المدى مجهزة بصواريخ ؟ .. ضد اسرائيل ؟

لقد سحب القذافي « المراج » من عندي ، وكذلك كتيبة المدفعية التي كانت غدتنا ، وقال انا بريء من الحركة . وكلمة بريء مسجلة بلسانه ، في اذاعته ، واذاعة صوت العرب ، لانه طلب ضم اذاعة صوت العرب ، يوم ٧ اكتوبر فضمتهما له ، والحركة دائرة ، وقال انا بريء من الحركة .. قالها قبل وبعد وائناء الحركة .

هذا السلاح ، لا ياتي لخدمة قضية عربية وهو لا يشكل خطورة على مصر ..

في وقت من الاوقات قال معمر لا نستطيع الاتحاد مع مصر لان بينها وبين الاتحاد السوفياتي معاهدة .. الان عنده وجود سوفياتي سيبقى من عشرين الى خمسين سنة ..

هناك سؤال اخر .. انا وسوريا على الجبهة ، هذه الانواع التطورة من السلاح ، لم نعلم بوجودها الا من الصفقة الليبية ، لماذا لم تبع لنا ؟ هل لانهم يدفعون نقدا وبالدولار ؟ ..

لقد خرجت من الحرب وظللت ١٤ شهرا اطالب باستعراض ما فقدته ، ورفض الاتحاد السوفياتي ، وبعد ١٤ شهرا بدا يعطيني بقية العقود المؤجلة من ١٩٧٢ - ٧٤ .. هل من اجل الدفع بالدولار .. ولاسباب اخرى ..

هذه هي التساؤلات ، ولكن اياك ان ناخذ هذا على اني خائف من هذا السلاح ، اطلاقا .. ليبيا لا تستطيع ان تستوعب هذا القدر من السلاح ، ولا بد من ان ياتي من يشغل هذا السلاح ؟

والسؤال هو لماذا تبذل اموال الشعب الليبي ؟ هذه اسئلة موجهة للاتحاد السوفياتي وليس الى ليبيا .. لان ليبيا لا تشكل الا وسيلة لامر ما يجري نفيده ..

الانوار : وكان من الطبيعي ، وهذه مشاعر

اختتمت في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعات الحوار العربي الاوروبي التي عقدت في مقر جامعة الدول العربية . على مستوى الخبراء من الدول العربية ومجموعة الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

وحدد بيان مشترك صدر عن هذه الاجتماعات . اهداف الحوار في مجالات الزراعة والتنمية الريفيه والتصنيع والتعاون العلمي والتقني والتعاون المالي والتجاري . والمسائل الثقافية والاجتماعية والعمالية . وقد وافق الجانبان على ان يكون اجتماع الخبراء الحالي اجتماعا يعقد على هيئة لجنة توجيهية للخبراء . وان يعقد اول اجتماع لهذه اللجنة في احدى المدن الاوروبية في تموز المقبل .

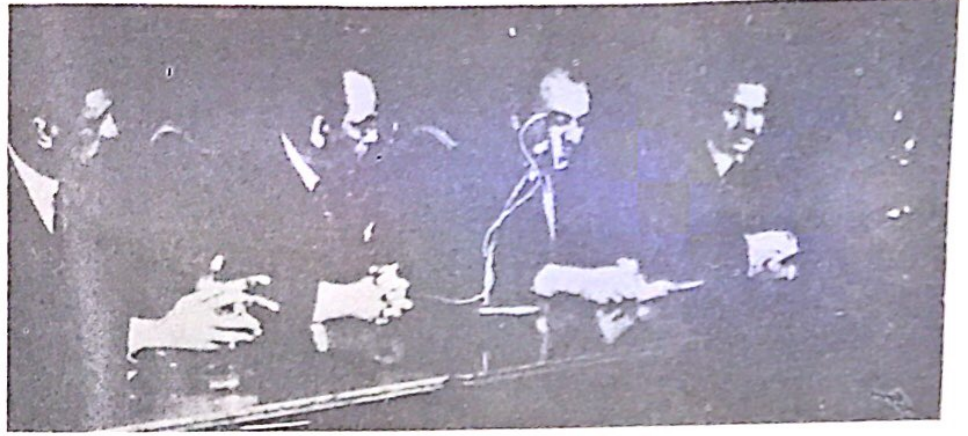
وقد تم اعداد مذكرة مشتركة تضمنت الاطار السياسي العام للحوار العربي - الاوروبي الذي سلخص في ناكيد انه نطاق من ارادة مشتركة يهدف الى اقامة علاقات خاصة بين العرب واوروبا ، والتمسك ببيان ٦ شرين الثاني عام ١٩٧٢ الصادر عن المجموعة الاوروبية ، والذي يطالب بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالجمهورية المسروقة لشعب فلسطين ، وناكيد قرارات مؤتمر القمة العربي السادس في الجزائر عام ١٩٧٢ ، مواصلة الحوار العربي - الاوروبي .

ويوضح من هذا البيان المشترك نجاح المجموعة الاقتصادية الاوروبية على فرض شروطها في الحوار العربي - الاوروبي ، يفرض اسس هذا الحوار الذي يمكنها من ان تبني سياسة مساندة لاسرائيل ،

أكثر من ذلك ، فإن الاسرة الأوروبية كنتل للدول
الراسمالية الإمبريالية الغربية ، لم نفوت عمدا ،
فرصة ملائمة جدا للضغط على إسرائيل ، بل انها
بهذا البقوت ، قد تراجعت عن موقف نظري كانت
قد اعلنته ، وإلى موقف تشجيع إسرائيل على موقفها
السياسي بعدم الانسحاب من الأراضي العربية
وبمواصلة التمسك لحقوق الشعب الفلسطيني
ومساعدتها عمليا ، مساعدة سخية ، على الاستمرار
في بقنها .

وقد أبدى الجانب العربي في البدء استعداده
لخوض هذه المعركة مع أوروبا اثر تراجعه السياسي
الخطر ، ولكن هذا الوهم سقط عندما أبدى الجانب
العربي باكرته (فقد فاطمت ليبيا جولة الحوار
التي عقدت) استعداده للتراجع والقبول بالتأكيدات
الأوروبية الهشة ، المخادعة والتي كانت هدف
جولة وزير خارجية إيرلندا العربية ، رغم التراجع
الأوروبي الصارخ إلا الموقف التمسكي المؤبد
لإسرائيل وسياساتها العدوانية التوسعية الغائمة .
لقد وافقت الدول العربية باكرتها الساحقة
على ان يتم اللقاء بين وفدين ، عربي وأوروبي ،
لاسترضاء الاسرة الأوروبية بعدم الحضور الفلسطيني
حضورا مميزا في الحوار . ووافقت على عدم تناول
الحوار للقضايا السياسية من أجل ان لا « يخرج »
أوروبا وتخرج نفسها بعض تراجعه ، وموافقها
على استئناف الحوار مع الكتلة الأوروبية التي
انحازت فعليا ، إلى جانب إسرائيل ، بدعم ماديا
واقتصاديا ، وبالتالي سياسيا ومعنويا هذه الدولة
العدوية .

فقد خشيت الكتلة الأوروبية الاقتصادية
في وقت من الاوقات - اثر حرب تشرين
١٩٧٣ - على مصالحها الحيوية في الوطن
العربي ، فيما لو واصلت التماثل بالميمنة
الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، وكان
بيانها السياسي الشهير آنذاك ترجحة لتلك
الخشية ، ومحاولة منها كنتل امبريالي ،
صيانة هذه المصالح . ولكن التراجع
العربي وتحقيق العدو الامبريالي الأمريكي
مكاسب ضخمة في الوطن العربي ، رغم
كونه اليد التي تلبس القفاز الاسرائيلي
والسيف في الفم الاسرائيلي الماسك
باحشاء الوطن العربي ، قد اظهر للاسرة
الاقتصادية الأوروبية ان مخاوفها ليست
في محلها ، على الأقل في هذه المرحلة ،
وان باستطاعتها العودة إلى سياسة
(« التوازن ») الامريكية في المنطقة ، بمواصلة
التأييد العملي المادي لاسرائيل دون ان
تأثر مصالحها في العالم العربي . والتنازلات
العربية الاخيرة امام الشروط الأوروبية
لعقد اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي
ستشجع الاسرة الأوروبية على الامعان
في هذه السياسة المعادية للعرب ، ولن
نجنح منها بالتالي ، افضل مما « نجنح »
اليوم من السقوط المضطرب في احضان
الامبريالية الامريكية ...



أحد مظاهر الحوار العربي الأوروبي، الذي تم في كوبنهاغن

البيان المشترك يوضح نجاح المجموعة الأوروبية بفرضه أسس الحوار الذي يمكنها من ان تتبع سياسة مساندة إسرائيل ..

السياسة بجانب الأوروبيون الخوض في المسائل
التي كانوا يخشون النهوض بها ، وكانت من أسباب
رفضهم السابق لاشتراك منظمة التحرير ، كما انهم
ضمنوا عدم الخوض في مناقشة وبحث اتفاقهم
التفاضلي مع إسرائيل ، ذو الغزى السياسي
الخطر .

ان الاتفاق الذي أبرمته السوق الأوروبية المشتركة
مع إسرائيل في ايار الماضي يعطي السلع الاسرائيلية
تسهيلات ضخمة لدخول اسواق الاسرة الاقتصادية
الأوروبية ويحافظ في الوقت ذاته ، على الاسعار
الجمركية التي تفرضها إسرائيل لحماية سلمها
المحلي من منافسة السلع الواردة من دول هذه
الاسرة . اي ان الانفاق ان نفس سياسة التنمية
الاسرائيلية قبل اربعة عشر سنة ، بينما تمنحها
المخرج الذي تحتاج اليه من متاعها الاقتصادية .
فالانفاق كما وصفته مصادر عربية في حينه ، « هو
برنامج مساعدة سخي من أوروبا لاسرائيل لبعث
اقتصادها المحتضر » . فهو يتيح لاسرائيل بان
تسد الجزء الأكبر من العجز الهائل الذي يعانيه
ميزان مدفوعاتها . وهذا التعزيز السخي لقدراتها
الاقتصادية هو تعزيز لقدراتها السياسية والعسكرية .
لقد حاولت الاسرة الأوروبية قبل انعقاد اجتماعات
الحوار ، اقناع العرب بان لا قيمة سياسية خطيرة
للاتفاقية التفاضلية مع إسرائيل . ولكن المراقب
العادي لا يجد صعوبة في لمس المخادعة الأوروبية .
فالانفاق هذا يتناقض مع المبادئ التي تضمنها بيان
تشرين الثاني للدول التسع . فقد ابرم في الوقت
الذي تواصل فيه إسرائيل احتلالها لأراضي العربية
وتنكرها للحقوق المشروعة لشعب فلسطين . وحاجة
إسرائيل الماسة لأبرام مثل هذا الاتفاق ، كانت
تعطي الاسرة الأوروبية لو ارادت ، وسيلة ضغط
على إسرائيل من أجل تحقيق المبادئ التي تضمنها
بيانها . ولكن الاسرة الأوروبية تجاهلت هذه الوسيلة
ورفضت استخدامها عندما أبرمت تلك الانفاقية ،
رغم استمرار التعارض الاساسي بين موقفها
السياسي المعلن سابقا ، وبين الموقف الاسرائيلي ...

ومشكلة ما اذا كان الحوار سيتناول القضايا
السياسية ، ام سيقصر على كافة المجالات الاخرى
باستثناء المجال السياسي . فقد « تطوع » الطرف
العربي بحل هذه المسائل ، العقد ، بالتنازل عما
كان موقفا عربيا واحدا انسم بالصلاية في كل وقت
من الاوقات - عدم امكانه فصل القضايا السياسية
عن القضايا الاقتصادية والتكنيكية والروابط الثقافية
في الحوار العربي - الأوروبي ، لان الموقف السياسي
سيتبع سياسة اقتصادية ، ولان المصالح الاقتصادية
سيتبع موقفا سياسيا .

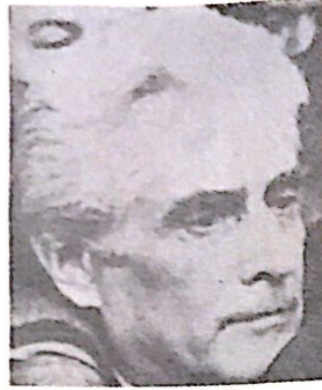
فقد تبين من طبيعة الاجتماعات التي عقدت ، ومن
بم من البيان المشترك الصادر حولها ، ان الجانب
العربي قد تنازل عن ذلك الموقف ، وقبل بالفصل
الذي اشترطه المجموعة الاقتصادية الأوروبية . اذ
رغم عدم الاعلان رسميا عن هذا الفصل ، فان
المحادثات التي جرت في مقر الجامعة العربية ،
تناولت القضايا الاقتصادية والتجارية والتفنية
وغرها ، الا القضايا السياسية . ولا يمكن النظر
إلى المذكورة المشتركة التي اعدت ، وتؤكد فيما
أكدته ، التمسك ببيان ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ ،
الأوروبي ، المطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي
العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق المشروعة
لشعب الفلسطيني ، سوى استرضاء للجانب
العربي لتفطية حقيقة الغاية من استبعاد الحوار
للقضايا السياسية ، بعد التراجع الأوروبي العملي
عن موقفه الانجابي السابق .

فمواقفه الجانب العربي على اصرار أوروبا ان
يعصر المحادثات على الجوانب الاقتصادية والتكنيكية
والروابط الثقافية ، قد حل المسائل الاخرى التي
كانت تعرف عقد اجتماعات الحوار . فيتجنب
القضايا السياسية ، حلت مشكلة الاتفاق التجاري
التفاضلي الخطر الذي عقدته السوق المشتركة مع
إسرائيل ومشكلة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية
باعتبارها عضوا في الجامعة العربية ، فسي تلك
المحادثات . اذ ان اشتراك المنظمة ضمن الوفد
العربي الواحد ، مع استبعاد الخوض في المسائل

عن المجلس النوري اثر اسهاء اجتماعاته في اوائل هذا الاسبوع ، ان كان من الموقف الذي حددته من القضايا المطروحة او من القضايا التي لم تحدد موقفه منها . فقد انطلقت وثقة المجلس من المعبر عن القلق الكبير من تدهور الوضع الاقتصادي والسياسي لتؤكد « ضرورة اعادة تثبيت السلطة النورية الصلبة بواسطة القوات المسلحة » ، ولكن رفضها الوسائل العسفية او الديكتاتورية لتحقيق الهدف « بالتوصل الى مخرج لا طبقى » .

ولكن المجلس اوضح بانه وان كان يريد وجود الاحزاب وحرية التعبير عن اراء مسوعة ، فانه ما يزال يعسر بان الاحزاب لا تزال تحت الحبر . كما اعلن بان البرنامج الاقتصادي الذي سبغ خلال شهر سيكون شديد الاهمية ، وبان لحاضر الشعب الحق في مطالبة الاحزاب مواجعة « واجبهما التاريخي » . ولكنه حرص في الوقت ذاته ، على التأكيد بان حرية التعبير ونقاش المعامم المغلقة للاشتراكية ووجود الاحزاب المختلفة والسياسات المختلفة - حتى تلك التي لا تدافع عن الحريات الاشتراكية - تكون مفيدة (اي مقبولة) فقط اذا لم تتعارض وعملية بناء المجتمع الاشتراكي بالوسائل الديمقراطية . وفي هذا الاستدراك ، نصم واضح على المضي في هذا النهج واستبعاد وسائل العنف فقط في حال عدم اقدام القوى المعارضة للتعبير ، على اعاقه هذه العملية ومحاولة تفشلها . واللافت ان المجلس قد نجح في الوثيقة قضيتين : استبعاد الشيوعيين على صحيفة الحزب الاشتراكي ، وعلى محطة الاذاعة الكاثوليكية . وهذا النجاة المتعمد يشر الى فشل التيار المعتدل داخل المجلس الاعلى ، في استصدار قرار بالاكثريه ضد تسليم العمال الشيوعيين للصحيفة ولدار الاذاعة ، كوسائل اعلامية تروج لتجديد حركة التغيير النورية . واللافت ايضا ، ان المجلس قد حسم قضية الجمعية التأسيسية ، فتجنه قرار الحل ، ولكنه حدد دورها عندما طلب اليها - وهي مؤلفة من اكثرية معتدلة - بحصر دورها في صياغة دستور البلاد فحسب ، ومحرمها عليها التدخل الرسمي في شؤون السياسة الوطنية والشؤون الادارية .

ويتبين من هذه الوثيقة ان التيار الشيوعي قد تغلب على التيار المعتدل الليبرالي الذي يدعو الى نهج بتعارض وعملية التغيير الجذري في المؤسسات القائمة لارضاء اسس المجتمع الاشتراكي ، في الوقت الذي يعتبر فيه هذا التغيير الجذري احدى الضمانات الاساسية لحماية العملية النورية في البرتغال والتي تتعرض لتأثرات الثورة المضادة المتوقعة . ورغم تغلب التيار الشيوعي في المجلس الاعلى ، على هذا التيار المعتدل ، الا انه في موقفه ظل على بعد من التيار الداعي الى الاسراع بالنهول النوري ، والذي يمثل فيه الحركة الجماهيرية النورية ، عدد من العسكريين ، ما زالوا يشكلون اقلية داخل المجلس النوري الاعلى ، برغم ان تغلب التيار الشيوعي قد جاء مكسبا لتوجههم بالنكيد .



الغارو كونهال



كوسنا غوميتس

نمو الصراع السياسي في البرتغال : المعتدلون يتراجعون

الحركة الجماهيرية الثورية تطالب بتغيير التوري

التوري » . وكان هذا الحزب والاف من انصاره قد قاموا بمسيرة الى مقر الجمعية يهتفون بهذين المطالبين ، وبحكومة مؤلفة « من الذين يملكون » . وكان العديد من المتظاهرين هم من عمال الموانئ ، حيث نجح « الحزب البروليتاري النوري » في بناء لجان عمالية ثورية كنواة لحركة جماهيرية ثورية غير حزبية ، يدعها الجنرال كارفايو والاميرال روسا كوتينو .

وقد تبين من الاجتماعات الطويلة التي استمرت اكثر من اسبوع في المجلس النوري الاعلى لحركة القوات المسلحة البرتغالية ، ان صراعاً داخل هذا المجلس يجري حول هذه القضايا المطروحة جماهيرياً ، وان الصراع انفجر مجدداً خلال المناقشات حول المسائل السياسية العامة ، وبين الحفاظ على الجمعية التأسيسية ، او الاخذ بمطلب الحركة النورية بالغائها .

وفي خلال انعقاد هذه الجلسات الطويلة للمجلس النوري الاعلى للقوات المسلحة ، كان الشارع في العاصمة يشهد مسيرات شعبية صاخبة ، تطالب بانشاء « حكومة من غير الحزبيين » ، « وانشاء ديكتاتورية البروليتاريا » ، وحل الجمعية التأسيسية وتشكيل « اللجان العمالية والفلاحية النورية ولجان الجنود الثوريين » . وقد ظهر منها بوضوح ان انصار تنوير حركة التغيير النورية في البرتغال يكسبون تاييدا جماهيرياً متزايداً . وهذا ما جعل الصراع داخل المجلس النوري الاعلى يأخذ شكلاً اكثر حدة ، انعكس في الصعوبة التي لاقاها من اجل التوصل الى اتفاق اكثرية ، ومشيروا الى وجود تعادل تقريبي في ميزان القوى داخل المجلس ، وان كانت الكفة ترجح لصالح التيار النوري فيه ، على تيار المعتدلين .

في الواقع يمكن قراءة مستوى ميزان القوى في هذه المرحلة من الصراع ، في الوثيقة التي صدرت

يمكن القول بان الصراع للسيطرة على صحيفة الحزب الاشتراكي « ريبوبليكا » في لشبونة ، الاسبوع الماضي ، كانت مجرد مشهد او مظهر للصراع السياسي الحاد والمتنامي بين التيار الداعي للاعتدال والتيار المطالب بمتابعة تنوير الثورة في البلاد . وكان الصراع الذي نشب بين عمال الصحيفة وبين رئاسة وهيئة تحريرها من العناصر الاشتراكية الحزبية للسيطرة عليها كوسيلة اعلامية فاعلة بمثابة امتحان على مستوى محدود ، للصراع الاوسع الدائر .

وقد تجسد ذلك بوضوح في موقف الحكومة من المسألة ومن مسألة احتلال العمال الشيوعيين لحظة الاذاعة الكاثوليكية ، اثر تظاهرة شيوعية ضخمة سارت الى قصر اسقف لشبونة تنديداً بمحاولته منع الشيوعيين من استخدام الاذاعة بقطع الكهرباء عنها اوقف البث . فقد اعادت الحكومة مفاتيح مكاتب « ريبوبليكا » من بعد ان كانت قد اغلقتها وختمتها بالشمع الاحمر ، ولكنها اعطت مفاتيح مماثلة للمسؤول عن العمال ، بحيث عاد العمال الى احتلال مكاتب الصحيفة ومنعوا رئيس تحريرها الاشتراكي من الدخول ، كما تدخلت قوات الامن العسكرية « كويكون » بقيادة الجنرال اوتيلو دي كارفايو المعروف بصلابته النورية ، وذلك لتفريق المتظاهرين من الاشتراكيين .

فقد انفجرت مظاهر الصراع في الوقت الذي كان الصراع داخل حركة القوات المسلحة ينفجر في أزمة جديدة حول دور السياسيين في البلاد ، وذلك بين اليسار المطالب بوضع حد للجمعية التأسيسية ، وللحكومة الائتلافية الرابعة ، وهو تيار يدعاه الجنرال كارفايو ، المنتمي للحزب « البروليتاري



الجماعي هيف : « روما حراء »



أرتيكو برلينغوير : خطوة ، خطوة ...

بعد الانتصار الشيوعي
في الانتخابات المحلية :

إيطاليا أمام خيارين : اليمين الرجعي المشلول والبديل اليساري الشيوعي

عدا عن المعاناة من التضخم وارتفاع الأسعار وانتشار الإرهاب العائلي اليميني .

ويجدر الإشارة هنا إلى عاملين بارزين ساهما في إخراج هذه النجدة لصالح الشيوعيين من صناديق الاقتراع . الأول ، خصص سن الاقتراع من ٢١ إلى ١٨ سنة ، وقد ثبت بأن مثل أكثره الجدل الطالع هو لجهة التغير الجذري ، وتعارض نظام الحكم القائم . والثاني أساسا الشيوعيين باسم « الحزب ذو الأيدي النظيفة » ، وهو أحد شعارات الحزب الذي سبقت إلى بحرية الشيوعيين في حكم من أصل ٢٠ إقليم يتمتع بنسبة حكم ذاتي - أملا - رومانيا ، بوسكاني ، واومبريا - وفي سطرهم على مئات من المدن والمدن الصغيرة . فقد ابتوا بأنهم إداريون على مستوى من الأمسة والفسرة والكفاءة في الواقع أن إدارتهم لمدينة بولونيا عشر نموذجا للشيوعيين في أوروبا الغربية . وفي هذه الظروف العصيبة المراهنة ، التي يعيشها الإيطالي ، فإن لهذا النموذج إغراء كبير ، يحسم الكثيرين على تبني مضمير مماثل في أقاليمهم . ومنهم ، أمام عجز الحزب الحاكم ووعوده المكاذبة .

ومن غير المتوقع الآن أن يجد الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم نفسه أمام لحظة الخيار التي لا مفر منها ، بل أن إمامة سنتين ليستعد لهذه اللحظة الحرجة . فهو قد رفض ، وأكد رفضه مجددا لـ « التسوية التاريخية » التي اقترحها الحزب الشيوعي من أجل تحقيق « التحالف التاريخي » الذي يدعو إليه . ولكن من المؤكد أن هذه القوة الجديدة التي حققها الشيوعيون سيؤدي بالأحزاب الوسطية إلى مازق وإلى المزيد من الانقسام ، تدفع يمين الوسط مزيدا إلى اليمين ويسار الوسط مزيدا إلى اليسار .

وفي الواقع بدأت بوادر هذه الضغوط ، لعملية الاستقطاب المرتقبة ، من الاشتراكيين ، الذين حققوا تقدما في هذه الانتخابات بحصولهم على ١٢ بالمائة من مجموع الأصوات ، في مقابل ١٠،٤١ بالمائة في انتخابات سنة ١٩٧٠ . فبعد إعلان النجدة بدأ القادة الاشتراكيون يلحون بأنهم لن يعودوا إلى الاشتراك في حكومة ائتلافية ما لم يعهد المسيحيون

حس أصبح الحزب الشيوعي هو الحزب الأقوى فيها . ولو أن هذه الانتخابات كانت أقلية وبلدية انبلاعه برئاسة الدومورو ، فإن نتائجها قد جعلت الحزب الشيوعي خطوة واسعة أخرى باتجاه السلطة ، أو المشاركة في السلطة كما يؤكد الفئدة . فقد بات من الصعب حتى على المسحيين الديمقراطيين استبعاد احتمال أن يتمكن هذا الحزب الذي طرد من الحكومة الائتلافية في سنة ١٩٤٧ ، من أن يصبح أكبر حزب في إيطاليا مع قدوم موعد الانتخابات العامة في سنة ١٩٧٧ .

في الواقع كان باستطاعة أي كان أن يرى مثل هذا التطور آتيا ، فقد كان يكفي مراقبة اتجاه البلاد إلى شفير الهاوية ، وسلوك الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم ، وعجزه الصارخ عن معالجة المشاكل الحادة ومنع التدهور الحاصل إذ يقول مراقبون سياسيون بسخرية تنم عن مرارة خبيثهم من النتائج ، أن الزعماء الذين تألبوا على الحكم في البلاد خلال السنوات العشر الماضية ، أن نجحوا في شيء ففي « المساهمة ببناء حزب شيوعي هائل » (!)

وفي السنة الماضية ، عندما قررت أكثرية الناخبين تأييد الإبقاء على قانون الطلاق ، المعارض ورغبة الحزب الحاكم ، كان ذلك نذيرا بالآتي ، وبعملية التآكل التي تنهي سيطرة الحزب المسيحي الديمقراطي الذي احتكر السلطة طوال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، شاركته فيها أحزاب صغيرة منذ سنة ١٩٦٢ ، ولكنها لم تلعب دورا في اتخاذ القرارات الرئيسية .

فمنذ سنة ١٩٤٥ كسبان المسيحيون الديمقراطيون يسيطرون على الحكومات الإيطالية المتوالية ، بمعدل حكومة كل ١٠ أشهر وهذه الحقيقة بعد ذاتها تكفي أدانة لنظام الحكم هذا . وشكاوي أكثرية جماهير الشعب تنصب على أمور تتعلق بحياتهم اليومية : توفير المساكن بإجراءات منخفضة ، الخدمات المالية في المستشفيات والمدارس والنقل العام ، والضمانات للسنين والعجزة المتقاعد ، ونظير الإدارات التي ينخر فيها الفساد والفرض على الأثرياء بدفع نسبة من الضرائب المعقولة . هذا

أن المتاسب الضحية التي حققها الحزب الشيوعي الإيطالي في الانتخابات الإدارية في الأسبوع الماضي ، قد أكدت بصورة درامية ، عمق التغيرات السياسية الجارية في هذا البلد الأوروبي الغربي ، الذي تصنفه الأمبريالية الأمريكية من ضلله أضعف حلقات النظام الرأسمالي العالمي . ومما لا شك فيه أن ما تتضمنه هذه النتائج الانتخابية الأخيرة من احتمالات سياسية هامة وخطيرة ، ستجعل إيطاليا نقطة تركيز كبير من بعد البرتغال وإسبانيا في أوروبا الرأسمالية ، فالحزب الشيوعي الإيطالي سيركز على الاستعداد للانتخابات القادمة بعد سنتين في الانتخابات العامة المنتظرة ، بينما ستركز قوى اليمين والفاشية المحلية ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والتحالف الأطلسي ككل على العمل المكثف لدفع « الخطر الشيوعي » عن هذا البلد الأوروبي الرئيسي وأحد ركاتز التحالف الأطلسي الأساسية !

لقد جاءت نتيجة الانتخابات الإقليمية والبلدية لتشير إلى ارتفاع قوة الحزب الشيوعي وإلى تقلص قوة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يحكم إيطاليا منذ ٢٠ سنة ، وقد أصبح الشيوعيون ثاني أقوى حزب سياسي في البلاد . فقد حققوا ٢٢،٤٤ بالمائة من عدد الأصوات - مقابل ٢٧،٤٩ بالمائة في الانتخابات المحلية ، الماضية في سنة ١٩٧٠ - وحقق المسيحيون الديمقراطيون ٣٥،٢ بالمائة - مقابل ٢٧،٤٩ بالمائة في سنة ١٩٧٠ .

وفي روما ، عندما كانت الجماهير تهف « روما حراء » ، تحتفل بكون الحزب الشيوعي قد حصل على أغلبية الأصوات في انتخابات إقليمية في العاصمة وللمرة الأولى ، كان الشيء نفسه يتكرر في ميلانو ، في نابولي وجنوى ، البندقية ، فلورنسا وتورين ،

مضاعفات الانتصار الثوري في الهند - الصينية : الفيلبين تبحث عن أمن النظام اينما تجده

« اننا اسويون ، نعيش في آسيا . مستقبلنا في آسيا ، وعلينا اعادة تشكيل افكارنا وسياساتنا بحسب هذه الحقيقة غير المشكوك فيها » . هذا ما اعلنه الرئيس الفلبيني ماركوس ، في بكين ، في آخر مكان كان يمكن ان يتصور نفسه فيه ، قبل عدة اشهر . ولكن الكثير والهام والتاريخي ، حصل خلال هذه الاشهر الماضية ، وادى الى بدء عملية اعادة نظر في التحالفات التي كانت قائمة في جنوب آسيا . وما نشهده هناك اليوم هو مجرد بداية لمضاعفات هزيمة الولايات المتحدة الاميرالية في الهند - الصينية وانتصار ثورة شعوب هذه المنطقة ، التاريخي .

استغلال هذا التحول ، لاستدراج الولايات المتحدة الى تعزيز العلاقات التي تضمن له مساعدات اكبر وشروطا افضل ، خاصة من بعد ان شهد السلوك الاميركي تجاه حكومتي فنوم بنه وسانغون في اخر لحظات انهيارهما . ولكن موقف الكونغرس الاميركي منه ، من نظامه الديكتاتوري المفسوح والحظر الذي فرض على المساعدات العسكرية الاميركية (بقيمة ٢٤٥ مليون دولار) دفعه الى مطالبة واشنطن باعادة التفاوض حول المعاهدات المعقودة بينهما ، والتي تشمل القواعد العسكرية الاميركية في الفيلبين ، وبوضع حد للحق الاميركي بتملك الارض ، وباحتفاظ باكثرية الاسهم في الشركات الفيليبينية .

ان في الفيلبين اكبر قاعدة عسكرية جوية للولايات المتحدة في الخارج ، وتشكل ثالث اكبر بعثة عسكرية اميركية في الخارج ، وتبلغ قيمة الاستثمارات الاميركية هناك حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار . ويبلغ عدد العسكريين هناك ١٧ الف عسكري يدبرون القواعد ويعملون كمستشارين وخبراء للغوات القمعية المحلية في مكافحة الثورتين الناشئتين فيها . واذا كانت دوافع الديكتاتور ماركوس لانشاء علاقات مع الصين واضحة ، فان دافع بكين لا يشوبه الغموض ايضا . فاهتمام القيادة الصينية بانشاء العلاقات الدبلوماسية مع الفيلبين ثاني دولة عضو في الحلف الاسيوي الرجعي ، التي تعترف بكين ، يعود الى اهتمامها بتشجيع عملية توحيد جنوب شرقي اسيا حتى الاضمحلال النهائي لحلف جنوب شرق اسيا ، كتجمع معاد للشيوعية ، لانظمة الحكم الاسيوية العميلة للامبريالية الاميركية .

لقد قام الرئيس الفلبيني بزيارة رسمية للصين في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث وقع مع رئيس الوزراء شو ان لاي اتفاقية انشاء علاقات دبلوماسية ، كاملة بين البلدين ، من بعد ان وافقت الفلبين على الشرط المسبق الصيني ، فاعلنت قطع علاقاتها مع حكومة تاويان . وجاءت هذه الخطوة الفلبينية نتيجة القلق الكبير ، بل الذعر المفهوم ، الذي اصاب انظمة الحكم الاسيوية الرجعية العميلة للولايات المتحدة بعد الانتصار الثوري الحاسم في الهند - الصينية وهزيمة الولايات المتحدة التاريخية فيها . فقد اثبتت التجربة ان ارادة شعب نازر بالتحرك ، مدعومة من القوى المناهضة للامبريالية ، فادرة على الانتصار برغم القوة العسكرية الاميركية العاتية . والرئيس ماركوس بشكل خاص ، يواجه ثورتين مسلحتين في منطقتين من البلاد . وهذا الاعتبار الأمني كان المحرك الرئيسي لخطوته الاخيرة .

ولكن نبذ الفلبين لعلاقتها مع تاويان ، واقامة العلاقات الدبلوماسية مع بكين ، لا يعني بان نظام الحكم الفلبيني الديكتاتوري قد انقلب على نفسه ، بل انه فقط يتكيف مع التغيير الجذري الذي حصل والمتغيرات الجديدة الناتجة . فالفلبين طالما كانت من الاعضاء المخلصين لحلف جنوب شرق اسيا ، ومن اشد الانتصار حماسة للحرب العدوانية الاميركية ، ضد شعوب الهند - الصينية ، وقد حافظت الحكومات المتلاحقة لهذا النظام الرجعي على علاقة التبعية للولايات المتحدة ، هذه التبعية التي لعبت دورا رئيسيا في المجابهة المستمرة لثورة شيوعية ، تعيش فترات مد وجزر منذ ٢٧ عاما .

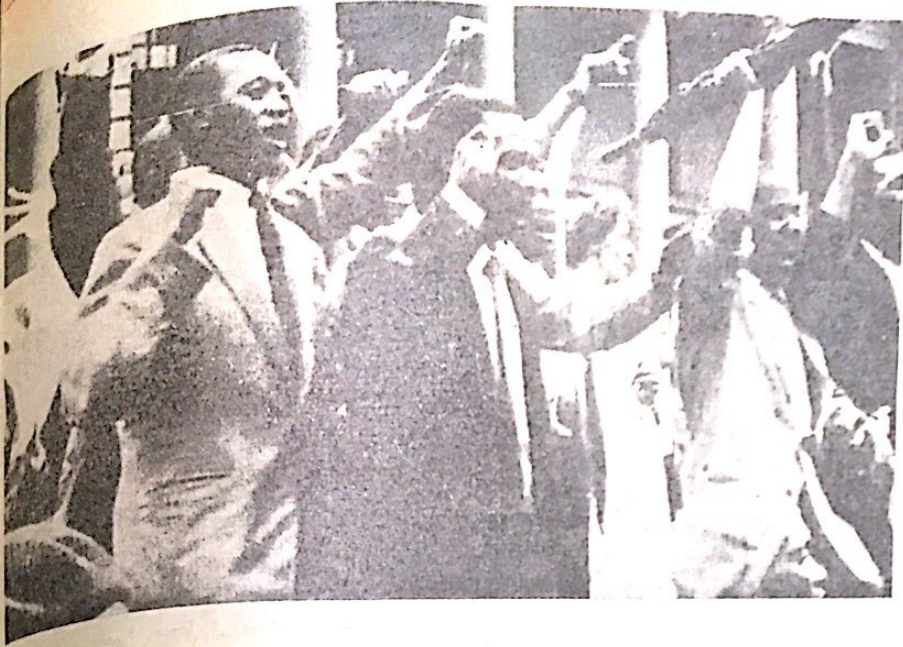
وكان ماركوس وهو يرافب مسيرة الانتصار التاريخي في الهند - الصينية ، يسعى من اجل

الديمقراطيون تعهدا اكيدا بالانفاء بكل وعود الاصلاح التي دأبوا على انتهاكها طوال الاثني عشر سنة الاخيرة . وكان المسيحيون الديمقراطيون قد لحوا دا على الانتصار الشيوعي بان الاشتراكيين ايضا قد حققوا تقدما في هذه الانتخابات . وقد فهم هذا التلميح على انه اشارة باستعدادهم لاعادة اشراك هذا الحزب معهم في حكومة ائتلافية . ولكن رفض هذا الحزب الحاكم للمشاركة المشروطة ، دفعت نيابة الحزب الى التهديد بانهم قد يتوجهون الى الاشتراكيين المعارضة ما لم يشرك الحزب الشيوعي في صفوف المعارضة للحكومة . وقد ارفقوا هذا الشرط بطلب باستقالة فانغاني الامين العام للحزب المسيحي الديمقراطي . كما ان رئيس دائرة الصحافة والاعلام اعلن بان الحزب (الاشتراكي) سيطالب بتغيير في سياسات الحكومة على ضوء الانتصار اليساري الاخير ، وقال بان هناك احتمالن لا ثالث لهما . فاما ان يشترك الحزبان اليساريان في عملية الحكم مع المسيحيين الديمقراطيين - وبشرط ان يحدث هؤلاء تغييرا عميقا في موقفهم السياسي - واما ان يقف الاشتراكيون مع الشيوعيين في جبهة المعارضة ، والعمل من اجل بديل ديمقراطي لنظام حكم المسيحيين الديمقراطيين » .

ان مبادرة الحزب الاشتراكي الذي طالما كان الطرف السياسي المناهض بانتظار استدعائه لمشاركة الحزب المحتكر للسلطة في حكومة ائتلافية هزيلة هشة لا تعيش اكثر من عدة شهور ، تنبئ ببداية عملية الاستقطاب الجديدة الهامة ، التي ستحدد بوضوح اثر ، خط الحركة القادمة . ولكن تاريخ حكم الحزب الديمقراطي المسيحي طوال العقود الثلاثة الماضية ، يمكن المراقب العادي من رسم الخط ، او المتفرق الذي سيكون على الناخب الايطالي ان يختار منه اتجاهه . فالخيار سيكون بين يمين مشلول يروج لنفسه بالواجهة الديمقراطية ، وبين يسار شيوعي تعهد بالالتزام بالعمل السياسي ، وتحقيق اهدافه ، بواسطة « المؤسسات الديمقراطية القائمة » .

لقد تعهد الحزب الشيوعي في ما سماه ب « التسوية التاريخية » ، بانه سيلتزم بنظام تعدد الاحزاب ، ويقبول حكم صناديق الاقتراع ، ويتأيد استمرار عضوية ايطاليا في حلف شمال الاطلسي ، وتبني السياسات الاجتماعية والاقتصادية الثلاثة كليا مع سياسات المفهوم « الديمقراطي الاجتماعي » (الغربي) . ولكن رفض الحزب الحاكم هذا « العرض التاريخي » سيصطدم بعد سنتين ، وفي حال انتصار شيوعي ساحق مماثل ، ولكن على صعيد الانتخابات العامة ، عندما لا يعود من الممكن رفض مشاركتهم في الحكم حسب اصول اللعبة الديمقراطية ، وعندما لا يعود من الممكن حكم البلاد بفعالية من دون الشيوعيين ، وهم لا يستطيعون كتمتلين للطبقة الحاكمة ، القبول بالحزب الشيوعي طرفا رئيسيا في السلطة .

ان مازق نظام الحكم الرأسمالي في ايطاليا واضح المعالم منذ الان . وهذا ما سيجعل هذا البلد الادروبي الغربي عرضة لاحداث وتطورات هامة ومثيرة طوال المدة الفاصلة ما بين اليوم وموعده الانتخابات القادمة .



جنوب افريقيا وحلف الاطلسي:

شبكة عسكرية متصلة مباشرة بواشنطن ولندن

النشرات العسكرية ، تقول بان «مشروع ادفوكات» متصل مباشرة بلندن وواشنطن .

ورغم محاوله برستوريا التستر بالزعم بان المشروع يستهدف تطوير وصناعة أنظمة الاتصالات ، فإن وثائق الشيفرة الاطلسية تبين ان عدة أجهزة من عدة بلدان اطلسية قد اندمجت في « مشروع ادفوكات » وان اشتراكها ووزارة الدفاع الألمانية يعود الى سنة ١٩٧٠ . وهناك مراسلات بين هذه الوثائق تبين هذه العلاقة على الصعيد الرسمي .

ومن المعروف بان جنوب افريقيا تسعى لتقوية موقعها العسكري للسيطرة على طريق رأس الرجاء الصالح . وكان وزير دفاعها قد ابلغ البرلمان في شهر ايلول الماضي ، و « بسرور كبير » عن التطور الذي تحقق في هذا المجال ، خلال الأشهر القليلة السابقة ، دون الخوض في تفاصيل قال انه من الغباء الانصاح عنها ، ومطالبها الصحافة الجنوب افريقية بان تمتنع عن أية تكهنات تتعلق بالمسألة ... ان الحرص على اخفاء هذه العلاقة بين التحالف العسكري الغربي الاستعماري وبين جنوب افريقيا العنصرية مفهوم . وانكشاف الوثائق التي فضح هذا الرابط لن تردع الحلف الاطلسي عن الجهود الجارية لربط جنوب افريقيا بالنظام العسكري الامبريالي . ولكنها تؤكد بصورة قاطعة ، ليس فقط النوايا العدوانية الامبريالية في المنطقة ، بل الرأية التي تجعل من أي تضال فعال ضد الاستعمار خاصة تلك الاطراف الامريكية التي تنهات على والعنصرية في افريقيا تضالاً ضد الامبريالية بالضرورة ، تحقيق الانفراج و « النسوية السلمية » ، بين ثورة التحرر الاستقلالية الافريقية وبين سيطرة العنصرين البيض في افريقيا الجنوبية .

هذه المعدات في « مشروع ادفوكات » ، وهو مشروع من اجل بناء نظام كومبيوتر في سيلفرمان ، الذي يقع على مقربة من قاعدة سيمويساون البحرية ، وفي محطات فرعة أخرى في جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) . وهذا المشروع يجمع ويسعّض المعلومات حول الحركة البحرية والجوية ، في المنطقة الممتدة من منطقة القطب الجنوبي الى شمال افريقيا ومن امريكا الجنوبية الى بنغلادش شرقا .

ومن المتوقع ان تثير هذه الوثائق غضب وحرج تلك البلدان التي تزعم استمراؤها من التمييز العنصري الأبيض في جنوب افريقيا ، وتتجسج سياساتها « المثلثة » القاضية بالقاطعة الطوعية ، لتلحق السلاح والمعدات العسكرية الى جنوب افريقيا . إذ ان هذه الوثائق تكشف زيف مزاعمها وسياسة الخداع بين ما هو معلن وما هو قائم فعلا .

والمعروف بان حدود معاهدة حلف شمال الاطلسي تتوقف عند مدار السرطان ، وبان التعاون بين الحلف وبين جنوب افريقيا مستبعد في العلن على الأقل ، من بعض الحلفاء الاطلسيين . ولكن الوثائق تؤكد بان هذا لم يشكل ابدا ، مانعا حقيقيا للقيادة الاطلسية المشتركة في اقامة هذا التعاون الطبيعي بين التحالف الامبريالي العسكري وبين جنوب افريقيا كقاعدة امبريالية امامية في تلك المنطقة .

ان « مشروع ادفوكات » السري والذي لم يعد سرا ، يسند دورا جديدا هاما ، لجنوب افريقيا العنصرية في الاستراتيجية الدفاعية الامبريالية . فهو يوسع دور جنوب افريقيا العسكري في جنوب الاطلسي ، والمحيط الهندي ، ويستهدف تعزيز تحالف عسكري اوثق بينها وبين القوى الامبريالية الرئيسية . وقد وردت تقارير لم تؤكد رسميا ، ذلك في بعض

ان الوثائق التي كشفت العلاقة الرسمية عمليا ، بين حلف شمال الاطلسي وبين جنوب افريقيا العنصرية ، واذيغت في الاسبوع الماضي ، لم تحي كمفاجاه ، بل كانت تأكيداً حاسماً لما كان يعتقد لوقت طويل ، على ضوء العلاقة العضوية بين نظام الحكم العنصري الأبيض تنسبه الامبريالي في القارة الافريقية ، وبين المصالح العليا الاستراتيجية للامبريالية العالمية ، وحيث يلعب عنصريو جنوب افريقيا دوراً متسابهاً للدور الذي يلعبه الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ، في خدمة هذه المصالح .

لقد بينت الوثائق بان جنوب افريقيا قد زودت بمعدات خاصة بحلف شمال الاطلسي ، بنظام الشيفرة ، وبمواد الاتصالات العسكرية المتقدمة من عدد من البلدان الاعضاء في الحلف ، بما فيها بريطانيا ، الولايات المتحدة ، ألمانيا الغربية ، فرنسا ، هولندا والدانمارك . وقد اصبت النسخ المصورة لهذه الوثائق في حوزة الحركة البريطانية المعانة لنظام التستر العنصري في جنوب افريقيا ، وفي حوزة « اللحنة الخاصة ضد التمييز العنصري ، التابعة للامم المتحدة » .

ونشرت هذه الوثائق بان دائرة الترويدات التابعة للقوات المسلحة الألمانية الغربية ، عسكرة الى حد بعيد في هذه الصفقة ، وربما كانت هي التي زودت جنوب افريقيا بنظام الشيفرة الخاص بحلف الاطلسي . وهناك ايضا نسخا مصورة لأوراق خاصة بالشيفرة ، ويصطب الغار الخاصة المصنوعة في بلدان اطلسية ، التي رويت بها حكومة جنوب افريقيا . ونستخدم



الحلقة الثانية

ان اهداف الكتاب في هذه المرحلة تجاوزت العمل الفني، وان ظل هذا العمل موائماً لحياة الحياة . فوضع الفكر في التطبيق وحوله الى شخصيات وادوات يقتضي تفهماً وملا بوميا بين الجماهير . ويقتضي أدوات أخرى : المقال السياسي .. الكتاب السياسي .. الخ .. اي يقتضي عملاً دائماً من أجل تطبيق العمل الجماعي . ولئن كان الفلسطيني قد عاد الى نفسه والى وطنه ، فان هذه العودة الجديدة - الانتماء - قد وجدت نصيرها في العمل الجماعي . فالثورة ليست عمل افراد متزولين بقدر ما هي بناء مجتمع جديد . وهنا ايضا نجد « غسان » الفنان بعد علاقة من نوع جديد بين المثقف والفنية . ان هذه المشكلة « المستعصية » تهل هنا بدون صجيج ، ليس لان المرحلة تتطلب ذلك ، بل لان الوصول باعتبارنا الى نهايتها المتخيلة يقتضي ذلك . فالثقافة نهم دائماً ضمن اطار تاريخي ، وضمن مشكلة الانسان في هذا الاطار .

وقد وجدت الاجيال العربية نفسها امام اختيار وحيد منذ ان تردت حركة النهضة الاولى على يد الطبقات الاقطاعية ، والطبقات الطفيلية التي انشأها الانتداب . وهذا الاختيار هو صنع ثقافة جديدة في اطار مشكلة التخلف الرهيبة التي يعاني منها الوطن العربي .

ان صنع الثقافة لا يعني بالضرورة البداية من الصفر - فالتحول التاريخي لا يقبل هذه الفترات في الهواء - وانما هو تمكين الانسان في هذه المرحلة من صنع مصيره . وذلك بوضع يده على الوسائل العملية الكفيلة بذلك . وهذا يقتضي منه فهماً كاملاً لوضعيته التاريخية .

الثقافة بهذا المفهوم تعني الانجاز الفعلي وحل المشكلات الاجتماعية والسياسية ، ولا تعني من صياغة الشعارات والاهداف ، وهي قبل كل شيء وضع الانسان امام مسؤولياته في الواقع المعيني الملموس .

ان هذه المقدمات البسيطة لموضوع الثقافة تحبنا تؤكد على ان التفريق المصطنع بين النظرية والممارسة ليس الا سذاجة تؤكد ان اصحابها لم يصلوا بعد الى فهم الدور الكبير الذي يلعبه الفكر في الحياة .

في هذه الحلقة يتحدث « محمد الأسعد » عن ظاهره مهمة في تراجيديا غسان في ظاهره المضاء ، بمعنى ان غسان استطاع ان يصل الى اعماق المأساة النابضة بالحلم للارض - للمعاول - للشعبي فكان الانسان ، وكان الاتصال مولماً بالعشق اذ لا تعقيد في الخوف - ولا حياة في الموت - ولكن غسان استطاع ان يقلب الخوف - والموت الى شيء يبحث في اعماقنا عن بقاءه فكانت الثورة

غسان كنفاني والتراجيديا الفلسطينية

محمد الأسعد

لقد قلنا : كان على الفلسطيني ان يحمل عبء الوجود العربي ، وما هو يبدأ بالتوجه في صورة الفدائي .

واذا كانت قصة « العروس » قد حملت هذه البشارة معها ، فهي لم تخرج بذلك عما يخلق في الوجدان الفلسطيني منذ ان كان افتقاره للسلاح اعنف تعبير عن العجز واللافعالية . فصورة السلاح ارتبطت بالوجدان الفلسطيني ارتباطاً عميقاً ، فلم تعد فلسطين تعني الا نشيداً للسلاح .

وفي اعتقادنا ان تبني اسلوب الكفاح المسلح الذي انخرط فيه « غسان » واعطاه الكثير لم يكن خروجاً على تقاليد الشعب الفلسطيني ، بل هو التعبير الامين عن عظمة الماضي بكل شذوذه . هذا الماضي الذي تعرض للاهانة . وللاذلال ، واعاد له الحاضر صفاءه .

واذا كان للمغنى وانعكاساته في الوجدان مستوياته المتنوعة ، فان لهذه الحيوية الجديدة ايضا مستوياتها المتنوعة ، الا ان الصورة الاكثر شمولاً والتي تجمع تجارب هذه المرحلة هي ان القتال اعاد الفلسطيني الى نفسه ، او بكلمة أخرى اعاده الى الوطن الذي استيقظ مرة أخرى في الاعمال .

ولكن .. اذا كان صحيحاً ان رحلة الجحيم قد شارفت نهايتها ، وخرج الفلسطيني من جحيمه الخاص ليتطهر في ظلال الثورة ، فهل نعتبر ان هذا الدفء الذي توفره العلاقات التي عادت بالعالم دليلاً على انتهاء التجربة ؟ في الحقيقة لا نستطيع ان نقول الا انها بدأت . وان التحول البارز الذي حدث يمكن الاشارة اليه بهذا الرمز البسيط : يكشف الصفر ان مفتاح البيت يشبه الفاس . ان له شكله . هذا التحول في علاقة الفلسطيني بالاشياء يمكن فهمه ايضا ضمن اطار الانتماء الى الزمن . وتحول الزمن الى بعد من ابعاد الفعالية . ان حالة الذبول ظلت زمناً تقطع الطريق على اية حركة في اي اتجاه . وسجنت كل البواعث الوجودية ضمن اسوار الفردوس المفقود . فكيف انتقل هذا الفردوس الى رفيق للحاضر بلهفه ، وبشكل باعاً جديداً ؟ هذا هو الخط الذي سارت فيه تجربة غسان الحياتية مجسدة في اعماله الفنية . فاذا اصبح

المفتاح شبيهاً بالفاس ، فمعنى ذلك ان علاقة ما اقيمت مع الماضي . فلم يعد هو ذلك الماضي المتبوء الذي لا يستحق الا اللعنة . ومعنى ذلك ان علاقة ما اقيمت مع المستقبل فلم يعد هو ذلك العماء الرخيص . وتكاد شخصية فضل الفلاح الذي طلع الى الجبل في ثورة ١٩٣٦ ، وشخصية عبد المولى الخطيب على منبر الهزيمة ، ان تصبحا اضافة جديدة الى تجربة المعرفة . وبهذه اللغات الواقعية اعيد للانسان الذي كان يشعر بالهانة والندم الشعور بالكرامة وبالعظمة . فالماضي البطولي يستمر الان بعد توقف تياره في زحمة اختلاط كل شيء . وبعد ان انضحت الصورة الواقعية لما حدث نهياً للفلسطيني الجديد لدخول العالم .

ان المفتاح الذي اصبح فاساً هو نذر بسمه هذه المرحلة من الزمن ، فالفاس ، هذا السلاح الاليف لصاحب الارض يضع نفسه جسراً بين الماضي والحاضر . الماضي يطالب ويلج على تجسده ، فالاب واهل القرية كلهم يعرفون ان المفتاح يشبه الفاس ، وعلى الصفر ان يكشف هذا ايضا . انها شعلة برومبيوس تعود للتوفد . وهذه هي التجربة الجديدة التي تشكل ملامح النضال .



وقد تعرضت الثورة الفلسطينية فعلا الى هذا المتزلق في اتجاهين :

فمن ناحية جرى استغلال الوجدان الفلسطيني ونعته بالسلام ، ومن ناحية أخرى جرى الهروب من هذا الوجدان ومحاولة إفراجه من علاقته بالاشياء . وقد جسد « غسان كنفاني » في حياته الخروج على هذا المتزلق حين مارس نضاله ، وفي خياله صورة « فضل » الذي تمزقت رجلاه في شعاب الجبل ، وصورة « عبد المولى » الذي جعلته هزيمة « فضل » مناضلا في عين الناس .

والقضية التي اعيد قلبها لنقف على رأسها ، ليست ندم « فضل » لانه فسخ عمره في الكفاح الدامي ، بل هي : كيف يجب ان يفهم « فضل » هذا الواقع الذي حول كمامه الى خطيئة ؟!

فالمتأمل عند « غسان » ليس مخطئا لانه يستخدم السلاح ، بل الخطأ يكمن في البعد الآخر المغموس في فكره الممثل اذا ما ظل يدور في حلقة الشعارات الغامضة العامة . التي تساوي بين الثورين وبين نجار الثورة . وحينما تبدأ الثورة بتكوين طبقة النجار نحس اكثر بحاجة الى الفكر وفعاليته .

كيف جرى النظر الى استشهاد « غسان » من قبل المعارضين والجاهلين به ؟ قرأنا شيئا عن هذا الغلاف الذي يدور بين « المتقنين » الذين ما زالوا يتساءلون : لماذا استشهاد غسان ؟

وباستعراض ما قيل سيبدو لنا اشياء جديدة بالتأمل .

فاحدهم يقول بان غسان استشهاد لانه « كاتب » ليخلص بالنتيجة الى ان الكتابة مهنة ذات خطر على الأعداء الذين يحيطون بهذه الامة . واحدهم يحاول ان يكون اكثر صراحة فيقول ان غسان استشهاد لانه مقاتل . وفي رأينا ان امتثال الخلاف حول هذه النقطة هو اسوأ تحية لذكرى استشهاد انسان .

فهل هناك فروق فعلا بين الانسان الكاتب والمقاتل؟ يبدو ان العملاء الذين اغتالوا غسان قد حلوا هذه القضية بسهولة ، بينما لا زلنا حتى الان نحاول فهمها .

وسواء الفهم هذا في النظر الى استشهاد غسان يكمن في الصورة التقليدية للكاتب التي لا زالت تسيطر على الأذهان . هذه الصورة التي مثلها واقع الهزيمة الحضارية منذ زمن طويل . وبالتأكيد : اذا كان الانسان في وضع الهزيمة والانهياد يمثل كما مهمل ، فان الانسان في بداية البروز ، وبداية التفاعل مع الحياة سيمثل نوعية مختلفة تماما . والخطأ هو الاحتفاظ بصورة واحدة ساكنة لهذا الانسان . والكاتب بدوره لا يشذ عن هذه القاعدة ، فصورته غير الاستمرار التاريخي ستختلف من عصر الى عصر . ولا يمكن فهم غسان الكاتب بمعزل عن الوضعية التاريخية للثورة في العالم العربي . فهو

يمثل صورة للكاتب مختلفة عن صورته في مرحلة الغياب .

وهنا يجدر بنا ان نتمثل وان نفهم هذا الاختلاف الذي اشار اليه انسان بسيط بقوله : لم نكن نعرف غسان - لقد كان الاسرائيليون وحدهم يعرفونه . واعتقادنا ان هذه المعرفة ستحل « اشكال المتقنين » . كان غسان كاتباً .. هذا صحيح وكان مقاتلاً ايضا ، ولكن .. ولنطرح السؤال من جديد : هل هنالك فروق فعلا بين الانسان الكاتب والمقاتل ؟ ونحدد هذا السؤال ضمن الاطار التاريخي لهذه المرحلة ، فنرى ان الفرق يكمن في نوعية ثقافة الكاتب وليس في أي شيء آخر .

ففسان المتزلم بالفكر العلمي ينطلق من ايمانه بقيمة الفكر في صياغة الحياة . ومن ايمانه ان هذه الصياغة ترتكز على الفكر وعلى تحويل الشروط الواقعية لهزيمة انساننا امام التحديات . وهذا الالتزام هو ما نستطيع ان نبرع عنه بانه التزام لا يعرفه الانسان المهزوم سواء اكان كاتباً ام مقاتلاً ام طبيباً .. ام أي شيء آخر . وانما يعرفه انسان جديد هو انسان الثورة .

فالنضال الثوري ضمن هذا المفهوم ليس صفة مضافة الى صفات أخرى للانسان مثل صفة الكاتب . لان الكتابة نفسها اذا وفصاحتها في مستوى القيمة الاجتماعية والفعالية - وهي قيمتها الوحيدة - تصبح نضالا حقيقيا . فمن الممكن الحديث عن الكتابة كنضال . ونستطيع ان نقيس على ذلك مختلف النشاطات البشرية بصفتها نضالا ضد شروط يؤس الواقع الانساني .

وفي اعتقادنا ان ما يجعل للفكر قيمته هذه هو الدور الذي يؤديه في الربط العضوي بين ارادة الانسان وقدراته . في احداث الانسجام التام بين الوسائل المتوفرة والاهداف المرجوة . فالسلاح بهذا المفهوم او المشاركة في حركة ثورية بالاصح هو وضع اليد على القدرات المادية لتحقيق الارادة ، وصياغة المجتمع الجديد . وهذه الحقيقة هي التي تعلمها الاسرائيليون جيدا ، فادركوا المفزى الكامن وراء صورة الكاتب حينما يقوم بدوره كإنسان من هذا المجتمع بتخطي حواجز واسوار المعجز والانحطاط . وبذلك كانوا يعرفون غسان اكثر مما تعرفه الملايين العربية المضطهدة بين الماء والماء .

ورغم ان غسان كتب لهذه الملايين . وناضل من اجل ان تصل الى ادراك انسانيها الحقيقية في التمرد والثورة . فهي لم تبدأ بتحسس صورة هذا النموذج الجديد لانسانها القبل الا ببطء شديد . فصورة البطل - النموذج التي تلهب الوجدان الجماهيري لا يمكن ان تتخط مكانها الحقيقي كحافز على النضال والاستمرار هكذا بصورة عفوية ، انها تحتاج الى ترسيخ متواصل . ووصول الجماهير الى مستوى الوعي الفاعل والدائم - لا الوعي السطحي والاني - ينتظر نضالا اكثر شدة مما كان .

ان بروميثيوس الذي استيقظ وعرف مهمته الحقيقية لا بد ان يصل بشعلته الى الملايين في سجون ملوك الطوائف .

●●

محمد علي شمس الدين في الحلقة الثانية من « حوار الهدفة »
لماذا أزمة
القطاء في الادب
العربي المعاصر؟
هنا لك قصص

جنوبي هو وخارج من اللظى والموت والدمار ، لكنه على رأي زياد ، « يتحدى ينشد الانتصار » ، لهم في المعاناة ومعها حكايات الحزن ، وللحزن في شعرهم المرتع الخصيب .

صدر للشاعر مؤخرا ديوانه الأول « قصائد مبهمة الى جيبتي اسيا » ، وهو مجموعة من القصائد الالفة وراء الحزن الجنوبي غناء ، ورداء لقوافل الهم الجنوبي .

وحين يحدثك بخروج عن التقليد ، يجيب مرة واحدة ويتحدث بكل الصراحة وكل الوضوح ، اجاب « محمد علي » عن سؤال واحد اغناه بالأسئلة والاجابات ...

■ ■ ■

س : ما هي الاسباب الرئيسية التي تشكل محاور أزمة القطاء في الادب العربي المعاصر ؟ ...

(ج) ١ - الاشكال لا يمكن حصره في الابد خاصة او الفن عامة وبالتالي فصله عن حركة التاريخ العربي المعاصر بكل تجلياته ونصوله ، لذلك لا يمكننا دراسة الادب العربي المعاصر دون الاحاطة بكل ما يعصف بهذه المنطقة من تيارات اقتصادية واجتماعية وسياسية من حيث خصوصية صراعات هذه المنطقة بما يروج على سطح العالم ، او في داخله من جهة ثانية ...

القضية ليست فنية ...

ولكنها سياسية اصلا بالمعنى الشمولي للكلمة « اكمل العلوم علم هندسة الجماعات » .

٢ - القضية برأبي ليست قضية ازمت يعاني منها الادب العربي المعاصر هكذا في فراغ الفن او

لنأخذ أمثلة عملية - إلا نحس معي بأن الثورة الفلسطينية هي أعمق وأروع وأشمل وأكثر تعقيدا وأكثر إضاءة وغمقا والنصافا بالواقع باتجاه الحلم والنصافا بالحلم كحاضن للواقع من كل ما كتب عنها من شعر في العالم العربي ؟..

إلا نحس معي بأن أكتاس الجثث في شوارع بيروت العامة المشوهة والمرمة مع الغمائم أو جثث الأطفال في «عيترون» هي النار وإن ما قبل فيها وحولها غائر وبارد ؟.

من في العالم العربي الآن يفني فرح الإنسان الثوري من خلال الموت اليومي باتجاه بقاء الشعوب ومجدها؟ اعطني بابلو نيرودا واحدا أو شيئا له ...

احس ان الشاعر العربي يتربص بالحدث . يمكن له لا يتبعه ولا يرهض به ولهذا فهو ثليل هامشي .

« أكثر مرة أخرى اني اتحدث عن الخط المام للشعر العربي المعاصر ، وذلك لا يشمل الاستثناءات التي تتمثل بقصائد لا شعراء والتي وصل إليها في العالم العربي قصائد ثورية لا شعراء قداميين »

لماذا ؟

١ - مناخات النشأة والتكوين والسلوك للشعراء العرب المعاصرين طبقتهم انتماءهم الى البرجوازية الصغيرة الزنبقية

— فكريا :

تجسيمتهم او تدافقهم ونادرا نادرا ان يكون للفكر الثوري الماركسي جزء في هذا الانتماء ...

— سلوكا :

غرقهم في المهوم اللذبة اليومية المباشرة . والاهم عدم الانتماء بالحركة الفعلية للتاريخ الثوري العربي عبر طلائعها المناضلة . «أي الوقوف متاملين والتحرك بعد «الحدث» .

٢ - الوضع التاريخي او الشرط التاريخي للعالم العربي الراهن المساعد من سنوات الكبت التركي والاستغلال الاستعماري العربي والامبريالي الأمريكي «حاليا» ، مما ترك الاغلبية الكبرى عددا للشعب العربي غارقة في امية او «شبه امية» .

— هل يمكن التعبير عن كل هذه الاشكالات بالقول كان الشعر غير واصل فهو بالتالي غير فاعل .

ذات المصلحة في تغيير صورة الواقع العربي - وإذا كان الشعر غير واصل فهو بالتالي غير فاعل ...

اعتقد باختصار كلي ونهائي ان الازمة في الايصال اي في التحريك اي بالتحام الفن بالواقع . والعمل منه وبه ليست ازمه فنية ولكنها في اعماقها ازمة سياسية طبقية .



له ثورية لا شعراء ثوريين ..

اعداد : خليل اليوسف

باعف اشكاله العسكرية المتهربة الاقتلاع «فلسطين» كما ان طبقة المرحلة التي تركز امتدادات للاستعمار الامبريالي في الوطن العربي بشكل احتكارات وشركات وقوى اقتصادية رأسمالية مهيمنة او كمبراندور للرأسمالية ...

قوى السيطرة - الاستغلال - القمع ضد قوى الثورة والتحرر ..

(جاء) :

الصورة اعقد من ذلك بكثير وما قدمته هو تبسيط انسجاما مع منهجية البحث ومحدودية المقابلة بمحدودية مكانها ..

١ - هل هذه الارض التي يقف عليها الشعراء العرب المعاصرون قلقه ومتحركة؟

٢ - هل هي متأسكة لا هل هم متحركون ام مهزوزون لا ام انهم متأسكون؟

هل يجوز التعميم؟؟ ام يقتضي التفصيل بالاجابة؟

كمحاولة اسجل :

« ١ » الاطار العام - الهيكل العام - الانطباع الاولي العام للشعر العربي المعاصر طلي لاهت او انسحابي خجاني .

اعني انه اقصر قامته من الارض الشامخة بمعنى التحام سكانها بها كفرسوبا - سكان الارض المحتلة فلسطين ، والانسان المقاتل بالمعنى العسكري الميسس العمل الفدائي .

هل البنى الزرقية عن البنى التحتية ولكنها ، قضية مرآت متأسكة ومداخله تتخذ أكثر من « شكل صورة » وتنعكس على أكثر من صعيد من اصعدة روح العربية ومنها السعيد الفني عامة والادبي خاصة .

٢ - اذا كان الشعر العربي المعاصر هو المعادل الشعري للحياة العربية المعاصرة بل ثقافتاتها ، وارهاساتها ، والتحام بويه الواقع بالاحلام ونقض التاريخ او رسخته في عمليه جدليه تحسّس فيها في الطبيعة في نبض الانسان في نبض الله ...

القول « اذا كان الشعر العربي المعاصر هو المعادل الشعري لهذه الحياة العربية المعاصرة فلا بدنا بتحديد الاطار التاريخي والاجتماعي لهذا شعر ، ومن ثم النفاذ الى وجوه احتداماته » .

(١) «التحرر - الوطني - الاجتماعي».

.... هو واجهه العصر العربي وهو وجه المرحلة باتجاه الحرية والاستراكية .

(٢)

القع الواقع على الطبقات الدنيا في العالم العربي بوج « طلي - وطني - امي » . وهو منوع متجوز ومتواصل بدنا من مظاهر الاستعمار في كاله الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانها:

الحلقة الثانية .

اسبوع نقد الافلام المشتركة

مرحبان كان - من هيني سرور :

وقد كان هذا ، اجمل فيلم في «الاسبوع» ، واكثر الافلام تقديمية .
وقد كان فيلم Konfrontation للسويسري Rolf Lyssy ، هو الفيلم السياسي الوحيد في الاسبوع ، فهو الاكثر صهيونية في الافلام الصهيونية

لقد كانت الافلام السياسية ، وافلام بلدان العالم الثالث ، والافلام التجريبية المتجهة الى الابداع الفني والجمالي ، كانت هذه الافلام عادة ، هي المحبذة من طرف «اسبوع النقد» الذي هو مظهر ، يمثل من حيث اهميته بالنسبة للمهرجان المرتبة الثانية . وهذا يعني ان لحنه الانتقاء التابعة «الاسبوع النقد» كانت تختار افلاما تعكس وتوضح السينما «كما يجب ان يكون» وذلك ضمن الافق الليبرالي على الاقل .

من سابع الرفاق

صلاة الكهات

جننا اليك ، اليك .
يا معابد الذهب
نخلع في صحرائك الرحيبة
نعالنا الخصية
تسير فوق الجمر - في شحن بلا حجاب
كانها سبيكة من معدن مذاب .
رؤوسنا حاسرة - اقدامنا عارية
وزادنا الرمال والسراب

جننا اليك اليك
يا معابد الذهب
تحركت في ارضنا عزائم الرجال
ونخوة الرجال
تريد ان تحمل في اكفها البنادق
وترفض البقاء في الخنادق
تريد ان تشارك
تريد ان تجدد المعارك
طوفانهم لا يعرف الحدود
قد يهدم السدود
وتغرقين يا معابد الذهب
في موجة من لاهب الغضب
وتنطفي اسطورة الريان
والمنارة
ولتسقوا الاقتعة المعارة
صلاتنا استغفار
وحجنا انذار
يا معابد الذهب
سلامة عبيد

الا ان الاشياء تغيرت بالنسبة لهذه السنة ، ولجنة الانتقاء عرفت تدرجها اكيدا الى اليمين ، وهو راجع الى التفسير الذي طرا على تشكيلتها . وقد نتج عن هذا ، ان الاولوية في الانتقاء ، اعطيت الى نوع جديد من الافلام ، بدون الاستناد الى حثيات ومقاييس سياسية . او بالاحرى ، وقع الاستناد في عملية الانتقاء الى مقاييس سياسية بيمية ، بقصد او بدون قصد . ان الافلام المنتقاة لاسبوع النقد هذه السنة ، كانت تافهة ومثيرة للغضب في نفس الوقت . وعلى وجه الخصوص :

« Vase de Noces »

للبليجي « Thierry Zeno » الذي يزينا شابا يهتم بشؤون خنزيرة ، الى ان تعطيه ثلاث خنازير ، فينتشاهم ثم يقتلهم ، والاغرب من ذلك هو ان هذا الفيلم القائم المشائم امام الانسان - وهذا ما يزعمه Zeno - هو من اخراج سينمائي ناشئ ، لا يتجاوز عمره الـ ٢٤ سنة !

وفي النخبة الرسمية كما في اسبوع النقد ظهرت الحضارة الغربية بكل قذارتها . فانعكست في افلام ذات اساليب عقيمة مثل «Knots» لصاحبه البريطاني David Murro

وبالنسبة لهذه السنة ، سيطر على نخبة اسبوع النقد اثنين من الافلام وكان الاول فيلم الايطالي Fobio Capri ، الذي اختار له من الاسماء :

« L'état de Paix » (حالة السلم) ، والذي يصف فيه الشيخوخة - الجحيم التي عاشها عجوز . في شقته الفخمة ، كانت علاقة هذا الرجل مع اهل سينة ، الا مع حبيبته : لانه لا وجود للزمان عند الاطفال . وكان ينهرب من الواقع ويحاول نسائه ببناء عالم اخر ، هو عالم الذكريات ، عالم ماضيه عندما كان شابا يشارك في حرب اسبانيا .

التي قدمت في المهرجان . فـ Rolf Lyssy ينزع ويقدر على الابحاء وطرح الافكار التي تعجز عن طرحها الافلام الاسرائيلية ، وذلك بالاعتماد على موهبته ، وبخه المتجسد ، في ميدان اللغسة السينماتوغرافية فقد نجح هذا الفيلم بقوة في استرداد تراث «بريست» Brecht المسرحي ، لفائدة الايديولوجية الصهيونية ، فاستعمال الرموز ، والسير المتوازي مع « Arthur Ui » لصاحبه بريشت ، جعل من الفيلم فيلم مكتمل «ومخدوم» . فيحكي Konfrontation قصة اغتيال زعيم الحزب النازي السويسري في 1939 من قبل شاب يهودي يوغوسلافي يدرس الطب . يتبعن بطل الفيلم David Franfurter ، ثم يقرر الرحيل الى فلسطين بعد ان يتم العفو عنه في نهاية الحرب . وفي النهاية يظهر D. Franfurter ، كمواطن اسرائيلي يصرح بأنه «سجل الام الشعوب مثل السيسموغراف» Sismographe . ومعلوم ان سجل الام الشعوب ، ما عدا الام شعب فلسطين ، لاذي سببه اسرائيل ، الذي هو مواطن من مواطنيها الان . فالصهيوني Rolf Lyssy ، كان مفتاقضا مع نفسه ، وكاذبا في ارائه المضادة - للفاشستية ، المزعومة : لانه وان كان مضطهدا في الاول ، وهذا ما يركز عليه ، فقد صار مضطهدا بعد ذلك وهذا ما يناسبه .

وقد تعرض فيلم اخر للمشكلة اليهودية Histir Street لصاحبه Joan Michlin Silver الذي يتعرض فيه ، الى تبني المهاجرين البولونيين اليهود في امريكا ، في مطلع القرن الماضي ، وهو فيلم صهيوني ، ولو بطريقة غير مباشرة . فكل ما يطرحه ، يصب الماء في طاحونة المولك الذين يحبون ويتكلمون عن «الخصوصية» اليهودية ، قصد تروير الصهيونية على الصعيد السياسي . واذا اخذنا بعين الاعتبار كل المقاييس التي راعتها لجنة الانتقاء فان هذا الفيلم لم يكن له مكانه في اسبوع النقد (وقد كان من واجب نقاد العالم الثالث رفضه) . وقد كان من الواضح ان هذا الفيلم مقحم اقحاما ، خاصة وان فيلم «كفرقاسم» لصاحبه اللبناني برهان غار متر وقع رفضه ، كما وقع رفض عدة افلام اخرى عربية ، او من بلدان العالم الثالث ومن بينهم فيلم «هايتي» «Haïti» الرائع . فقد مكث اما فيما يخفى نصف شهر المخرجين ، فقد مكث من رؤية عدة افلام مهمة ، وهي على هذا الاساس تستحق مقالا اخر .

مُجلد الهدف السادس



لنصف سنة من
الشبكة الجديد
من العدد ٢٦٣
ولغاية ٢٨٧
تجليد ممتاز

يطلب من ادارة
الهدف

بيروت - صندوق البريد : ٢١٢

بالأضافة لجمهور البريد للخارج

٣٥



إذا كان لك غناء الايات تترنح عند اول نسمة صباح . تتفتح
زهورك يا وطني الجميل . تتفتح كما . الحلم المائل امام هياكل
الالهة - فلقضية حبنا وللأمل شروق رصاصنا وغروب المؤامرة
كما يأتي بحجم الدماء الطاهرة التي تروي اشعة الصباح تتفتح
في عيون اطفال المخيمات :
ارادوك يا مخيمي الجميل هدوءا كما حلم الصباح الجميل فوق
حيفا - ويافا - ونريدك رصاصاً يثير آمال المتألمين ويقض
مضاجعهم .

وارادوك نزوحاً آخر عن الحلم ونريدك بقاءاً كالتراتيل التي
تخترق الاساطير وترفع من هناك من اعماق « الزوق » يد الثوار
الذين يكيلون للوجه الميت ضربات موجعة تجعله يعود الى
الواقع . « نحن يا ارضنا باقون كم تتحول السنون وتتحول
الاسنيات والايام . ولكن حبك يا وطني عندما يصبح زخات
رصاص . يصبح القصاص هو الشيء الرادع المتألمين على
نضال شعبنا واحلامه وامانيه في العودة الى الارض .
وارادوك يا من قاتلت في ايار يا مخيم الصمود يوماً لا تنبجس
شفتاد باي كلمة تعود بذاكرتنا الى الوطن وكنش ايار صخوراً
تقاتل . واطفالاً يروضون السلاح . ونساءاً يصنعن من اكفانهن
علماً يرتفع عالياً .

قالوا انك ثكنة عسكرية تعكر عليهم تنقلاتهم وعودتهم من
امسياتهم الهادئة الجميلة ! وانت فعلاً كذلك . من الضياء لم
يغب عن ذاكرتك ولا للحظة واحدة . وامسية تل الزعتر جميلة
كتاريخ كامل يعبر في ليلة واحدة . الم تكن انت الذي قدمت في كل
ليلة من ليالي « ايلول » شهيداً وبطلاً في عرس جديد . اغفر لي الان
ان خانتني كلمات الوصف . فاني حين اذكر « احداث ايار » اذكر
انشودة الاطفال انشدوها في مدارسهم وهم ينظرون الى تاريخ
الوطن الواقف في شمس رصاصك الموجه الى صدور الرجعية . كم
كانت اناشيدهم جميلة .. جميلة كحب ذلك « الراوي العجوز »
والذي كان يقول « فلسطين اجمل ما خلق الله - يحكي ان بطلامن
ابطال صفد » ويحكي ان طفلاً من تل الزعتر قد انشد وانشدت معه
كل زهور المخيم .

ايار خير ايلول

الليل عنا ما بطول

(فدائية وبنحمل سلاح) (...)

نرمي سلاحنا .. مش معقول .. مش معقول .. مش معقول .

غريب ان يقولوا انك قد تغادر تلك الصخرة التي استشهد
عليها « محمود ونيازي » ، وهم يعرفون انك بحجم القضية
عطاءاً للزهور البرية تنبت في الربيع وتنبت في صفد في كل الفصول
لانك اصبحت ذلك الجزء من دماء شهداءنا الذين اعطونا حبك
واعطيناهم عهد الدفاع عن الارض التي لعبوا فوق بطاحتها
صغاراً . ورووها بدمائهم كباراً والان فلك ان تبقى ان شئت في
قلوبنا جزءاً من الذاكرة العظيمة للحلم العظيم . وان شئت ان
ترحل بعد عودتنا الى الوطن الام . فأننا لا شك ذاكرون فيك ايام
الكفاح وروايات العجوز ونشيد الاطفال -

خط تل الزعتر والحلم الجميل كأشجار البرقماق

